جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم العلوم الإنسانية

مذكرة ماستر

العلوم الإنسانية
تاريخ
تاريخ الوطن العربي المعاصر

رقم: أدخل رقم تسلسل المذكرة

إعداد الطالب:
غادة أم الخير عتيق/ ليلى طرشة

يوم: 10/06/2024

اهتمامات الصحافة الاستعمارية في الجزائر 1830-1900م

لجنة المناقشة:

د/ شهرزاد شلبي	أ. مح أ	جامعة بسكرة	رئيس
د/ وافية نفطي	أ. مح أ	جامعة بسكرة	مقرر
د/ رضا حوحو	أ. مح أ	جامعة بسكرة	مناقش

السنة الجامعية : 2023-2024

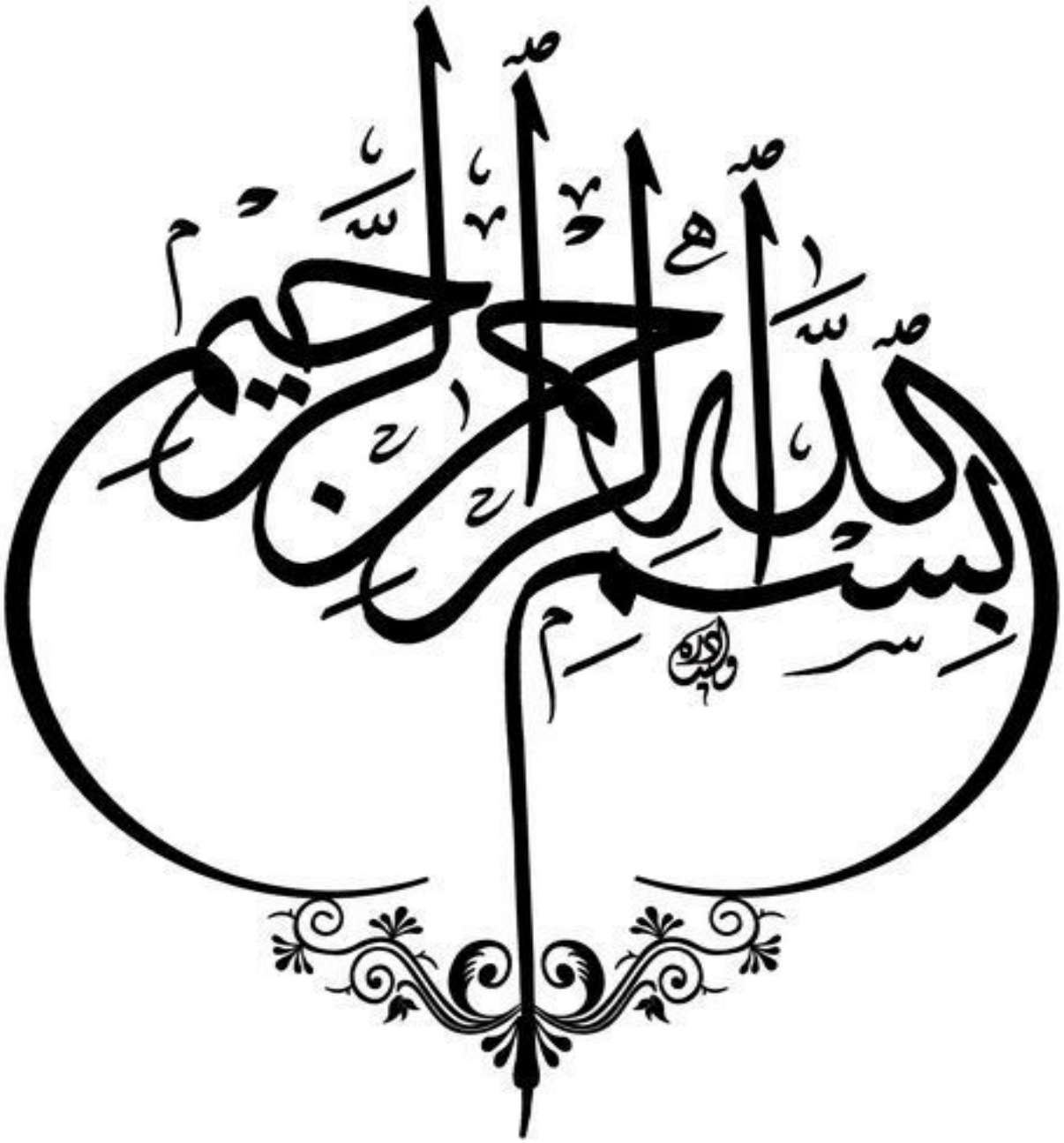
بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

الحمد والشكر لله عز وجل على إنارة طريق العلم وبفضله وتوفيقه لنا تمكنا من انجاز هذه الدراسة.

وعرفانا بالمساعدات التي قدمت حتى يخرج هذا العمل إلى النور نتقدم بجزيل الشكر والامتنان لأستاذتنا

المشرفة الدكتورة وافية نفطي

لقبولها الإشراف على هذه المذكرة فلها منا اخلص تحية على كل ما قدمته لنا من توجيهات وإرشادات ونصائح قيمة.

كما نتقدم بالشكر للأستاذة الكرام أعضاء لجنة المناقشة على تفضلهم لمناقشة هذه المذكرة.

ولا يفوتنا توجيه الشكر لأساتذتنا الأفاضل الذين مهدوا لنا طريق العلم والمعرفة في كل أطوار الدراسة عامة وأستاذة قسم العلوم الإنسانية شعبة التاريخ بصفة خاصة.

إلى كل هؤلاء نقول شكرا

الإهداء

الحمد لله على لذة الانجاز والحمد لله عند البدء وعند الختام

اهدي هذا النجاح لنفسي الطموحة أولا، ابتدأت بطموح وانتهت بنجاح، من قال أنا لها نالها وأنا لها وأتيت بها وها أنا اليوم أعانق حلمي رغم كل الظروف.

إلى أبي الذي حملت اسمه فخرا يردد اسمي عاليا والذي أضاء دروبي وطريقي في كل خطوة أخطوها.

إلى أمي الحبيبة وقرة عيني التي كان دعائها سر نجاحي، التي لم تتركني يوما ولا يكتمل يومي بدونها.

إلى أخوتي سندي في الحياة وبهم أقوى على دنيتي محمد غسان، عبد الرشيد، ليان.

إلى عمتي ركيزتي عند الشدائد تركية.

إلى خالتي أقرب الناس إلى قلبي أمال.

إلى صديقة العمر والمواقف التي تحلت بالإخاء وتميزت بالوفاء ميمونة.

إلى عزي واعتزازي خطيبي نذير الذي كان سندا في رحلتي شكرا لدعمك لي

إلى كل هؤلاء شكرا لكم من كل أعماق قلبي.

عتيق غادة أم الخير

الإهداء

الحمد لله لذي ما تم جهد إلا بعونه وما ختم سعي إلا بفضله.

إلى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة ونصح الأمة... إلى نبي الرحمة ونور العالمين سيدنا محمد ﷺ.

إلى من ضحوا في سبيل تحقيق الاستقلال... شهداء الجزائر.

إلى الأرض التي علمت العالم معنى الصمود والعزيمة... فلسطين الحبيبة.

إلى نفسي.

إلى عائلتي وأخص بالذكر والدي رحمه الله... والدتي الحبيبة حفظها الله... إخوتي.

إلى رفيقة دربي التي قاسمتني العمل غادة.

إليهم جميعا أهدي ثمرة جهدي

ليلى طرشة

مقدمة

تعد الصحافة همزة وصل بين الأفراد والجماعات باعتبارها الوسيلة الأساسية للإعلام نظرا لتأثيرها على مختلف أطياف المجتمع، ولم تعرف الجزائر هذه الظاهرة الإعلامية إلا خلال القرن التاسع عشر وتحديدا ظهرت الصحافة في الجزائر خلال فترة الاحتلال الفرنسي للجزائر منذ 1830م، فكانت المطبعة من أهم ما أحضرته الحملة الفرنسية لتحقيق أهدافها الاستعمارية التوسعية باسم نشر الحضارة والرقي وتوسيع دائرة تأثيرها وتحقيق أهدافها الاستيطانية، وطبع المناشير والنداءات، وتم صدور أول جريدة حملت اسم ستيفات دالجي(Estafette D' Algérie) وكان عددها الأول في 25 جوان 1830م.

فكانت الصحافة من أهم وسائل التعبير عن الخطاب الإيديولوجي ومن أولى اهتمامات السلطة الفرنسية بالجزائر لتضليل الرأي العام الفرنسي والعالمي، فأعطت بذلك إدارة الاحتلال أهمية للصحافة فشهدت تطورا كبيرا مع ارتفاع عدد المستوطنين فأصدرت العديد من الصحف لفرض نظامها وسلطتها وللدفاع عن مصالحها، وبذلك ازداد عدد الصحف الاستعمارية فتنوعت مشاربها وتعددت عناوينها لذلك جاء موضوع دراستنا كالتالي: اهتمامات الصحافة الاستعمارية في الجزائر من 1830 إلى 1900م.

أهداف الدراسة:

- البحث في نشأة الصحافة في الجزائر عامة والصحافة الاستعمارية خاصة.
- الكشف عن الوسائل التي استخدمها الاستعمار الفرنسي لتحقيق أغراضه.
- التعرف على دور الصحف وما تناولته من مواضيع.

أهمية الدراسة:

- محاولة إعطاء قائمة بأغلب عناوين الصحف الاستعمارية التي صدرت في الجزائر من 1830 إلى 1900م.

– المساهمة في تقديم دراسة أكاديمية حول الصحافة الاستعمارية في الجزائر خلال القرن التاسع عشر.

أسباب اختيار الموضوع:

تمحورت دوافع اختيارنا لهذا الموضوع بين أسباب ذاتية وأخرى موضوعية وهي:

– ميولنا في دراسة جوانب من تاريخ الصحافة في تاريخ الجزائر المعاصر.

– التعرف والتعمق في المواضيع التي عالجتها الصحافة الاستعمارية الفرنسية.

– قلة الدراسات الأكاديمية التي تناولت الصحافة الاستعمارية الفرنسية بشكل مفصل خلال فترة (1830– 1900م).

حدود دراسة الموضوع:

المكان هو الجزائر حيث حاولنا أن نغطي ظهور الصحافة الاستعمارية بالقطر الجزائري منها مدينة الجزائر، قسنطينة، سطيف وبسكرة. أما عن الفترة الزمنية تبدأ من 1830م وهو تاريخ ظهور أول جريدة في الجزائر وتوقفنا عند سنة 1900م، لتعدد الصحف وتنوعها وتنوع مجالاتها وتكون عندنا فرصة لدراسة أغلبها، حتى يتسنى لنا دراسة أهم القضايا التي تناولتها.

إشكالية الموضوع:

سعت السلطات الاستعمارية الفرنسية منذ احتلالها للجزائر إلى محاولة إحكام سيطرتها على الجزائريين ومن بين وسائل التي اتبعتها لتحقيق ذلك إصدار العديد من الصحف، حيث تشعبت اهتماماتها وتباينت في قوة تأثيرها على الرأي العام الفرنسي والجزائري وعليه يمكن طرح الإشكالية التالية:

فيما تمثلت اهتمامات الصحافة الاستعمارية في الجزائر خلال الفترة الممتدة من1830 إلى غاية 1900م؟

تفرعت عن الإشكالية عدة تساؤلات هي:

- متى ظهرت الصحافة الاستعمارية وما هي أنواعها؟
- فيما تمثلت أهم القضايا التي تناولتها الصحافة الاستعمارية؟
- من أبرز رواد هذه الصحف؟
- هل أثرت الصحافة الاستعمارية على الجزائريين؟
- كيف كانت مساهمة الكتاب الجزائريين في الصحف الاستعمارية؟

الدراسات السابقة:

نلاحظ على حد علمنا المواضيع التي تناولت الصحافة الاستعمارية في الفترة بين 1830-1900م هي قليلة جدا في حين أن خلال الفترة القرن العشرين والثورة التحريرية تتوفر فيها عدة دراسات أكاديمية.

ومن الدراسات السابقة نذكر:

دراسة سعيد شيكدان، الثورة الجزائرية في الصحافة الاستعمارية من خلال جريدة "لاديباش كوتيديان"، رسالة ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة الجزائر2 أبو القاسم سعد الله، نوقشت سنة 2017. ركز الباحث في دراسته لجريدة "لاديباش كوتديان" التي ظهرت سنة 1885على جميع الجوانب المتمثلة في نشأتها، إدارة تحريرها، شكلها ومضمونها وتوجهها السياسي.

وقد اعتمدنا بصفة كبيرة في دراسة الصحافة الاستعمارية في القرن التاسع عشر على كتاب الزبير سيف الاسلام، تاريخ الصحافة في الجزائر، بأجزائه الخمسة الصادرة سنة 1985م. حيث تطرق إلى أغلب الصحف والتي لا نجد لها ذكر في المراجع الأخرى، فكان مصدرا غنيا لاستكمال المادة الخبرية لهذه الدراسة.

وقد استفدنا من مراجع أخرى عامة تمكنا من خلالها تحديد العناصر الأساسية لهذه الدراسة، ووقع اختيارنا على فترة بداية الاحتلال الفرنسي إلى غاية بداية القرن العشرين حتى نتمكن في إدراج قائمة بأسماء الصحف الاستعمارية المختلفة والوقوف على اهتماماتها.

منهج دراسة الموضوع:

لدراسة هذا الموضوع اتبعنا المنهج الوصفي المتمثل في تتبع ظهور الصحف الاستعمارية والمنهج التاريخي في تحليل محتوى هذه الصحف ومناقشة المواضيع التي عالجتها والأعمدة التي كانت تتكون منها وعدد صفحاتها وشعارها وغيرها.

شرح خطة الموضوع:

وللإجابة على الإشكالية وعلى الأسئلة الفرعية تم تقسيم الدراسة إلى ثلاثة فصول:

الفصل الأول: بعنوان ماهية الصحافة الاستعمارية في الجزائر والذي قسم إلى ثلاث عناصر خصص العنصر الأول لنشأة الصحافة الاستعمارية وخصائصها والذي عالجنا فيه البدايات الأولى للصحافة في الجزائر، العنصر الثاني خصص لأنواع الصحافة الاستعمارية وتنقسم إلى الصحافة الحكومية (الرسمية) وصحافة المستوطنين والصحافة الفرنسية التحررية، وتطرقنا في العنصر الثالث اهتمامات الصحف الاستعمارية.

الفصل الثاني: تحت عنوان نماذج عن الصحف الفرنسية في الجزائر الصادرة خلال 1830-1900م والذي تطرقنا فيه لمجموعة من الصحف حيث اشتمل على ثلاثة عناصر هي: العنصر الأول تضمن الصحف الناطقة بالفرنسية، العنصر الثاني للصحف المزدوجة اللغة (فرنسية-عربية)، والعنصر الثالث خصصناه للصحف الناطقة بالعربية، أما العنصر الرابع والأخير جاء فيه الحديث عن دور المطابع في انتشار الصحافة الاستعمارية.

أما الفصل الثالث والأخير: فخصص للقضايا التي اهتمت بها الصحف الفرنسية وأهم روادها خلال الفترة مابين 1830 إلى 1900م واشتمل هذا الفصل على ثلاث عناصر العنصر الأول جاء فيه نماذج عن قضايا الصحف الفرنسية فتحدثنا عن اهتمام الصحافة الاستعمارية

بنشر القوانين والمراسيم والقرارات والإعلانات إضافة إلى تطرقها للأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والسياسية منها الوضع الصحي، مصادرة الأراضي وأخبار عن المقاومات الشعبية، أما في العنصر الثاني تطرقنا فيه لرواد الصحافة الاستعمارية الفرنسية سواء رواد فرنسيين أو جزائريين، وجاء في العنصر الثالث انعكاسات الصحافة الاستعمارية على الجانب الفرنسي والجزائري.

مصادر ومراجع الدراسة:

كانت المادة الأولية التي اعتمدنا عليها لدراسة هذا الموضوع هي مادة الصحف التي صدرت خلال فترة الدراسة، حيث تحصلنا على البعض من أعدادها بموقع Gallica، وموقع خاص بالمكتبة الوطنية الفرنسية بباريس، من بينها، جريدة المبشر و Bullelletin officiel des actes du gouvernment، و الأخبار(Akhbar) وصدى وهران(L'cho D'Oran)، والمرشد الجزائري(Moniteur Algérien)، وغيرها، وحاولنا ترجمة البعض من مقالاتها.

أهم مرجع اعتمدنا عليه هو كتاب تاريخ الصحافة في الجزائر للزبير سيف الاسلام، بأجزائه الخمسة. الذي لا يمكن لأي دارس لتاريخ الصحافة في الجزائر الاستغناء عنه.

كما لا ننس أهم الدراسات لزهير احدادن الذي ركز على الصحف بصفة عامة، ودراسات محمد ناصر الذي تطرق إلى الصحافة العربية بالتفصيل. وننوه هنا إلى أهمية كتاب تاريخ الجزائر الثقافي لأبي القاسم سعد الله الجزء الخامس، الغني بالمادة العلمية حول نشأة وأنواع الصحف الاستعمارية وإعطاء نبذة مختصرة عن بعض نماذج من الصحف.

إلى جانب اعتمادنا على المقالات المنشورة في المجلات العلمية وهي كثيرة ومتعددة أهمها، دراسة عبد القادر كرليل، نشأة الصحافة الاستعمارية، المنشورة بمجلة المصادر، العدد 11، سنة 2005. ودراسة فتيحة اوهابية، الصحافة المكتوبة في الجزائر، المنشورة بمجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 16، 2014. كانت هذه الدراسات عامة حيث تطرقت إلى نشأة الصحف بصفة عامة دون تخصيص دراسة لصحيفة معينة بدقة وتفصيل.

صعوبات الدراسة:

بطبيعة الحال لن يخلو أي بحث علمي من العراقيل فمن الصعوبات التي واجهتنا:

- عدم التمكن من الحصول على بعض الصحف التي تطرق لها الزبير سيف الإسلام ولم نجد نسخ منها. ونتأسف على عدم حصولنا على مذكرة ماجستير إبراهيم لونيسي وهذا في حدود إطلاعنا.

- تشابه المعلومات وتكرارها في بعض المراجع.

- صعوبة ترجمة المقالات من اللغة الفرنسية إلى العربية مع ضيق الوقت.

- صعوبة فهم محتوى الصحف الصادرة بالعامية.

- صعوبة قراءة الخط.

الفصل الأول:

ماهية الصحافة الاستعمارية

أولاً: نشأة الصحافة الاستعمارية وخصائصها

ثانياً: أنواع الصحافة الاستعمارية

ثالثاً: اهتمامات الصحف الاستعمارية

لم تعرف الجزائر الصحافة قبل 1830م حيث ظهرت بعد الاحتلال مباشرة، فعندما تجهز الجيش الفرنسي لغزو الجزائر حمل معه مطبعة كانت ضمن العتاد الحربي للجيش الفرنسي لتحقيق مخططاته وسياسته الدعائية.

أولا: نشأة الصحافة الاستعمارية وخصائصها

1- نشأة الصحافة الاستعمارية:

أدى ظهور الثورة الصناعية في أوروبا نهاية القرن 18م بداية القرن 19م إلى إحداث تغيرات جذرية شملت جميع الجوانب بما فيها وسائل النقل، الاتصال، وانتشار الأفكار كذلك عرفت تطورا في وسائل الطباعة والذي ساهم في ظهور الصحافة وانتشار الصحف بشكل كبير[1]. فالصحافة بمفهومها العصري قد ظهرت في أوروبا وأصبحت وسيلة اتصال بين السلطة والجماهير وبين مختلف فئات المجتمع[2]. ولقد تزامن احتلال الجزائر مع هذه الحركة الصحفية في فرنسا[3].

إن مختلف الدراسات التاريخية تثبت أن الصحافة كوسيلة إعلامية عصرية لم تكن موجودة في الجزائر قبل1830م، واقتصر وجودها في الوطن العربي على جريدة الوقائع المصرية التي أصدرها محمد علي في عام 1828م باللغة العربية والتركية[4].

وقبل الغزو الفرنسي للجزائر كانت لهم مراسلات مختلفة مع الباب العالي والوكلاء في الخارج ومع دول مختلفة وكان هدفها نشر الأخبار التي تهم الجزائر والدولة العثمانية إلا انه لا

---

[1]- عبد السلام عكاش، نظرة الصحافة الاستعمارية لانتفاضة مجازر 8 ماي 1945، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة الجزائر، الجزائر، 2005- 2006م، ص 15.

[2]- زهير احدادن، الصحافة المكتوبة في الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2012، ص 25.

[3]- عبد السلام عكاش، المرجع سابق، ص 15.

[4]- فتيحة بوغازي،" تصنيف الصحافة الاستعمارية في الجزائر" ، أفكار وأفاق، (تصدرها جامعة الجزائر2) الجزائر، المجلد11، العدد 1، 2023، ص 56.

يمكن إدراجها بالمفهوم الحديث للصحافة والتي تهدف إلى تنوير الجماهير بالأحداث والمستجدات والإعلانات[1].

ولأهمية الصحافة نجد أن دي بورمون De Bourmont كان قد فكر في كل شيء يخص الحملة الفرنسية على الجزائر إلا المطبعة فقد خطرت في باله وهو على الضفة الفرنسية للبحر الأبيض المتوسط فأصيب بالأسى وخصوصا أنه يرغب في إسكات المعارضين للحملة في بلاده والمعارضين لصديقه رئيس الوزراء بولينياك Polignac الذي كان على رأس الحملة ضد الجزائر. وفي مدينة مرسيليا اشترى ميرل Merle كاتب دي بورمون لوازم المطبعة واتفق مع طباعين أن يرافقوه كما اتفق مع صاحب مكتبة في طولون على إنشاء جريدة تغطي أخبار الحملة[2].

وبالفعل قد صدرت الجريدة بعد أربعة أيام من نزول الجيش الفرنسي في سيدي فرج[3]، وبهذا كانت أول جريدة تصدر في الجزائر وعرفت باسم ليستافيت دي سيدي فرج l'Estafette De Sidi Ferrage 1830م والتي أعدت داخل البواخر الاستعمارية التي غزت الجزائر[4].

إلا أنها لم تلق رواجا كبيرا وسرعان ما عوضت بصحف أخرى وقد عرف هذا النوع من الصحافة ازدهارا متزايدا وتفرع إلى صحف يومية وأسبوعية ومجلات عامة لدرجة أصبحت كل مدينة بها مستوطنين إلا وجدت بها صحيفة محلية[5].

---

[1]– عبد السلام عكاش، مرجع سابق، ص ص 15– 16.

[2]– أبو القاسم سعد الله، الحركة الوطنية الجزائرية 1830–1900م، ج1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1992، ص 91.

[3]– أبو القاسم سعد الله، المرجع السابق، ص 91.

[4]– فتيحة اوهابية، " الصحافة المكتوبة في الجزائر"، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، (تصدرها جامعة قاصي مرباح) الجزائر، العدد 16، 2014، ص 253.

[5]– سعيد شيكدان، الثورة الجزائرية في الصحافة الفرنسية من خلال جريدة لاديباش كوتيد يان la dépêche quotidienne 1954–1962، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة الجزائر 2 أبو القاسم سعد الله، الجزائر، 2016–2017، ص 28.

استخدم الاستعمار الفرنسي جميع الوسائل المادية والمعنوية منها لتمكنه من الاحتلال الدائم للجزائر فقد استخدموا البندقية لإرهاب النفوس والكتاب لتخريب العقول فقد أدرك الفرنسيون أثر وأهمية الصحافة فاستخدموها كسلاح لتحقيق غرضهم لتوطين ذاتهم في أرض غير أرضهم[1].

يمكن الإشارة إلى أن هذه الصحف الفرنسية كانت تخضع إلى نوع من المراقبة القانونية وفي حالة نشرها لأخبار غير مصرح بها قانونيا تفرض عليها مجموعة من العقوبات[2]، ومنه نستنتج مدى أهمية الصحافة في بث الثقافة والوعي وتنوير العقول إلا أن العدو المحتل استخدمها كوسيلة للتحذير وليس لتثقيف ولتمرير كل مخططاته، وتحقيق أهدافه الاستعمارية.

2_ خصائص الصحافة الاستعمارية:

تتميز هذه الصحافة بمجموعة من الخصائص منها:

- تسير من قبل الفرنسيين بالاشتراك أحيانا مع الطبقة المثقفة من الجزائريين.
- تصدر الصحف الاستعمارية باللغة الفرنسية والبعض منها باللغة العربية.
- نشأت وترعرعت تحت سلطة الإدارة الاستعمارية ولم تسمح ببروز الصحافة العربية الجزائرية.
- كانت بمثابة الناطق الرسمي باسم الحكومة الفرنسية بالجزائر وتخدم مصلحة الاستعمار.
- تعمل على غرس الوجود الفرنسي بالجزائر وتبنيها لسياسة الاستيطان وإغرائها للأوروبيين عن المزايا التي يحصلون عليها عند استقرارهم في الجزائر.
- دائما تبرر الوجود الفرنسي بالجزائر انه نعمة كبيرة على البلاد وان بوجود المستوطنين حولوا الحقول إلى أراضي خصبة رائعة بعدما كانت غير مستغلة.

---

[1]– عمر بوشموخة، الصحافة والقانون، الوسام العربي للنشر والتوزيع، الجزائر، 2011، ص ص 34–35.

[2]– عبد السلام عكاش، " الصحافة الاستعمارية للشرق الجزائري ومجازر 08 ماي 1945"، حوليات جامعة قالمة للعلوم الاجتماعية والإنسانية، (تصدرها جامعة 8 ماي 1945) الجزائر، المجلد 6، العدد 20، ديسمبر 2012، ص24.

- بالرغم من أنها كانت تخدم المصالح الاستعمارية إلا أنها كانت بمثابة مدرسة تخرج منها الصحفيون الجزائريون مثل محمود عباس ...إلخ[1].
- الصحافة الاستعمارية كانت تلبي حاجة المعمرين للإعلام وتسعى إلى توحيد أرائهم ومواقفهم والتعبير عنها.
- كانت تعشق الأسماء الجزائرية المحلية مثل المبشر، الأخبار،....
- محتواها متنوع بحيث اهتمامها الأول السياسة الفرنسية في الجزائر كما اهتمت بالأخبار العالمية وأخبار المستعمرات الفرنسية في إفريقيا وأسيا[2].
- الخطاب الصحفي الاستعماري كان يقوم على عنصر التهويل والفزع (اغتيال إرهابي، أعمال تخريبية) كذلك الترويج لانتصارات القوات الاستعمارية[3].

[1]– سعيد شيكدان، المرجع السابق، ص ص40– 41.

[2]– عبد السلام عكاش، نظرة الصحافة الاستعمارية لانتفاضة مجازر 8 ماي 1945، المرجع السابق، ص 29.

[3]– لعياضي نصر الدين، "الخطاب الصحفي الاستعماري في ظروف الأزمة "، المجلة الجزائرية للاتصال، (تصدرها جامعة الجزائر3) الجزائر، العدد 03، 1989، ص 17.

ثانيا: أنواع الصحافة الاستعمارية

1- الصحافة الحكومية (الرسمية):

وهي تلك الصحافة التي تشرف عليها الحكومة الفرنسية بواسطة ممثليها في الجزائر وهو الوالي العام ومعه الإدارة الاستعمارية[1]، تاريخيا نجد أن الصحافة الرسمية سبقت صحافة المستوطنين ولكن بظهور هذه الأخيرة تقلص دور الصحافة الرسمية وانحصر في نشرها للقوانين والقرارات الرسمية[2].

كان هذا النوع موجه للجنود الفرنسيين والمستوطنين ثم الجزائريين، هذه الجرائد تحرر من قبل موظفين فرنسيين باللغة الفرنسية ثم كلفوا فيما بعد بعض الجزائريين بترجمتها إلى اللغة العربية لكي تفهم من قبل المجتمع[3].

الإشراف على هذه الصحف إما يكون مباشرا مثل جريدة المبشر أو يكون غير مباشر عن طريق الدعم المالي وتسهيل مهمة العمل مثل جريدة كوكب إفريقيا والنجاح[4]، ورغم أن الصحافة الحكومية لم تكن بأعداد كبيرة بسبب القانون الفرنسي الذي لا يسمح للحكومة بامتلاك الصحف ولكن بتقديم دعم مالي للبعض منها فقط، إلا أننا نلاحظ أن هذا النوع من الصحف الاستعمارية تميز بالاستمرارية وهذا ما ميزه عن بقية الأنواع الأخرى حيث نجد أنه ظهر سنة 1847م (المبشر) واستمر دون توقف إلى غاية 1956 م(النجاح)[5].

إن الهدف من هذا النوع من الصحافة هو توصيل التعليمات وأوامر الإدارة الاستعمارية إلى المجتمع الجزائري كذلك تحذيره وإخافته ومحاولة تشتيت شمله وزعزعة عقيدته الإسلامية

---

[1]- زهير احدادن، الصحافة المكتوبة في الجزائر، المرجع السابق، ص 27.

[2]- عبد السلام عكاش، نظرة الصحافة الاستعمارية لانتفاضة مجازر 8 ماي 1945، المرجع السابق، ص 18.

[3]- زهير احدادن، الصحافة الإسلامية الجزائرية من بدايتها الى سنة 1930، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1986، ص 9.

[4]- عبد القادر كرليل،" نشأة الصحافة الاستعمارية "، مجلة المصادر،(يصدرها المركز الوطني لأبحاث الحركة الوطنية) الجزائر، العدد 11 ، د.س، ص 220 .

[5]- زهير احدادن، الصحافة المكتوبة في الجزائر، المرجع السابق، ص ص 27- 28.

والوطنية أيضا ومحاولتها في كسب أكثر عدد من المؤيدين لها[1]، فالصحافة الحكومية ما هي إلا ركيزة لتثبيت الاستعمار الفرنسي في الجزائر بالرغم من استعمالها للغة العربية واهتمامها بجوانب الحضارة العربية الإسلامية إلا أنها استعملتها كطعم لتحقيق أهدافها وتوسيع سيطرتها واستمالتها للسكان الجزائريين[2].

نلاحظ أن الحكومة الفرنسية:

- أن المنهج الذي اتبعته الصحف الفرنسية في الجزائر هو نفسه المنهج المتبع في فرنسا.
- كانت تهتم بمصالح المستوطنين (الكولون) وأهملت مصالح الجزائريين.
- الصحف التي تكون بالعربية تؤثر بشكل أكبر على الجزائريين حيث كانت تمجد للوجود الفرنسي في الجزائر وتبرر إيجابياته.
- تفطن الفرنسيين لدور الصحافة الفعال في السيطرة والتحكم في الشعوب المستعمرة.

2- صحافة المستوطنين:

تعتبر لسان حال المستوطنين وتعبر عن مواقفهم من جميع القضايا التي تهمهم غير أنه سرعان ما أصبح ينطق بلسان جميع الفرنسيين المتواجدين في الجزائر وكان هذا النوع يعبر عن الجزائريين إلا بالسب والاحتقار والحقد، يشتغل فيه إلا الفرنسيين ناذرا ما نجد الجزائريين وكانت هذه الصحافة تتميز بجميع ميزات الصحافة الفرنسية في فرنسا وكانت تطبق قانون حرية الصحافة الذي صدر سنة 1881م بجميع مواده[3]. كانت هذه الصحف خاصة بالمستوطنين بما فيهم الفرنسيين في الجزائر وكانت تصدر باللغة الفرنسية[4].

بقيت صحافة المستوطنين تتميز بالتواضع إلى غاية 1870م ويرجع ذلك إلى عدة أسباب نذكر منها:

---

[1]- أبو القاسم سعد الله، الحركة الوطنية الجزائرية، المرجع سابق، ص 254.

[2]- زهير احدادن، الصحافة المكتوبة في الجزائر، المرجع سابق، ص 29.

[3]- زهير احدادن، الصحافة الإسلامية الجزائرية، المرجع السابق، ص 10 .

[4]- أبو القاسم سعد الله، الحركة الوطنية الجزائرية، المرجع السابق، ص 254.

– قلة عدد المستوطنين وعدم استقرارهم في الجزائر.

– اشتداد قوة المقاومة الشعبية وعدم قدرتهم على السيطرة على كامل البلاد.

– الحكم العسكري الذي كان مطبقا في الجزائر لا يسمح بحرية التعبير[1].

إن صحافة المستوطنين ما هي إلا وسيلة للدفاع عن مصالح هذه الفئة ومعبرة عن مطالبها وآمالها وتطلعاتها ومترجمة لمواقفها، كانت عاملا جامعا وموحدا لجميع العناصر الأوروبية مختلفة الأصول[2].

ولكن التطور الأكبر عرفته خلال الجمهورية الثالثة (1870–1940م) مستفيدة من قانون 1881م، ثم بدأت تتزايد تدريجيا حتى وصلت إلى مئة وخمسين جريدة فلم تخلو أي مدينة من وجود صحيفة خاصة بها مثلا البرقية الجزائرية 1885م La Dépêche Algérienne، السطايفي الصغير le Petite Sétifien[3].

كانت هذه الصحافة تتميز بحريات كبيرة مكنتها بأن تصبح قوة لا تقهر حيث مارست النقد الموجه إلى السياسية الفرنسية وقد انعكست هذه الحرية التي مارستها على المثقفين الجزائريين خاصة الذين درسوا في المدارس الفرنسية فأدركوا أهمية الدفاع عن حقوقهم والتعبير عن مطالبهم واقتنعوا بأهمية الصحافة كوسيلة لتوصيل مشكلاتهم ومطالبهم إلى المسؤولين الفرنسيين[4].

ولقد مرت الصحافة الاستعمارية بثلاث مراحل وهي:

المرحلة الأولى 1830–1870م:

[1]– سعيد شيكدان، المرجع السابق، ص 32.

[2]– عبد السلام عكاش، نظرة الصحافة الاستعمارية لانتفاضة مجازر 8 ماي 1945، المرجع السابق، ص 20.

[3]– سعيد شيكدان، المرجع السابق، ص ص 32– 33.

[4]– عواطف عبد الرحمان، المرجع السابق، ص 29.

حيث كانت السلطة في الجزائر عسكرية وأخضعوا الصحافة إلى رقابتهم ومن الصحف التي ظهرت في هذه الفترة سيبوس Seybouse 1844م، واصدر نابليون الثالث في 1850م قانون الحقد أو قانون الرقابة ظهر بعد الانقلاب العسكري سنة1848م فاغتنم رجال السياسة أقلامهم في الكتابة في الجرائد بالجزائر كل واحد حسب رغبته واتجاهه فانتشرت الجرائد بطريقة فوضوية فصدر هذا القانون لفرض الصمت عليهم والذي تسبب في القضاء على العديد من العناوين مما أدى إلى عزلة المستوطنين وكرههم للإدارة، وكانت صحافة المستوطنين خلال فترة الإمبراطورية الثانية معارضة لفكرة المملكة العربية ودخلت في صراع حاد مع السلطة العسكرية.

المرحلة الثانية 1870-1939م:

وهي فترة حكم الجمهورية الثالثة في فرنسا والحكم المدني في الجزائر تميزت بمرحلة انتصار الأفكار الجمهورية بإصدار قانون حرية الصحافة 29 جويلية 1881م الذي أعلن عن تطبيقه في الجزائر وبسببه تزايد انتشار الصحف بالإضافة إلى تطور وسائل الاتصال التلغرافي ومع استقرار المستوطنين في الجزائر أخذوا يعبرون عن وجودهم ومصالحهم في المنطقة.

المرحلة الثالثة 1939-1945م:

عرفت الصحافة في هذه المرحلة أوضاعا صعبة بسبب الحرب العالمية الثانية كذلك علقت بعض بنود قانون 1881م (منع نشر كل ما يزعج و يحبط معنويات الجيش والسكان ومعاقبة من ينشر أخبارا عن الجيش غير مصرح بها) وتغير مسار صحف المستوطنين بفرض نظام تعليمات جديدة كل هذه الأوضاع أدت إلى تراجع كبير في إصدار الصحف والبعض منها توقف نهائيا عن الصدور[1].

نبذة عن مؤسسي صحافة المستوطنين في الجزائر:

- هنري بورجو Henri Borgeaud:

[1]- عبد السلام عكاش، نظرة الصحافة الاستعمارية لانتفاضة مجازر 8 ماي 1945، المرجع السابق، ص، ص 23-24-26.

ولد بالجزائر عام 1895م ذو أصول سويسرية يملك الجنسية الفرنسية كان من كبار المحتكرين لزراعة الكروم والتبغ.

- جورج بلاشت Georges Blachette:

كان الرئيس والمدير العام لشركة صناعة الحلفاء Alfas في وهران ومن بين تجار الخشب ومواد البناء ويعتبر من مؤسسي صحيفة جريدة الجزائر Le Journal d'Alger.

- كراتيان فور Gratien Faure:

ولد بالجزائر 1885م ويعتبر من كبار المحتكرين للزراعة في قسنطينة.

- لوران سيافينو Laurent Schiaffino:

ولد في الجزائر 1857م أصله ايطالي كان من محتكري التجارة .

- مانانت Manent:

من أغنى المستوطنين في الجزائر له العديد من المتاجر في مدينة الجزائر بالإضافة إلى امتلاكه ألاف الهكتارات من الأراضي الخصبة، كما يعتبر من مؤسسي جريدة "ليكو دالجي".

- اتينان بايلاك Etienne Bailac:

من أشهر الشخصيات الاستعمارية في الساحة الإعلامية والسياسية ويعتبر صحفيا محترفا، كان يشتغل في جريدة "ليكو دالجي" وهو من مؤسسي جريدة الصحافة الحرة La Presse Libre

- لان دوسي ريني Alain De Serigny:

من الشخصيات الإعلامية والسياسية البارزة انضم إلى هيئة تحرير جريدة "ليكو دالجي" وكان من كبار مسيريها وعرف بتطرفه لفكرة الجزائر الفرنسية[1].

[1]- سعيد شيكدان، المرجع السابق، ص ص 34-35 .

– الكولون ذوي القفزات الصفراء[1]:

هم كولون رأسماليين منهم دي توناك، دي فيلار،... إلخ استقروا في الجزائر وأطلق عليهم فرنسيي الجزائر كانوا أكثر الشخصيات تأثيرا على السياسيين الفرنسيين ومن أصحاب دعم المشاريع الاستثمارية ولقد حصلوا على عدة تسهيلات من الحكومة الفرنسية فلقد كان لهم أثرا كبيرا في توجيه السياسية الاستعمارية في الجزائر[2].

نستنتج أن أغلب الشخصيات التي كانت تسيطر على صحافة المستوطنين هم من كبار الكولون الذين يسيطرون على اقتصاد الجزائر ولهم علاقات وطيدة مع الإدارة الفرنسية، هذا ما مكنهم من إنشاء الصحف وتسييرها وفقا لما يخدم مصالحهم وللمطالبة بحقوق المستوطنين إلى جانب تحقيق الربح المادي منها.

3-الصحافة الفرنسية التحررية(أحباب الأهالي):

المقصود بهذا المصطلح هم أولئك الفئة من المستعمرين الذين انتهجوا نهج المهادنة والتقارب مع الشعب الجزائري(الذي يسمونهم الأهالي) وهذا التقارب يفسر بطريقتين الأولى أن هؤلاء استاءوا من السياسة القمعية الظالمة التي اعتمدتها القوات الفرنسية والثانية أنهم أرادوا تطبيق سياسة تحذير المجتمع الجزائري بطرق التودد وإفساح مجال الحرية الصحفية[3].

ترجع بداية هذا النشاط إلى السنوات الأولى من الاحتلال حيث قام إسماعيل توماس أربان بنشر مقالات 1847م يدعوا فيها السلطان الفرنسي إلى الاهتمام بالسكان الجزائريين وان يعتمد عليهم لاستثمار الأراضي وتعميرها وفي سنة 1852م بعد وصول نابليون الثالث إلى الحكم في فرنسا أصبح أربان مستشارا له وأقنعه بإنشاء مملكة عربية في الجزائر تحت رعاية

[1]– القفازات الصفراء: اسم أطلق على مجموعة مستوطنين الأوائل ذوي الثورات الكبيرة، وظفوا أموالهم في خدمة الاستيطان ودعم حركة المهاجرين نحو الجزائر.

[2]- Ahmed Henni, la colonisation agraire et le sous développement en Algérie, société nationale d'édition et de diffusion, Alger, 2009, p,20.

[3]– عمار بن محمد بوزير، الصحافة الجزائرية المكتوبة أثناء الاستدمار الفرنسي، شبكة الألوكة، 2016، تم الإطلاع عليه عبر الخط على الموقع التالي:www.alwkah.net، 28-02-2024، 17:55.

فرنسا ويشترك فيها الجزائريين والأوروبيين في النهوض باقتصاد الجزائر لتكون المعين لفرنسا ولكن هذه السياسة لم تتحقق بسبب سقوط نظام نابليون 1870م ولكن مبادئ هذه السياسة لم تمت وقام بعض الفرنسيون الأحرار يُرَوجون لها وأسسوا في سنة 1881م جمعية في باريس "الجمعية الفرنسية لحماية الأهالي" مكونة من وزراء ورجال السياسة والأدب هدفها تحقيق سياسة المشاركة التي وضع مبادئها أربان[1].

تمكن بعض من المفكرين الفرنسيين من الإطلاع على معاناة المجتمع الجزائري من الظلم والاضطهاد فاتهموا الاستعمار على انه السبب في ذلك وقاموا بإنشاء جرائد للفت أنظار الحكومة عن حالة المسلمين وطلبوا من المسلمين الانضمام إليهم وأن يستعملوا الصحافة كوسيلة للدفاع عن أنفسهم ومطالبهم، وما ميز هذه الصحافة أن محرريها كانوا صحفيين فرنسيين وجزائريين وبهذا كانت أكبر مدرسة تخرج منها الصحفيون الجزائريين[2].

وأول الجرائد التي أنشئت هي جريدة المنتخب بمدينة قسنطينة سنة 1882م والتي كانت تنتقد تصرفات الحكام الفرنسيين في الجزائر ونصحت الجزائريين إلى عدم اللجوء إلى العنف للتعبير عن غضبهم فيكفي أن تكون لهم المنتخب لإيصال مطالبهم، إن هذا الموقف كان جديدا على الجزائريين ولم يكن له ردة فعل إيجابية مباشرة ولكنه أثر فيما بعد على النخبة الإسلامية الجزائرية في إنشاء صحف للإدلاء بمطالبهم، مما أثار غضب المستوطنين وسخطهم على هذه الجريدة[3].

لم تعمر هذه الجريدة طويلا حتى تم توقيفها نهائيا بعد سنة من ظهورها بسبب انتقادها لسلطة الاحتلال لكن الفكرة التي قامت عليها كانت ملهمة لعدة صحف ظهرت بعدها كما أنها

[1]– زهير احدادن، الصحافة المكتوبة في الجزائر، المرجع السابق، ص 30.

[2]– زهير احدادن، الصحافة الإسلامية الجزائرية، المرجع السابق، ص ص 10-11.

[3]– زهير احدادن، الصحافة المكتوبة في الجزائر، المرجع السابق، ص 30.

كانت السبب في ظهور الصحافة الأهلية الجزائرية فيما بعد[1]. ومن بين الصحف التي ظهرت بعد المنتخب لدينا المبصر، الأخبار، الهلال، ...إلخ[2].

ثالثا: اهتمامات الصحف الاستعمارية

كانت الصحف الفرنسية تعتمد على الإعلانات والأخبار المحلية الصغيرة وتعمل على نقل جميع ما يجرى في فرنسا من أحداث على مسارحها وملاهيها وفضائحها كل هذا من أجل كسب القراء، وكانت تتحدث عن مواضيع الثقافة الشعبية المشتركة بين الكولون وأدب السخرية من الأهالي واتخاذ أبطال خياليين على حساب المواطن الجزائري[3].

اهتمت الصحف الفرنسية أيضا بأخبار قضايا الهجرة الجزائرية إلى المشرق العربي لأهميتها ونجد من أكثر الصحف التي ركزت على هذا الموضوع صحيفة لاديباش ألجيريان La Dépêche Algérienne والأخبارAkhbar. كذلك كانت الهجرة محل اهتمام الحكومة العامة أيضا حيث درست كل دوافعها وأسبابها لتستطيع القضاء عليها، وحسب تقرير الكاتب العام للحكومة العامة السيد فارني Verni حاول إثبات دور العامل الاقتصادي وتأثيره على هجرة الأهالي حيث قال "ذهبوا ضحية سذاجتهم، وعدم تعلمهم، وعدم معرفتهم وفهمهم للقوانين الفرنسية الجارية في البلاد"[4].

بما أن الصحف الاستعمارية كانت بأيدي المسؤولين السياسيين الاستعماريين وكبار الكولون فكانت أكبر اهتماماتها تتمثل في الدفاع عن الاستيطان ومصالح المعمرين والعمل على

---

[1]– أحلام باي، "ظروف نشأة الصحافة في الجزائر خلال الاحتلال الفرنسي (الفترة 1847–1954)"، مجلة المعيار، (تصدرها جامعة العلوم الإسلامية الأمير عبد القادر) الجزائر، مجلد 27، عدد2، 2023، ص 6.

[2]– عمار بن محمد بوزير، المرجع السابق.

[3]– أبو القاسم سعد الله ، تاريخ الجزائر الثقافي، ج5، المرجع السابق، ص 221.

[4]– عمار هلال، الهجرة الجزائرية نحو بلاد الشام (1847–1918)، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2007، ص، ص 209 –212.

التبرير للاستعمار وإبراز إنجازاته والتأكيد على فكرة أن الوجود الفرنسي في الجزائر هو نعمة على البلاد والعباد وليس نقمة كما يعتبره أبنائها[1].

وبالرغم من تنوع أصول المستوطنين وبعدهم عن أوطانهم إلا أنهم كانوا كثيري الاهتمام بأحداث المتربول ومحاولتهم الدائمة في التصدي للمشاريع الإصلاحية التي تخدم الجزائريين، بالإضافة إلى تجاهلهم للأهالي واحتقارهم وتصدي للمقاومة الوطنية ومحاولة تشويه صور أبطال الثورات الشعبية[2].

ما يلاحظ على الصحافة الفرنسية منذ ظهورها دعمت أيديولوجية الاستعمار، واهتمت بتوجيهها للرأي العام بل حتى في التأثير السياسي فكانت الصحافة سلاحا فعالا في أيدي الحكومة والمستوطنين وفي ظل حرية التعبير أطلقوا العنان لأقلامهم للمحافظة على امتيازاتهم وتحقيق السيطرة التامة، كما تصدوا للمشاريع الإصلاحية ورفضوا التقرب من الأهالي وعارضوا المشاريع الإدماجية.

[1]– عبد السلام عكاش، نظرة الصحافة الاستعمارية لانتفاضة مجازر 8 ماي 1945، المرجع السابق، ص ص 31– 32.

[2]– المرجع نفسه، ص، ص 34– 40.

الفصل الثاني :

الصحف الفرنسية في الجزائر

أولا :الصحف الناطقة باللغة الفرنسية

ثانيا: الصحف مزدوجة اللغة

ثالثا: الصحف الناطقة باللغة العربية

رابعا: دور المطابع في انتشار الصحافة الاستعمارية

كان الاستعمار الفرنسي يرى بأن الصحيفة من بين الوسائل الأساسية التي تمكنه من السيطرة على المجتمع الجزائري فتنوعت وتعددت الصحف الفرنسية وفي هذا الفصل سنتتبع أهم جرائد الصحافة الاستعمارية فقد قمنا بتصنيفها حسب اللغة التي صدرت بها سواء كانت بالفرنسية أو العربية أو مزدوجة اللغة (فرنسية، عربية).

أولا: الصحف الناطقة باللغة الفرنسية

1- جريدة بريد الجزائر Estafette D' Algérie:

كانت أول جريدة أصدرها المستعمر الفرنسي بالجزائر هي" ستيفات دالجي" ومعناها بالعربية ساعي البريد[1]. وكانت تصدر باللغة الفرنسية[2]، وهي جريدة ميرل Jean Merle De Toussait تحمل عنوانا فرعيا هو جيش الحملة والبحر المتوسط، سياسية، عسكرية صناعية، تاريخية، حربية، وحملت في الأعلى شعار الجيش الفرنسي ومجموعة من الرماح والرايات المرشوقة على التاج محزومة بقلادة سان لويس Luis[3](ينظر الملحق رقم01).

كان ذلك في سنة 1830م بالمعسكر الذي أقامه الجيش الفرنسي في سيدي فرج وتم سحبها من المطبعة العسكرية المحمولة على إحدى السفن المسماة بالمطبعة الإفريقية[4]وكانت ترسل إلى فرنسا وتعاد طباعتها وتوزع هناك حاملة أخبارا عن نجاح الحملة العسكرية والإطاحة بالداي ودخول فرنسا إلى الجزائر[5].

---

[1]- عبد العزيز شرف، الجغرافيا صحفية وتاريخ الصحافة العربية، ط1، عالم الكتب، القاهرة، 2004، ص 202.

[2]- عبد القادر كرليل، المرجع السابق، ص 218.

[3]- عبد السلام عكاش، نظرة الصحافة الاستعمارية لانتفاضة مجازر 8 ماي 1945، المرجع السابق، ص 16.

[4]- احتفل الجنود بالمطبعة الإفريقية لأنها أول مطبعة فرنسية في بلاد العدو.

[5]- أبو قاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، ج5، المرجع السابق، ص213.

كانت هذه الجريدة من حجم 36-23 سم[1]، ولقد صدر عنها عددين الأول كان في 25 جوان 1830م والثاني والأخير كان في 29 جوان 1830م، ولقد كانت هذه الجريدة تشتمل على:

1- جزء رسمي يحتوي على تعليمات اليوم وتفاصيل المعارك.

2- تصوير تاريخي للاماكن مدعما بالوثائق والصور.

3- معلومات دقيقة عن الفوائد الزراعية والتجارية للمنطقة.

4- مقالات منوعة عن طرائف الحياة العسكرية[2].

5- وصف للعادات والتقاليد لمختلف القبائل الإفريقية.

6- مقالات مخصصة للتفاصيل الصحية ونمط معيشة الجنود[3].

من بين المواضيع التي ركزت عليها هذه الجريدة أنها منحت قرارات يومية تنقل أخبارا عن مختلف المعارك التي حدثت في الجزائر مرفوقة بصور للأماكن التاريخية كما احتوت على معلومات جد مفصلة عن فوائد الزراعة ومن هنا يتضح أنهم تحصلوا على معلومات كبيرة عن الجزائر عن طريق الجواسيس التي كانت ترسلهم ومن خلال مقالاتهم برزت فكرة الاستيطان المبكر حيث خصصوا جزءا تطرقوا فيه للجانب الثقافي للقبائل الإفريقية بتكريس سيطرتهم في الجزائر التي تعتبر بوابة إفريقيا التي من خلالها يتم التغلغل في قارة إفريقيا.

ولقد كان يشرف عليها ضباط الجيش الفرنسي وكانت تتولى مهمة جمع الأخبار والمعلومات عن الحملة الفرنسية كذلك الأخبار السياسية المتعلقة بفرنسا وكانت توزع على الجنود والمصالح الإدارية المكلفة بالحرب ضد الجزائر، ولكن هذه الجريدة لم تدم طويلا فهي

[1]- فضيل دليو، تاريخ الصحافة الجزائرية المكتوبة 1830-2013، دار هومة، الجزائر، 2014، ص 25.

[2]- عبد السلام عكاش، نظرة الصحافة الاستعمارية لانتفاضة مجازر 8 ماي 1945، المرجع السابق، ص 17.

[3]- فضيل دليو، المرجع السابق، ص 25.

وليدة ظروف الاحتلال فقط[1]، ومع انقلاب الفرنسيون على نظام شارل العاشرCharles توقفت الجريدة[2].

2- جريدة النشرة الرسمية لعقود الحكومة Bulletin Officiel Des Actes Du Gouvernement:

صدر عددها الأول في 20 أكتوبر 1834م تعتبر ثالث صحيفة أصدرتها السلطات الفرنسية في الجزائر[3]بعد المرشد الجزائري (سنتطرق لها في المطلب الأول من الفصل الثالث) كان الغرض من إصدارها هو ضبط الطريقة التي تنشر بها القرارات الرسمية والتي تكون من قبل الوالي العام أو المصالح الأخرى[4]. وهي جريدة رسمية بحتة عرفت عدة تغيرات في تسميتها وفي 1858م أصبحت تسمى بالجريدة الرسمية للجزائر والمستعمرات Journal Officiel De l'Algérie Et Des Colonies، وفي 1861م عرفت بالنشرية الرسمية للحكومة العامة الجزائرية Bulletin Officiel Du Gouvernement[5].

وهي جريدة أسبوعية تنقسم إلى ثلاثة أجزاء الجزء الأول كان مخصصا للقوانين والقرارات والجزء الثاني مخصصا للمراسيم والنصوص المختلفة، والجزء الثالث مخصصا للنصوص العربية ولقد كانت تنشط جنبا إلى جنب مع جريدة المرشد الجزائري[6]، واستمرت في الصدور لمدة 66 سنة، وتوقفت سنة 1927م[7].

[1]- فتيحة بوغازي، المرجع السابق، ص 56.

[2]- أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، ج 5، المرجع السابق، ص 213.

[3]- عبد القادر كرليل، المرجع السابق، ص 218.

[4]- عواطف عبد الرحمان، المرجع السابق، ص 26.

[5]- عبد السلام عكاش، نظرة الصحافة الاستعمارية لانتفاضة مجازر 8 ماي 1945، المرجع السابق، ص 18.

[6]- عواطف عبد الرحمان، المرجع السابق، ص 27.

[7]- عبد السلام عكاش، نظرة الصحافة الاستعمارية لانتفاضة مجازر 8 ماي 1945، المرجع السابق، ص 18.

3- جريدة الأخبار L' Akhber:

صدرت جريدة الأخبار بتاريخ 12 جويلية 1839م بعنوان عربي اللغة وفرنسي الحروف [1]، وكانت جريدة أسبوعية تصدر باللغة الفرنسية[2] مرتين في الأسبوع بالجزائر العاصمة في أربعة صفحات(28x35) تطبع في مطبعة كريشنزا Cerchenza شارع فرنسا الجزائر[3]، من طرف المستوطنين وتعتبر أول جريدة خاصة تصدر في الجزائر المحتلة أسسها Aguste Bourget وترأس تحريرها Désiré Léglise[4]. ولقد ظهرت في عهد المارشال فاليه Maréchal Vallée وقيل عنها في البداية أنها جريدة إعلانية صغيرة لكنها تحولت إلى جهاز سياسي ضخم منذ 1843م وكانت تتبنى المواقف الرسمية مع البعد السياسي للأوضاع العامة سواء في الجزائر أو العالم الإسلامي واثر النزاع بين العسكريين والمدنيين تبنت وجهة نظر العسكريين[5].

كانت ذات نزعة استعمارية ولا تهتم بشؤون الجزائريين[6]. مهمتها الدفاع عن مصالح المستوطنين خصوصا والاحتلال عموما، لم تكن تتطرق إلى المسائل السياسية إلا بعد 1847م وتجاوزت مجرد كونها جريدة إعلانات إلى محتوى يحترم مواقف الحكومات المتعاقبة سواء إمبراطورية، ملكية أو جمهورية مع التركيز على مصالح المستوطنين واستمرت إلى سنة 1934م مع توقفها لفترة قصيرة سنة 1902م نتيجة خلافات بين مالكيها حول أسلوب سياستها ولكنها استأنفت العمل في نفس سنة توقفها وقامت بتغير أسلوبها ودفاعها عن سياسة المشاركة بين الفرنسيين والجزائريين لاستمالتهم وإبعادهم عن استخدام العنف[7].

---

[1]- عبد القادر كرليل، المرجع السابق، ص 218.

[2]- عبد العزيز شرف، المرجع السابق، ص 203.

[3]- زهير احدادن، الصحافة الإسلامية الجزائرية، المرجع السابق، ص 21.

[4]- فضيل دليو، المرجع السابق، ص 29.

[5]- أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، ج5، المرجع السابق، ص 215.

[6]- زهير احدادن، المرجع السابق، ص 21.

[7]- فضيل دليو، المرجع السابق، ص29.

من بين محرريها أيضا العقيد ريبو Repo والجنرال شابو لاتور Chabulatur، وفي القرن العشرين سيطر عليها فيكتور باروكاد Barrucand وانشأ في 1903م قسم باللغة العربية[1]، كان مدير الجريدة في البداية فيكتور Victor والمستوطنة المسلمة إيزابيل إيرهاربت[2] Isabelle Eberhardt مراسلة لها[3]، حيث قاموا بنشر مجموعة من مقالات إيزابيل حول الإسلام ومغامراتها في الصحراء[4] لكن القسم العربي كان ضعيفا إلا بعد أن ترأس تحريره عمر بن قدور سنة 1907م، ولكن اختفى هذا القسم بعد اندلاع الحرب العالمية الأولى 1914م، ومن بين المحررين الجزائريين حمدان بوركايب، مصطفى بن عبد الحليم، عز الدين القلال، معمر زودومي، بومدين بن رحال[5]. كما كانت الجريدة تنشر أخبار الأدب والسياسة والقضايا الاجتماعية والإعلانات وكان يقرأها الفرنسيين والجزائريين المتفرنسين وصفها آجرون Agron أنها جريدة استعمارية عريقة[6].

4- جريدة صدى وهران L'écho D'Oran:

تأسست جريدة صدى وهران بتاريخ 12 أكتوبر 1844م[7] من طرف عائلة بيري Perrie وهي عائلة كولونالية من أبرز العائلات في الغرب الجزائري ولها مصالح اقتصادية بالمنطقة، ويمكن أن نفهم هنا سبب ظهور هذه الجريدة وتوجهها، فهدفها الأول هو الدفاع عن مصالح الكولون الاقتصادية وتوجهها يميني متطرف يدعم الكولون في وهران[8].

---

[1]- أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، ج5، المرجع السابق، ص 216.

[2]- إيزابيل إيرهاربت (1877-1904) من أصول السويسرية كتابة مراسلة ورحالة عالمية، عرفت بحبها ودفاعها عن الجزائر حيث استقرت فيها.

[3]- محمد مرين،" منظور النص الأدبي في كتابات إيزابيل إيرهاربت ، مجلة المعارف، (تصدرها جامعة الوادي) الجزائر، مجلد18، العدد01، جوان2023، ص713.

[4]- أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، ج5، المرجع السابق، ص 216.

[5]- زهير احدادن، المرجع سابق، ص 21.

[6]- أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، ج5، المرجع سابق، ص 216.

[7]- سعيد شيكدان، المرجع السابق، ص 65.

[8]- رضا عتو ،" تغطية جريدة " ليكو دوران " لعمليات حرق المزارع من قبل جيش التحرير الوطني: عين تيموشنت نموذجا"، مجلة العصور الجديدة، (تصدرها جامعة وهران01) وهران، المجلد 12، العدد 1، 2022، ص 452.

كانت تصدر يوم السبت من كل أسبوع ولكنها تحولت إلى جريدة يومية فيما بعد وقد عرفت اتساعا لفروعها داخل القطاع الوهراني، وكانت مسيرة من طرف عائلة بيري بداية من الجد أدولف بيري Adolph Perrie من أكتوبر 1844 إلى 1879م الذي تولى إدارتها والإشراف عليها ثم خلفه ابنه بول بيري Poul Perrie من 1879 إلى 1937م ثم خلفه ابنه لوسان بيري Lucien Perrie من 1937 إلى 1956م ثم لافونت بيري Laffont Perrie إلى غاية توقفها سنة 1962م[1].

كانت تصدر بكل من، بمدينة وهران بشارع 6 فندق المدينة 6 Rue Hôtel De Ville

أما في فرنسا بنهج الأوبرا Avenue De L'opéra، سعرها خمسة عشر فرنكا كانت تجمع جميع الأخبار بغض النظر عن طبيعتها ومكانها فهي تتبع كل الأخبار على مستوى المناطق الأخرى في الجزائر[2].

عدد صفحاتها مابين ثمانية إلى اثني عشرة ورقة حسب الأحداث ونظمت الجريدة صفحاتها بهذا الشكل:

الصفحة الأولى: كتب عليها عنوان الجريدة وسط الصفحة في الأعلى وكتب أسفله بخط رفيع العبارة التالية: " أكثر الصحف سحبا في إفريقيا الشمالية"، وفي يمين الصفحة كتب تاريخ صدور العدد(داخل إطار) وفي اليسار تكتب مواضيع الجريدة وتحتوي الجريدة على أخبار متنوعة مرفقة بصور دون ألوان.

الصفحة الثانية: خاصة بالإعلانات وقد تتخللها بعض الأخبار الدولية في الهامش.

الصفحة الثالثة: تحتوي على عروض عمل.

الصفحة الرابعة والخامسة: بها أخبار خدماتية، أوقات الرحلات، عروض اجتماعية مختلفة.

---

[1]– رضا عتو، المرجع السابق، ص 452.

[2]– جمال قندل، "موقف جريدة ليكو دوران l'Echo d'Oran من تفجير الثورة الجزائرية في الفاتح نوفمبر 1954"، مجلة قضايا تاريخية ، (تصدرها مدرسة بوزريعة) الجزائر، عدد 12، 2020، ص ص 134 –135.

الصفحة السادسة: تحتوي على مواضيع ثقافية وأدبية.

الصفحة الثامنة والتاسعة: خاصة بالرياضة.

الصفحة العاشرة: خاصة بالأخبار العسكرية بوهران وما جاورها.

وقد بدأت بسحب 80.000 نسخة إلى أن وصلت إلى حوالي 90.000 نسخة في الستينات من القرن العشرين[1].

5- جريدة الدربوكة Derbouka:

كما ذكرنا سابقا أن الصحافة الاستعمارية تفضل التسميات الجزائرية، ومن بينها جريدة الدربوكة[2] اسم عربي يطلق على الآلات الإيقاعية الأكثر أهمية وهي آلة من الخزف أو الطين أو الخشب يشد على طرف العريض منها سطح جلدي أو بلاستيكي[3].

كان اهتمام هذه الجريدة بالفن، المسرح، الموسيقى وتسلية الجمهور الأوروبي وكان يغلب عليها طابع الفكاهة والهزل، تصدر مرتين في الأسبوع الثلاثاء والسبت، أسلوبها هزلي تكثر من وضع النقاط المتتالية ...،.. والكلمات المتقاطعة ونقاط الاستفهام وتبني جملها على صيغة المجهول.

صدر العدد الأول بتاريخ 18 أكتوبر 1856م حجمها هو الأصغر مقارنة بالصحف الأخرى، وقد ذكر ذلك في العدد الأول: "أن الدربوكة هي أصغر الصحف الجزائرية حجما وأغلاها ثمنا وهذا من الفوائد التي يتذوقها الجمهور". صاحب الجريدة هو صالفادور دانيال Salvadorien ورئيس تحريرها هو المسيو جول Jules، ولقد قدمت في عددها الأول عنوانا ضخما Déclaration De Principes عبارة عن بيان مبدئي لشرح برنامجها وأسلوب تحريرها المتقطع العبارة عن ألغاز، حسب ما ذكر الزبير سيف الاسلام في كتابه تاريخ الصحافة في

[1]- سعيد شيكدان، المرجع السابق، ص ص 65- 66 .

[2]- الزبير سيف الإسلام، تاريخ الصحافة في الجزائر، ج2، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1982، ص 49.

[3]- شريفة عماري، نورية شرقي، "الخصائص الفنية للموسيقى الشعبية الجزائرية"، مجلة النص، (تصدرها جامعة سيدي بلعباس) الجزائر، المجلد08، العدد03، 2021، ص403.

الجزائر الجزء الثاني انه حاول أن يشرح عبارات هذه الجريدة إلا انه لم يفهم المقصود منها، وهنا يمكن أن نستنتج أن الدربوكة لا تريد أن تتفوق على الصحف الأخرى مثل الأخبار والمبشر وتقبل أن تكون متساوية مع الجرائد الأخرى.

وفي تناولها للمسرح وبعض الشخصيات التمثيلية فقد أعلن صاحبها أن هذه الجريدة لا تتخذ موقف الحياد لرأي معين وأنها تنشر جميع الآراء وبعدها تشرح، وجراء هذا تعرض الكثير من صحافيي الجريدة إلى تهديدات بالإضافة إلى خلافاتها مع صحف أخرى كجريدة الأخبار أدى إلى جدال عنيف بينهما.

ابتداء من العدد 22 ليوم 31 ديسمبر1856م قامت بتغيير حجمها وأضافت لصفحتها الأولى صورة إمرة جزائرية جالسة وهي تضرب على الدربوكة في منظر فني جميل، في ديسمبر 1857م تولى إدارتها المسيو V. Peze، استمرت في الصدور إلى غاية 24 مارس 1858م كان العدد 136 هو الأخير ولم يقدم صاحبها سبب توقف نشاط الدربوكة وبهذا تكون قد عاشت 18 شهرا فقط[1].

6- جريدة الجزائر الجديدة l'Algérie Nouvelle:

بعد تعيين الأمير نابوليون جيروم وزيرا على الجزائر ويشرف على إدارتها من باريس سنة 1858م أجتمع السياسيون الفرنسيون المعادون للإدارة العسكرية في الجزائر وقرروا إصدار جريدة سياسية لتكون وسيلة لانقلاب شامل في تنظيم الإدارة العسكرية والمدنية وقاموا بتسميتها بالجزائر الجديدة، كان رئيس إدارتها اثورد دو فونفيل Arthur De Fon Ville، رئيس تحريرها كليمان دو فيرنوا Clément De Vernoi، وتولى المون انريس Alement Enres سكرتيريه التحرير وكانت تضم نخبة مكونة من الصحافيين والسياسيين[2].

[1]- الزبير سيف الإسلام، ج2، المرجع السابق، ص، ص50-52.

[2]- المرجع نفسه، ص 57.

انطلقت في الصدور يوم 6 ديسمبر 1858م، هي جريدة يومية مكونة من ثماني صفحات في ورق رفيع، مقسمة إلى أربعة أعمدة تحت عنوان كبير L'Algérie Nouvelle (الجزائر الجديدة)، وأضيفت له عبارة (جريدة يومية سياسية) بخط رقيق كانت تسحب حوالي 2000 نسخة يوميا، لتظهر رغبتها بأن تكون جريدة للجميع نظرا للمواضيع المتنوعة التي تعرضها (المسرح، الأدب، العلم، الفلاحة، إلخ) كما يتضح أيضا أن لها مطامع وأهداف واسعة حيث خصصوا لها فريق قوي من الصحفيين الماهرين وحددوا لكل منهم دورا يلعبه فوزعت البعض من أعدادها بطريقة مجانية وذلك من العدد الأول إلى الرابع.

أسلوب هذه الجريدة جدلي ماهر يطرحون أسئلة جد محرجة على الإدارة العسكرية ويطالبون بالجواب عليها، وكانت عندما تتعرض إلى الخصام بينها وبين خصومها تحقق له مكانا في الصدارة وتجند له أقوى أقلامها مثال على ذلك، كتب أحد صحفي جريدة الأخبار يدعى ارنست فيل بلاد Arnist Vil Bled مقالا يتهم فيه جريدة الجزائر الجديدة بأنهم جمعوا أموالا لم يعرف مصدرها وكان هذا الاتهام خطيرا جدا فرد عليه رئيس تحرير الجزائر الجديدة ردا عنيفا في مقالتين طويلتين (الصفحة الأولى أخد ثلثي أعمدتها) وبدأ يعدد لخصومه كل الأخطاء والهفوات التي وقعوا فيها سابقا.

تعتبر هذه الجريدة الناطق الرسمي للجانب المدني من المجتمع الأوروبي الذي يطالب بتغير الإدارة العسكرية الخاضعة لتعليمات الإدارة المركزية في باريس إلى إدارة مدنية تسمح بالاستقلال في التصرف في شؤون المستعمرة، فهذه الجريدة كانت ترى أن الإدارة العسكرية تعرقل هجرة وانتشار المعمرين المدنيين في الأراضي الخصبة والاستيلاء عليها وكانت تطالب بحرية التحرك والتنقل والتعامل مع الأهالي ثم السيطرة على كل شيء، فهي كانت موالية للمدنيين ومدافعة عن المهاجرين ومعادية للإدارة[1].

[1]– الزبير سيف الإسلام، ج2، المرجع السابق، ص، ص58–63.

7- جريدة الرامي الجزائري Le Tirailleur Algérien:

صدرت هذه الجريدة في 14 نوفمبر 1858م بالعاصمة، مديرها ج-ب اندري j-B André كانت تصدر في أربع صفحات، ثلاث مرات في الأسبوع الثلاثاء الخميس والسبت، عبارة عن جريدة أدبية دراماتيكية هزلية سعرها 25 سنتيم فرنك، يعود سبب إنشاءها إلى توقف جريدة الدربوكة عن الصدور فأغتنم بعض الصحفيون الفرصة لإصدار جريدتهم المهتمة بالأدب والفن الدرامي[1].

الرامي الجزائري يمكن أن نستغرب من اختيار هذه التسمية فمعناه في اللغة العسكرية الفرنسية رامي من جمع رماة وهو أسم لفرع من الجنود والمقصود هنا أن يجعلوا جنديا في ميدان القلم وهذا ما كتبه صاحبها في الافتتاحية " إن اختيار العنوان ليس مسألة تافهة مثل ما يعتقد بعضهم، ولقد فكرنا فيه جديا قبل اتخاذ القرار النهائي".

في افتتاحية عددها الأول التي كتبت من قبل رئيس تحريرها المسيو ثهيفنو Thévenot والذي حاول أن يشرح أهداف ومرامي هذه الجريدة، أسلوب صحافيون الرامي الجزائري كان مختلطا بين الجد والهزل وهم دائما يبنوا معانيها وكلماتها للمجهول أو تنسب بلباس الجندي(الرامي) وتتحدث عن نفسها في شخصه بطريقة غير مباشرة.

توقفت الجريدة عن الصدور بعد ثلاث سنوات من صدورها بتاريخ السبت 29 سبتمبر 1860م[2].

8- جريدة المراقب l'Observateur:

أنشئت في 01 أكتوبر 1861م بمدينة بليدة، رئيس تحريرها كان من الصحافيين الكبار يدعى بيهاغل Bchaghal، كانت توزع في مدينة المتيجة والجزائر، نقلت عنها الصحف العاصمية الأخبار وأخذت من مقالاتها، وفي فترة صدورها كان وضع الصحف الأخرى متأزما

[1]- الزبير سيف الإسلام، ج2، المرجع السابق، ص 72.

[2]- المرجع نفسه، ص، ص73-84.

مع الإدارة الفرنسية لتحيزها لبعض الصحف وتفضيلها في نشر الإعلانات أدى ذلك إلى تهجم الصحف على الإدارة بشدة وعنف نذكر من بينها صدى وهران بريد الجزائر، وفي هذه الأثناء نشئت هذه الجريدة الجريئة لتتحدى الإدارة وسلطتها ونظرا لتأثير الصحافة على الرأي العام تراجعت عن التشدد مع الصحف وأصدرت قرارا لإعطاء الصحف نوعا من حرية التعبير ولقد رحبت كل صحف الجزائر بالقرار.

استمرت الجريدة في الظهور لمدة سنة كاملة وفي 5 أكتوبر 1862م أعلن صاحبها في بيان عن توقف صدورها نتيجة تعرضه لضائقة مالية، كذلك وجود صحف بالعاصمة تنافسه خاصة بعد إنشاء خط السكك الحديدية لربط مدينة البليدة بالجزائر، أحدث قرار توقفها ضجة وسط أعيان البليدة حتى وصل الأمر إلى تدخل القضاء لفض النزاع حيث طالبوا صاحب الجريدة بالتعويض وركزوا في دعوتهم على عنصرين الأول توقيف الجريدة عن الصدور والثاني بيع الجريدة إلى جريدة من مدينة الجزائر وتمت محاكمة "بيهاغل" أمام المحكمة[1].

8- جريدة الراديكالي Le Radical:

صدرت في 25 يونيو 1871م بمدينة قسنطينة، رئيس تحريرها قوندران Gondran، كانت جريدة أسبوعية تصدر ثلاث مرات الاثنين، الأربعاء والجمعة، حيث قسمت مادتها إلى خمسة أعمدة بعناوين مختلفة وهي كالتالي نشرة، تعليق، اليسار الراديكالي، الجزائر، أخبار التمرد والصفحة الأخيرة للإعلانات مع تخصيص ركنين بعنوان النشرة الفلاحية والتجارية.

أنشئت في ظروف استثنائية فهي ظهرت بعد سنة تقريبا من إعلان الجمهورية في فرنسا ومن جهة ثانية ظهرت إثر ثورة المقراني، ومن بين مطالب هذه الجريدة:

- الحرية المساواة الأخوة والتضامن لكنها تطبق على بني جلدتها الأوروبيين أما أبناء البلاد فلا حق لهم من هذه الشعارات.

[1]- الزبير سيف الإسلام، ج 2، المرجع السابق، ص، ص 135- 151.

– المكاتب العربية تريد إزالتها لأنها حاجزا في طريق إثراء المستوطنين الأوروبيين وهذا يخالف العدالة والمساواة.

– إعطاء نظام ذاتي للجزائر مع إنشاء مجلس المستعمرة منتخب لإدخال الأسس والتنظيمات الفرنسية على الجزائر ليكون كل ذلك لصالح الأوروبيين أما الشعب الجزائري كأنه لم يكن يعيش فوق هذه الأرض[1].

رئيس تحريرها المسيو Chaleil كان أكبر أعضاء اللجنة الخاصة التي أسسها جماعة من الأوروبيين تساعد على الهجرة " الإلزامية والنورانية " إلى الجزائر، لقد كانت هذه الجريدة تخدم الهجرة ومصالح الجالية الأوروبية على حساب أصحاب البلاد الشرعيين.

9- جريدة اتحاد سطيف Union De Sétif:

ظهرت في سنة 1871م أيام ثورة المقراني في منطقة مجانة وكانت من بين الصحف المضطهدة للثوار وفي شهر أكتوبر 1871م نشرت الجريدة هذا الخبر وهو إعلان الناس عن بيع الحيوانات التي جمعت من قبل الجيش الفرنسي في غزواته في مدينة العلمة ضد السكان الثائرين وسبب جمعها هو أن المدينة كانت مقر قيادة الجنرال لا كورا la cora، بعد انتهاء عملية البيع وصل بعض المستوطنين متأخرين فثاروا ضدهم بسبب عدم التمكن من أخذ نصيبهم من الغنائم، كل هذا أدى إلى اشتداد غضب الجزائريين داخل الجيش الفرنسي فانطلقوا يصيحون ونفر الحيوانات وفرو في مختلف الاتجاهات ثم أجل الجنرال لا كورا عملية بيع المواشي حتى يتمكن من جمعها، وهذا الخبر نقلته العديد من صحف العاصمة والبليدة عن جريدة إتحاد سطيف[2].

[1]– الزبير سيف الإسلام، تاريخ الصحافة في الجزائر، ج3، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1982، ص، ص 62–66.

[2]– المرجع نفسه، ص، ص71–81.

10- جريدة المعمر الصغير Le Petit Colon:

صدرت في يوم الأربعاء 1 ماي 1878م بالجزائر العاصمة، وكانت قد طرحت عدة تساؤلات حول الجريدة، فهي عبارة عن نشرة إخبارية موجهة إلى الجميع وبصفة خاصة إلى الضعفاء والعمال الذين ليس لهم الدراهم لشراء الكتب والجرائد الكبرى ولا الوقت الكافي لقراءتها.

فاهتمت الجريدة بهذه الفئة من أجل تزويدهم بمختلف المعارف وبالمعلومات التي يحتاجونها في حياتهم. ما ميز هذه الجريدة أنها موجهة لجالية الجمهور الأوروبي بسعر زهيد5 سنتم، لم يعرف تاريخ توقفها بدقة ولكن توقفت عن الصدور قبل ظهور قانون الصحافة 1881م.

11- جريدة تقدم سطيف le Progrès De Stif:

تأسست سنة 1879م، تظهر مرتين في الأسبوع وتصدر في أربع صفحات.

12- جريدة منبه سطايفي Le Reveil De Stif:

ظهرت في سنة 1883م بمدينة سطيف واستمرت في الظهور إلى غاية القرن العشرين[1].

13- جريدة لاديباش كوتديان la Dépêche Qoutidienne:

تأسست في 14 جويلية 1885م حيث كانت تحمل عنوان البرقية الجزائرية La Dépêche Algérienne ثم تحولت إلى la Dépêche Qoutidienne، أنشئت من طرف مجموعة احتكارية برئاسة هنري بورجو Henri Burgau الذي يصنف من أغناء الكولون في الجزائر وهنا يمكن أن نفهم أن إقدامهم على تأسيس هذه الجريدة يرجع إلى الظروف السياسية والإعلامية وسيطرة رجال المال على المجال الإعلامي آنذاك[2].

[1]- الزبير سيف الإسلام، ج 3، المرجع السابق، ص ص80- 81.

[2]- سعيد شيكدان، المرجع سابق، ص ص 43 -44.

مقر إدارة الجريدة في شارع أزلي سابقا العربي بن مهيدي حاليا ولقد تداول على إدارتها ثلاثة مدراء هنري بورجو ثم لوران شيفياتو Laurent Schiviato وأخيرا مالان Malan، رئيس تحرير الجريدة راوول بيربي Raoul Perrier (1878-1978).

ظهرت الجريدة في عشر صفحات، تميزت بكتابتها الواضحة على ثمانية أعمدة وعناوين بارزة مع صور فوتوغرافية ومواضيع مختلفة وجاءت صفحاتها بهذا الشكل

الصفحة الأولى: تناول الوضع السياسي في الجزائر وفرنسا.

الصفحة الثانية: نشر الأخبار السياسية.

الصفحة الثالثة: مخصصة للريبورتاجات الميدانية المختلفة.

الصفحة الرابعة: نشر أخبار محلية.

الصفحة الخامسة: خاصة بمواضيع ثقافية ودينية.

الصفحة السادسة: للإعلانات والإشهار.

الصفحة السابعة والثامنة: للمواضيع الاجتماعية المختلفة.

الصفحة التاسعة: نشر ريبورتاجات ومواضيع أدبية.

الصفحة العاشرة: نشر أخبار مختلفة وإعلانات محلية.

توجهها السياسي يظهر من مؤسسها بورجو الذي ينتمي للتيار الرأسمالي عرف بدفاعه عن الجزائر الفرنسية، دعمت الجريدة الكتلة الوطنية اليمينية المعارضة لتحالف اليسار في مختلف الانتخابات[1].

[1]- سعيد شيكدان، المرجع السابق، ص، ص44- 46.

14- جريدة بسكرة ورقلة Le Biskra-Oargla:

نلاحظ أن الصحافة الاستعمارية لم تقتصر على الشمال بل شملت الصحراء بدأ من سنة1900م من بينها جريدة بسكرة ورقلة:

نشأة سنة 1900م جريدة جمهورية حرة تهتم بشؤون الجنوب القسنطيني بصفة عامة وعلى بسكرة وورقلة بصفة خاصة، تصدر كل خميس ثم أصبحت تصدر مرتين في الأسبوع رئيس تحريرها السيد موريس برنار Maurice Bernard مقرها شارع الزيبان ببسكرة. اعتمدت في توزيعها بالخصوص على نظام الاشتراك السنوي لتوفير مبلغ مالي يمكنها من تجاوز عقبة الديون، حددت لهذه العملية الفترة من01 إلى 15 من كل شهر إلى جانب توزيعها على بعض النقاط كالمكاتب والأكشاك[1]. وتوالت بعدها صحف أخرى.

ثانيا: الصحف مزدوجة اللغة (الفرنسية – العربية)

1- جريدة المرشد الجزائري Le Moniteur Algérien:

بعد توقف جريدة بريد الجزائر استعملت السلطات الفرنسية النشرات العامة(المعلقات) لنشر القرارات والتعليمات إلى الشعب الجزائري[2]، إلى أن ظهرت جريدة le Moniteur Algérien في 27 جانفي 1832م[3]. ومعنى عنوانها باللغة العربية المرشد الجزائري أو ورقة خبور الجزائر ولقد كانت متخصصة في نشر قرارات القيادة العامة الخاصة بمقاطعة الجزائر، وتصدر أسبوعيا في أربع صفحات[4]، وكانت تصدر باللغة الفرنسية في صفحتين ثم أضيفت لها صفحة باللغة العربية[5].

---

[1]- فوزي مصمودي، تاريخ الصحافة والصحفيين في بسكرة وإقليمها من 1900إلى 1956، تر:أبو القاسم سعد الله، الجمعية الخلدونية للأبحاث والدراسات التاريخية، الجزائر، 2006، ص68.

[2]- عواطف الرحمان، المرجع السابق، ص26.

[3]- عبد العزيز شرف، المرجع السابق، ص 203.

[4]- عواطف عبد الرحمان، المرجع السابق، ص 25.

[5]- أبو القاسم سعد الله، تاريخ الحركة الوطنية، المرجع السابق، ص91.

ظهرت هذه الجريدة في عهد المتصرف المدني البارون بيشون والذي حل محله جنتي دي بوسيه الذي أنشا لهم قسم خاص باللغة العربية بأسلوب جد ركيك من الصعب قراءته، يمكن أن نعتبر المرشد أول صحيفة نشرت قسما بالعربية في الجزائر ولكن لا يمكن اعتبارها أول جريدة بالعربية في الجزائر، وما كان ينشر باللغة العربية قليل جدا ومترجم من قبل جوني فرعون مترجم عسكري من أصول سورية مصرية[1].

جريدة المرشد الجزائري أول جريدة فرنسية كان للشعب الجزائري إمكانية اقتنائها وقراءتها (لأن جريدة البريد الجزائري كانت محدودة جدا)[2].

كانت تعمل على تشويش الرأي العام الجزائري في فترة المقاومة الأولى وترفع من قيمة الخونة وتمجد أعمال المحتل وتشوه صورة المقاومين والعمل على التفرقة بين القبائل والعروش وتشجع الاستيطان الأوروبي في الجزائر[3]. وكانت ترد بعنف على كل من يهاجم الاحتلال الفرنسي للجزائر[4]، بالإضافة إلى القرارات الرسمية والإدارية والمقالات الإخبارية نشرت أيضا أخبارا محلية جزائرية وأخرى فرنسية، مغربية، إفريقية، دولية وخاطبت الجزائريين بالعربية الدارجة لتعرفهم بمزايا القانون الفرنسي ورغبت الجزائريين بإرسال أبنائهم للمدارس، كما طلبت منهم السماح لرجال الاحتلال بالدخول لبيوتهم وعدم معارضة القضاة والحكام في أداء مهامهم الإدارية والاجتماعية. كما احتوت الصحيفة إحصاءات ومعلومات عن احتلالها للجزائر من بينها نشاطها الاستيطاني في الجزائر وذلك في عددها27، كما مجدت الصحيفة الجزائريين في العدد44 الصادر ب24 نوفمبر1832 "إن العرب الذين في أقاليم المغرب هم في قديم الزمان

[1]– أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، ج5، المرجع السابق، ص 214.

[2]– أبو القاسم سعد الله ، المرجع نفسه ، ص 215.

[3]– فضيل دليو، المرجع السابق ، ص 27.

[4]– عواطف عبد الرحمان، المرجع السابق، ص25.

عظماء وباهية وجذعان...يا أصحابنا وإخواننا اعلموا أنكم تحفظون دين آبائكم..." فهذه محاولة لكسب ثقتهم[1].

تتكون من ثلاثة أقسام:

القسم الأول: القسم الرسمي خاص بنشر النصوص القانونية والقرارات الحكومية وخطابات الملك.

القسم الثاني: قسم توثيقي يغطي الأخبار العسكرية والإدارية.

القسم الثالث: قسم المنوعات ويضم الدراسات التاريخية والنصوص الأدبية[2] .

في سنة 1862م رجعت الجريدة باسم مختلف قليلا وهو مرشد الجزائر Le Moniteur De L'Algérie[3]. شارك في تحريرها شخصيات مدنية وعسكرية وبقيت تصدر إلى غاية 1839م وهي الجريدة الوحيدة المرخص لها من طرف سلطة الاحتلال[4]، استمرت في الصدور طيلة الجمهورية الثانية وكان تاريخ توقفها في سنة 1871م مع بداية الجمهورية الثالثة وسيطرة أنصار الحكم المدني في الجزائر[5].

2- جريدة المبشر Le Mobacher:

تعد جريدة المبشر أول جريدة عربية في المغرب العربي، صدرت بتاريخ 15 سبتمبر 1847م بالجزائر العاصمة ولكن مصدرها كان استعماريا[6]، المبشر أول ما عرفه الجزائريون في في عالم الصحافة العربية فقد كانت تصدر باللغة العربية- اللهجة العامية الدارجة- بجانب

---

[1]- عميراوي أحميدة، "صحيفة ورقة خبور الجزائر"، مجلة المصادر، (يصدرها المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر1954) الجزائر، العدد11، 2015، ص ص243-244.

[2]- فضيل دليو، مرجع سابق، ص 28.

[3]- أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، ج 5، المرجع السابق، ص 215.

[4]- فضيل دليو، المرجع السابق، ص ص 28- 29 .

[5]- أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، ج5، المرجع السابق، ص 215.

[6]- محمد ناصر، تاريخ الصحافة العربية الجزائرية، المجلد الأول، عالم المعرفة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2015، ص 49.

الفرنسية واختيارهم للغة العربية لم يكن محبة أو تقديرا لها بل أنها اللغة الوحيدة التي يفهمها الشعب الجزائري آنذاك[1]. تأسيسها كان بأمر من الملك الفرنسي لويس فيليب Louis Philippe[2]، الذي تسميه المبشر سلطان فرنسا وكان أبنه الدوق دومال الحاكم العام للجزائر في تلك الفترة، ولكن المبشر لم تعيش سوى خمسة أشهر فقط في عهد هذا الملك إذ سقطت المملكة وهرب الملك أما المبشر فقد استمرت في الصدور رغم تغيير النظام[3].

لقد رغب الملك فيليب أن تكون للبلاد التي غزاها جريدة خاصة بهم ترشدهم إلى العلم والحضارة وغيرها ولقد عمل على تحويل هذه الفكرة إلى واقع، كانت تصدر مرتين في الشهر بحجم صغير في ثلاث صفحات وفي كل صفحة أربعة أعمدة [4]. تطبع بالطباعة الحجرية ولكن ولكن مع بداية 1850م أصبحت تطبع بالطباعة الآلية بحجم كبير وبصفحات أكثر وتحولت إلى جريدة أسبوعية، ترجمت محتواها من الفرنسية إلى العربية جعل أسلوبها ركيكا ضعيف اللغة طغت عليه العامية والألفاظ الأجنبية كذلك الأخطاء اللغوية[5]، لكن هذا كان في البداية ثم ثم بدأت تتحسن تدريجيا إلى أن أصبحت صحيحة الإنشاء[6].

أول من تولى إدارتها كان السيد أرنو Arnaud مدة 30 سنة وخلفه ميرنت Mirante ثم La Bouthiére ثم ميرنت مرة أخرى، هناك الكثير من الجزائريين تولوا كتابة القسم العربي سيتم ذكرهم فيما بعد[7].

صدر عددها الأول بتاريخ 5 شوال 1265 / 15 سبتمبر 1847م، كلمة المبشر في أعلى الجريدة تتوسط الصفحة تحتها مباشرة عبارة ورود الأخبار من جميع الأقطار وتحته تاريخ

---

[1]– محمد ناصر، المقالة الصحفية الجزائرية نشأتها تطورها أعلامها من 1903 إلى 1931، ج1، سحب الطباعة الشعبية للجيش، الجزائر، 2007، ص 42 .

[2]– احسن تليلاني، جريدة النجاح حقيقتها ودورها، سحب الطباعة الشعبية للجيش، الجزائر، 2007، ص 16 .

[3]– أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، ج 5، المرجع السابق، ص222.

[4]– الفيكونت فيليب دي طرازي، تاريخ الصحافة العربية، ج1، المطبعة الأدبية، بيروت، 1913، ص 51.

[5]– محمد ناصر، تاريخ الصحافة العربية الجزائرية، المرجع السابق، ص 49.

[6]– الفيكونت فيليب دي طرازي، المرجع السابق، ص51.

[7]– مرجع نفسه، ص 51.

الصدور الميلادي والهجري[1]، تحمل شعار شمس مشعة أسفلها نسر حوله عبارة لشروق الشمس يجلى الظلام ومطالعة الأخبار تنفي الأوهام وتحت رجلي النسر عبارة الصحيفة السلطانية في الجزائر مع هلال مفتوح إلى الأعلى(ينظر للملحق رقم02)، هذا الشعار تبسيط للقراء[2].

أول عنوان كان يحمله العدد الأول هو مقصود المبشر: " اعلموا يا مسلمين أرشدكم الله أن المعظم السلطان افراسنة نصره الله اتفق له براية وقوع هذا المختصر لفايدتكم وخيركم وتواثر النعمة عليكم ويرضى لكم ما يرضى لنفسه ولا سما أنكم بمسكن قلبه كعزيز الرعية عنده " في البداية حاولوا إيصال رسالة للشعب الجزائري أن إنشاء هذه الصحيفة هو لصالح الشعب ولفائدتهم وأن السلطان يعز شعبه.

كما ذكر أن المبشر تصدر مرتين في الشهر" أمر الأمير بورود هذا المبشر عليكم مرتين في كل شهر".

ووضحوا أيضا أنها ستنشر الأوامر والتعليمات التي يصدرها الرؤساء وأنها تنشر كل ما هو مفيد من معلومات وغيرها لرفع المستوى الثقافي للشعب الجزائري" ولذالك اردنا ان نخيركم جميعها لكي يزدادوا معرفة وعلما بها"[3](ينظر الملحق رقم03).

كان اهتمام الجريدة بنشر البعض من المقالات العلمية المعربة في مجال التاريخ الجغرافيا الفلك الزراعة الصناعة والتجارة إضافة إلى اقتباسها للأساطير والخرافات من كتاب ألف ليلة وليلة [4]، اهتمت أيضا بأخبار الدول الإسلامية كالدولة العثمانية ومصر، بلاد فارس وغيرها كانت تنشر أخبارا كالحرب بين كوريا والصين، وأخبارا عن الاختراعات العلمية مثل تربية النحل، علم الفلك، التجارة، التلغراف، التصوير السينما[5].

[1]– جريدة المبشر، العدد 01، 15 سبتمبر 1847، مطبعة السلطنة، الجزائر، ص 1.

[2]– أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، ج 5، المرجع السابق، ص ص 225– 226.

[3]– جريدة المبشر، العدد 01 ، المرجع السابق، ص21.

[4]– محمد ناصر، تاريخ الصحافة العربية الجزائرية، المرجع السابق، ص 51.

[5]– أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، ج5، المرجع السابق، ص 226.

رغم كل عيوب هذه الجريدة لكونها تخدم الاستعمار إلا أننا لا يمكن أن نغطي جوانبها الايجابية وهي:

– بالرغم من احتوائها على جانب التعليمات والقوانين الرسمية لكن كان لها جانبا أخر وهو المعلومات الثقافية المتنوعة والتي أفادت الجزائريين في رفع مستواهم الثقافي وإحاطتهم بالتطورات في مختلف المجالات[1].

– كانت عبارة عن مدرسة صحفية للبعض من الجزائريين الذين تعلموا منها فن الصحافة وجمع المادة الخبرية وتحليلها وتوجيهها وصياغتها واختيارها كذلك تعلموا مراحل الطبع والنشر والترجمة[2].

أسماء بعض الجزائريين اللذين تولوا الكتابة في القسم العربي:

أحمد البدوي، علي بن عمر، علي بن سماية، محمود وليد الشيخ علي، قدور باحوم، علي ولد الفكاي، الحفناوي بن الشيخ، محمد بن مصطفى، مصطفى بن أحمد الشرشالي، محمد بوزار، محمود عباس، محمد بن بالقاسم[3].

ومن الذين ساهموا في التحرير لكن لم يوظفو:

سليمان بن صيام، محمد السعيد بن علي الشريف، حسن بن بريهمات، أحمد بن الفقون، مصطفى بن السادات، محمد الزقاي[4].

وسيتم التعرف على البعض منهم في الفصل الثالث.

توقفت جريدة المبشر عن الصدور سنة 1927م، حيث دامت حوالي 80 سنة[5].

[1]– عواطف عبد الرحمان، المرجع السابق، ص 28.

[2]– أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، ج5، المرجع السابق، ص 228.

[3]– الفيكونت فيليب دي طرازي، المرجع السابق، 51.

[4]– أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، ج5، المرجع السابق، ص229.

[5]– مرجع نفسه، ص 222.

3- جريدة كوكب الشرق L'Astre D'Orient:

صدرت عام 1880م، جريدة مزدوجة اللغة أنشأها أحد الفرنسيين كان ضابطا في الجيش، وضع لها مجموعة من الكتاب الفرنسيين والعرب ليستطيع جميع عرب البحر الأبيض المتوسط مناقشة مصالحهم بنزاهة ولقد استمرت في الصدور ثلاث سنوات من باريس تحمل للمهتمين الأخبار من طنجة إلى أصفهان، كانت تصدر كل يوم خميس تطبع في وجهين وجه بالعربية والوجه الأخر بالفرنسية إلا أنها تعرضت في الأخير إلى الإفلاس سنة 1883م[1].

4- جريدة الشلف Cheliff:

صدرت عام 1881م باللغتين الفرنسية والعربية، جريدة أسبوعية تهتم بالإعلانات وبشؤون المنطقة رئيس تحريرها فرنسي يدعى شفور E. P. Chauffeur، أخد اسمها من وادي الشلف كانوا يطلقون أسماء الأودية على صحفهم مثل (الصفصاف، السيبور) واستمرت في الصدور إلى غاية 1893م[2].

5- جريدة المبصر El-Mobasser:

أنشئت عام1883م بمدينة قسنطينة على يد فرنسي يدعى بيار اونيسا Pierre Onessa جريدة أسبوعية باللغتين الفرنسية والعربية، جريدة المبصر اتبعت سياسة المطالبة بالإدماج بين الفرنسيين والجزائريين والتمثيل النيابي في المجالس المحلية والبرلمان وكانت ترى أن الإدماج لا يتم إلا بواسطة العمل في(الجيش، المدرسة، التمثيل)، من مميزات الجريدة جرأة صاحبها وصل بيه الأمر لمحاكمته وسجنه بسبب صراع مع جريدة المستقبل القسنطيني وعلى أثر هذا توقفت الجريدة عن الصدور[3].

---

[1]- الزبير سيف الإسلام، تاريخ الصحافة في الجزائر، ج4، طبع المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر، 1985، ص ص 54-55.

[2]- المرجع نفسه، ص55.

[3]- المرجع نفسه، ص60.

6- جريدة الجزائر الفرنسية العربية L'Algérie Franco-arabe:

صدر عددها الأول في 26 أوت 1898م بمدينة قسنطينة بنهج روهولت دي فلوري Roholt De Fleuryرقم 37، بها أربع صفحات أسبوعية تصدر باللغة الفرنسية والعربية تطبع في مطبعة ميرل وبيرون، مدير الجريدة مانالث دانالث Manalth Danalth وسكرتير التحرير إسماعيل بن قايد عمار محرر الترجمة هو سي رسلي عبد الوهاب، كانت تهتم وتنشر الأخبار المتعلقة بالفلاحة في الجزائر[1].

ثالثا: الصحف الناطقة باللغة العربية

1- جريدة النصيح:

ظهرت بتاريخ 11 أكتوبر 1899م بالجزائر[2]، أصدرها ادوارد قوسلان Edouard Goslan المستعرب الفرنسي من أصل يهودي والتي تعني الشخص الذي يكون متأثر بالعرب من عدة نواحي إما لغوية أو إعتقادية والمستعرب غالبا يكون من أصول غير عربية يعيش في وسط عربي[3] وكان من موظفي الولايات العامة ويشتغل أيضا في مجال التأليف من مؤلفاته قاموس فرنسي عربي صغير باللغة الدارجة[4].

النصيح جريدة أسبوعية تصدر باللغة العربية العامية في أربع صفحات كانت تطبع في المطبعة الغربية بول طورانت بالجزائر، مديرها قوسلان ومحررها الرئيسي سيكا Sika[5]، صغيرة الحجم كبيرة الحروف تحمل أخبارا مزيفة حول بعض الحوادث المحلية شرحها كان يخدم الاستعمار الفرنسي[6].

---

[1]- Zahir Ihaddaden, La Musulmane Algerienne da 1830 à 1930, E.N.A.L, Alger , 1986, p35.

[2]- زهير احدادن، الصحافة الإسلامية الجزائرية من بدايتها إلى سنة 1930، المرجع السابق، ص 25.

[3]- لمزيد من التفاصيل ينظر إلى محي الدين صفي الدين، "مستعربو الأندلس التسمية والظهور"، مجلة المواقف للبحوث والدراسات في المجتمع والتاريخ، (تصدرها جامعة معسكر) الجزائر، العدد05، ديسمبر2010، ص326.

[4]- مفدي زكرياء، تاريخ الصحافة العربية في الجزائر، مؤسسة مفدي زكرياء، الجزائر، 2003، ص 35.

[5]- زهير احدادن، المرجع السابق، ص 25.

[6]- مفدي زكرياء، المرجع السابق، ص 35.

شعارها " احترام الدينين، احترام الجنسين"، ثم هذا التعريف" ورقة خبرية، تجارية، فلاحية، أدبية، علمية، صدورها مرة في الجمعة "، كانت تحاول استمالة الجزائريين بطرق الحيلة والمكر مدعية أنها تقف على حقوقهم ولكن سرعان ما اكتشف وجهها الحقيقي في هذا القول: " الواجب علينا انوصو(نوصي) المسلمين أحيانا، فالمطلوب منكم لا تشغلون بالأمور اللي خاطيتكم(الغير معنيين بها)، ومهما صارت دعوة أو وضع الفساد، فإياكم والمخالطة مع فعالها، واتركوا أصحابها وابعدوا عنهم"[1].

إضافة إلى توجهها السياسي كانت لها غاية مادية وهذا حسب تعبير أحمد توفيق المدني، وهذا كان من أسباب إنشائها[2]، اتضح ذلك في وضعها لأسعار باهظة الثمن للمسلمين من أجل اتخاذ الجريدة كمنبر إعلامي لهم ثمن عددها 15 سنتيما، حيث تقول الجريدة: "السطر للمشتركين بفرنك ولغيرهم بفرنك ونصف إلا المسائل العلمية فإنها تكتب مجانا ". ولكن رغم كل محاولاتها إلا أنها لم تعرف إقبالا من قبل الجزائريين وظلت جريدة ركيكة الأسلوب، ضعيفة الإخراج، هزيلة المادة بها أخبار سياسية إدارية، رسائل شكر ومسابقات لحل فرائض في الميراث.

توقفت في 13 ديسمبر 1900م كان تاريخ توقفها إثر وفاة مديرها بعد إصداره لحوالي 62 عدد[3].

2- جريدة فريضة الحج:

ظهرت في شهر ديسمبر1900م بالجزائر، كانت جريدة أسبوعية صادرة باللغة العربية الفصحى في أربع صفحات، مديرها سيكار، بدأت تصدر بعد اندثار جريدة النصيح واتبعت سياستها ومنهجها لمدة 13 عدد ثم تغير اسمها إلى المنتخب في أخبار العرب[4].

---

[1]- محمد ناصر، تاريخ الصحافة العربية الجزائرية، المرجع السابق، ص، ص 55_ 57.

[2]- أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، ج5، المرجع السابق، ص 244.

[3]- محمد ناصر، مرجع سابق، ص ص57 -58.

[4]- زهير احدادن، مرجع سابق، ص 26.

3- جريدة الجزائري:

ظهرت هذه الجريدة سنة 1900م بسبب تكون الحركة الوطنية في مصر وبدأت الجرائد المشرقية تتسرب إلى الجزائر فحاولت السلطات الفرنسية أن تمتص شغف الجزائريين فأنشئت لهم هذه الجريدة من قبل مدير الشؤون الأهلية لوسياني Luciani، كانت تصدر باللغة العربية من أجل تمويه وتضليل الشعب الجزائري لكن فشلت هذه المحاولة ولم تترك إلا أعدادا قليلة جدا ولم تظهر في أرشيفات الجرائد[1]، فهي لم تعمر طويلا[2].

رابعا: دور المطابع في انتشار الصحافة الاستعمارية

عمل الاستعمار الفرنسي منذ دخوله إلى الجزائر 1830م على احتكار حركة الطباعة والنشر لخدمة الأهداف الاستعمارية، وفي ظرف سنة واحدة عرفت المطابع في الجزائر انتشارا واسعا في معظم المدن الكبرى مثل قسنطينة وهران...إلخ، كما شهدت مطابع متنقلة يصطحبها الفرنسيون في حملاتهم العسكرية على المدن وذلك لم يكن من أجل تشجيع الجزائريين على القراءة بل بغرض طبع المناشير والمطبوعات التي تروج لاستسلام الجزائريين[3].

أول مطبعة جلبها الاستعمار الفرنسي على متن سفنه عند غزوه الجزائر هي المطبعة الإفريقية التي كانت عسكرية ثم تحولت إلى مطبعة رسمية تابعة للسلطات الفرنسية وفي سنة 1832م جاءت الإدارة الفرنسية بمطبعة جديدة تطبع باللغتين الفرنسية والعربية. ومن بين الجرائد التي طبعت فيها جريدة المرشد الجزائري(Le Moniteur) وكانت تستخدم الحروف الأبجدية المغاربية لخدمة الاستعمار ليزداد بعدها ظهور مطابع أخرى من أشهرها:

- مطبعة براشيه وباستيد Brchet et Bastide عام1833، مطبعة فونتانه Fontaine مطبعة جوردان Jourdan، مطبعة كاربونيل Carbonel، مطبعة بوردي بورغي Boudry Burgi عام

[1]- محمد ناصر، تاريخ الصحافة العربية الجزائرية، المرجع السابق، ص 58.

[2]- فضيل دليو، المرجع السابق، ص 42.

[3]- ميلود صغيري، رمضان خامسة، "الطباعة والتطور الكرونولوجي لمصادر المعلومات بين الانتشار وحتمية الوسائط"، مجلة الإحياء، (تصدرها جامعة باتنة) الجزائر، مجلد21، العدد29، أكتوبر 2021، ص1041.

1853، مطبعة هانيز Hanez عام 1875، مطبعة لوميرسييه Lemercier والتي ظهرت في الفترة بين 1871-1880، مطبعة كريشنزا Crécence في شارع فرنسا بالجزائر، مطبعة ميرل وبيرون Merle et Byron بقسنطينة، مطبعة الغربية جول طورانت Jules Turrant بالجزائر، مطبعة السيمون ليكا Simon Léka بعنابة، المطبعة الجديدة بقسنطينة، المطبعة الشرقية.

خصص البعض منها لطباعة الجرائد والمجلات والآخر لطباعة الكتب المدرسية الموجهة إلى تعليم اللغة العربية الفصحى والدارجة الجزائرية كما كانت تطبع الكتب وذلك لحاجتها في الترويج لسياستها الاستعمارية إضافة للكتب الفرنسية العسكرية[1].

لم يتمكن الجزائريون من امتلاك مطابع خاصة بهم إلا في نهاية القرن التاسع عشر بظهور أول مطبعة عربية جزائرية وهي المطبعة الثعالبية سنة 1896م، نسبة للعلامة عبد الرحمان الثعالبي أسسها الأخوان أحمد وقدور ابنا رودسي بن مراد التركي، من أصول تركية[2].

ما يمكن قوله أن بداية ظهور الصحف صدرت بلغة المستعمر وترجمت بأسلوب ركيك من أجل ضمان وجوده وغرس مقومات الاستعمار في جذور الأمة الجزائرية ولخدمة الرسالة الاستعمارية في الجزائر تواصل إصدار الصحف فظلت القائمة في تزايد مستمر وبكثير من العناية والاهتمام.

[1]- عبد الهادي لعقاب، " تاريخ طباعة المصحف في الجزائر"، مجلة رسالة المسجد، (تصدرها وزارة الشؤون الدينية) الجزائر، المجلد20، العدد1، 2022، ص ص57-58.

[2]- ميلود صغيري، رمضان خامسة، المرجع السابق، ص1042.

الفصل الثالث:

قضايا الصحف الفرنسية وأهم روادها

أولا:نماذج عن قضايا الصحف الفرنسية

ثانيا:أهم رواد الصحافة الاستعمارية الفرنسية(الفرنسيين والجزائريين)

ثالثا: انعكاسات الصحافة الاستعمارية

اتبعت الإدارة الاستعمارية سياسة دعائية من خلال إصدارها الصحف حيث اهتمت بالعديد من الجوانب السياسية والاقتصادية والاجتماعية والعسكرية، كانت تهدف من خلالها لنشر القوانين والقرارات والأوامر وتعميمها كذلك تحليل أوضاع البلاد إلى جانب معالجتها مختلف القضايا كما تميزت بحرية التعبير.

أولا: نماذج عن قضايا الصحف الفرنسية:

1- الأوامر والقرارات والمراسيم الرسمية:

- الأوامر:

لقد اختصت جريدة النشرة الرسمية لعقود الحكومة على إصدار عدة أوامر كانت تخص النظام السياسي مما يلاحظ أن الإدارة الفرنسية أكثرت من التشريعات والقوانين والمراسيم ليكون المستوطنين الفرنسيين على دراية بكل المستجدات السياسية المقتصرة على الفترة بين 1842-1854:

أمر ملكي مؤرخ في 26 يونيو1842 يتعلق بتعديلات مختلفة على الرسوم الجمركية[1]، وهي الضرائب التي تفرضها السلطات الاستعمارية على السلع المستوردة من الخارج أو المصدرة إليه وهذه الضرائب تدفع أثناء عبور السلع عبر الحدود.

أمر الحاكم العام المؤرخ في9 يناير1842 حمل السلاح مدى الحياة شرط أن تكون التصاريح صالحة لمدة سنة واحدة من تاريخ إصدارها[2]، هذا الأمر مقتصر على المستوطنين الفرنسيين الذي يمنحهم حرية حمل السلاح من أجل حماية أنفسهم من الجزائريين.

اشتملت كذلك على أوامر تتعلق بتعيين شخصيات جزائرية لتسيير بعض المهام في الجزائر ومن بينهم:

[1]- Bullelletin officiel des actes du gouvernment, N129, gallica.bnf.fr, 03-04-2024, 10:03,p1.
[2]- Bullelletin officiel des actes du gouvernment, N112, gallica.bnf.fr, 03-04-2024, 10:03, p1.

أمر ملكي مؤرخ في 14 سبتمبر 1842 يقضي بتعيين سيدي علي ولد سيدي لكحل ولد مبارك في مهام الخليفة[1]. أمر ملكي مؤرخ في 30 نوفمبر 1843 يتعلق بتعيين الحاج أحمد بن صلاح آغا شرق البلاد[2].

لاستقطاب المستوطنين صدر أمر من الحاكم العام بتاريخ 15 ديسمبر 1843 ينص على إنشاء مركز سكاني مكون من 22 عائلة في بني مراد[3]، حيث كانت تركز في بناء هذه التجمعات على اختيار المناطق الإستراتجية في الجزائر ذات الطراز العصري.

أمر ملكي مؤرخ في 25 سبتمبر 1846 يقضي بتعيين عدة قضاة في المحاكم الجزائرية[4].

- **القرارات:**

قرار من الحاكم العام مؤرخ في 4 يناير 1842 يرخص بتصدير حيوانات الأبقار إلى الجزائر العاصمة وشرشال القادمة من موانئ ولاية وهران المحتلة[5]. وهنا نلاحظ مدى اهتمام الكولون بالثروة الحيوانية ومنافسة الجزائريين في مصدر رزقهم لضمان ديمومة خدمة الاقتصاد الاستعماري[6].

كما أصدرت قرارات أغلبها كانت تتعلق بتعيين المستوطنين لمهام إدارية منها:

قرار وزاري بتاريخ 19 أكتوبر 1843 يقضي بتعيين السيد بيكيه piquer معتمد مدني لشرشال والسيد أوتن Otten رئيسا لمكتب مديرية الداخلية[7]. قرار من الوالي العام مؤرخ في 5 فيبراير 1845 يتعلق بتعيين السيد بارود نائبا لبلدية بوزريعة[8].

---

[1]- Bullelletin officiel des actes du gouvernment, N129, gallica.bnf.fr, 01-03-2024,17:56 , p1.
[2]- Bullelletin officiel des actes du gouvernment, N163, gallica.bnf.fr, 03-02-2024,14:00, p1.
[3]- Bullelletin officiel des actes du gouvernment, N164, gallica.bnf.fr, 012-03-2024,09:40 p1.
[4]- Bullelletin officiel des actes du gouvernment, N238, gallica.bnf.fr, 28-02-2024, 10:00 p1.
[5]- Bullelletin officiel des actes du gouvernment, N112, gallica.bnf.fr, 03-04-2024,11:25 p1.
[6]- حورية عباس، "الإنتاج الحيواني في الجزائر المستعمرة ومساهمته في التجارة الخارجية مع فرنسا خلال الفترة(1870-1914)"، المجلة التاريخية الجزائرية، (تصدرها جامعة مسيلة) الجزائر، المجلد 6، العدد01، 2022، ص922.
[7]- Bullelletin officiel des actes du gouvernment, N161, gallica.bnf.fr, 16-04-2024,08:50, p1.
[8]- Bullelletin officiel des actes du gouvernment, N195, gallica.bnf.fr, 16-04-2024,08:50, p1.

قرار وزير المالية بتاريخ 17 ديسمبر 1844 يسمح لموظفي الخدمات المالية بالمرور على متن سفن الدولة[1]. أي كان للعمال الحق في السفر دون تكلفة مالية.

- المراسيم:

أغلب المراسيم التي تطرقت إليها كانت عبارة عن تعيينات لفرنسيين في مناصب مختلفة نذكر منها:

مرسوم وزاري مؤرخ في 30 ديسمبر 1842 لتنظيم وضبط مهنة كاتب العدل في الجزائر[2].

مرسوم وزاري مؤرخ في 18 أبريل 1843 يقضي بتعيين السيد ليسيور Lesieur منصب كبير المهندسين في خدمة الجسور والطرق في الجزائر[3].

مرسوم وزاري صادر في 15 نوفمبر 1847 بتعيين مستشاري التسيير مسؤولون عن مهام كاتب التسيير لولايتي الجزائر العاصمة ووهران[4].

بموجب المرسوم الرئاسي المؤرخ في 26 مارس 1854 تم تعيين السيد تيكسييه دي لاشابيل Texier De Lachapelle قاضيا سابقا بالمحكمة الابتدائية بوهران خلفا للسيد حباسكي Habaski الذي تم استدعاؤه إلى مهام أخرى[5].

مرسوم رئاسي مؤرخ في 12 مارس 1854 يتعلق بمنح السيدين مصطفى ويوسف بن عبد الله قطعتين من أراضي الدولة تقع على بعد 28 كيلومتر جنوب قسنطينة[6].

2- مصادرة الأراضي:

بعد دخول القوات المحتلة إلى أرض الجزائر بدأت مباشرة بالعمل على مصادرة أراضي الجزائريين إلى صالح المستوطنين وقد تمت هذه العملية من خلال عدة قوانين تناولتها جريدة

[1]- Bullelletin officiel des actes du gouvernment, N347, gallica.bnf.fr, 20-02-2024,11:15, p7.
[2]- Bullelletin officiel des actes du gouvernment, N140, gallica.bnf.fr, 20-02-2024,11:15, p1.
[3]- Bullelletin officiel des actes du gouvernment, N148, gallica.bnf.fr, 28-03-2024,13:30, p1.
[4]- Bullelletin officiel des actes du gouvernment, ibid , p1.
[5]- Bullelletin officiel des actes du gouvernment, N381, gallica.bnf.fr, 28-03-2024,13:30, p1.
[6]- Bullelletin officiel des actes du gouvernment, ibid , p1.

المبشر ومن بين هذه القرارات قرار السلطان الفرنسي بتاريخ 31 أكتوبر1845م حول ملكية الأراضي والذي سوف يطبق في شهر أكتوبر1852م وتضمن الفصول التالية:

الفصل الأول: أن جميع الأملاك التي تذكر هي من حق الدومين منذ هذا التاريخ.

الفصل الثاني: كل من الديون والأملاك تدخل جميعا إلى خزانة الدومين.

الفصل الثالث: سعادة الجنرال المسؤول على العمالة هو المتكفل بهذا الأمر.

ومن بين ما جاء في هذا القرار أسماء الأراضي ومالكيها التي سوف تدخل في أملاك الدومين ومنها: الأرض المسماة "داستبو البط" الشريك فيها محمد بشار المذكور والحاج حامد والحاج بلقاسم ومحمد بلقاسم بن سعدي. الأرض المسماة "زقازة" الشريك فيها جدير بن الونيس، الأرض المسماة "حد الحيادة" الشريك فيها الحاج حامد....(وهناك الكثير من الأراضي الأخرى)[1].

وما يلاحظ أن السلطات الفرنسية كانت تحاول دائما إدخال الأراضي إلى أملاك الدولة وتركز على الأراضي ذات المساحة الكبيرة وغالبا تكون مشتركة بين مجموعة من الأشخاص. وأحيانا كانت تتظاهر برأفتها على البعض من الجزائريين برفع هذا القرار على أراضيهم ومن خلال إصدارها لقرارات منها: صدر قرار من قبل رئيس الدولة بتاريخ 14 فيفري1851م يتضمن رفع الاتفاق على شطر "حوش بن شوبان" الذي هو ملك على بن رمضان وتم هذا الأمر رأفة وإنعاما به[2]. والقرار الصادر بتاريخ 10 مارس 1851م يأمر برفع الاتفاق عن بعض أقسام أراضي "أولاد سلامة" التي بها محمد بن عبد الله وقويدر بن بلاح كذلك رفع اتفاق على شطر "حوش بن البحري" بمتيجة التي بملك علي بوحشيشة ومحمد بوحشيشة.

– صدر قرار من قبل رئيس الدولة بتاريخ 12 مارس1851م يأمر ببيع بعض أراضي "بعين ملوك" قرب قسنطينة بمساحة 394 هيكتار إلى مصطفى بن عبد الله خوجة ويوسف بن عبد الله خوجة وذلك بالكراء الدائم فرنك للهيكتار بكل سنة وبشرط أن يحدث في الأرض غرس وبناء

[1]– جريدة المبشر، العدد123، 15أكتوبر1852، دار مطبعة السلطنة، الجزائر، ص01.

[2]– جريدة المبشر، العدد87، 10أفريل1851، دار مطبعة السلطنة، الجزائر، ص02.

وكل ما هو مفيد[1]. ما يلاحظ دائما في القرارات الفرنسية البيع يكون بشروط تعجيزية لكي لا يستطيع الجزائريون شراء الأراضي.

– صدر قرار بتاريخ 20 جوان1851م يخص أصحاب الأملاك التي ذكرت أسمائهم(أولاد بلقاسم ولد حاج محمد حداد...) للحضور للقيام بالوقوف على حدود بعض الأملاك بعمالة الجزائر.

– صدر قرار من قبل وزير الحرب بتاريخ 16 ماي1851م يتضمن التالي: أن كل من له أرض وأراد صورتها فليتقدم إلى مكتب توبر قرفي ويطلب نسخة صورة أرضه وسعر يختلف حسب المساحة 10فرنك إلى 35 للهكتار،20 إلى50 فرنك على 100هكتار...[2].

– صدر قرار من قبل والي الجزائر بتاريخ 25 جانفي 1853م يتضمن دخول كافة أملاك أهل مدينة الأغواط بيد البايلك وأنها صارت من أملاك الدومين والمكلف لإجراء هذا الأمر جنرال حاكم عمالة الجزائر[3]، يرجع سبب صدور هذا القرار إلى عدم خضوع أهل الأغواط إلى التفاوض مع الإدارة الفرنسية ومقاومتهم الدائمة ضد الاستعمار الذي نشب عنه شن حملة على المدينة بتاريخ 4 ديسمبر 1852م المسماة بالهولوكوست الفرنسي خلفت حوالي2500 شهيدا[4].

3– الأوضاع الصحية:

لقد عرفت الجزائر عدة أوبئة وأمراض خلال القرن التاسع عشر من بينها الوباء الذي تكلمت عنه الصحافة الفرنسية في الجزائر منها جريدة المبشر حيث تتبعت أخباره في ثلاثة أعداد متتالية:

[1]– جريدة المبشر، العدد 89، 16ماي 1851، دار مطبعة السلطنة، الجزائر، ص02.

[2]– جريدة المبشر، العدد 93، 16 جوان 1851، دار مطبعة السلطنة، الجزائر، ص02.

[3]– جريدة المبشر، العدد 130، 30 جانفي 1853، دار مطبعة السلطنة، الجزائر، ص02.

[4]– عيسى بوقرين،"الهولوكوست الفرنسي في الأغواط 4 ديسمبر 1852"، مجلة قضايا تاريخية، (تصدرها مدرسة بوزريعة) الجزائر، المجلد05، العدد01، 2020، ص88.

تحدثت جريدة المبشر في العدد 49 عن ظهور الوباء في عدة مناطق (المشرق، الحجاز مصر وفرنسا) واحتمالية دخوله الجزائر بشكل كبير خصوصا أنه حل بالجزائر منذ 14 سنة ماضية ومات الكثير منهم بسبب جهلهم لأسبابه وعدم أخذ الاحتياطات اللازمة لهذا أمر الحاكم العام للجزائر باتخاذ التدابير اللازمة للحفاظ على العامة وعن طريق تبييض ديارهم من الداخل والخارج وإصلاح مجاري المياه والآبار وكل الأماكن التي بها روائح كريهة ومنع أهل البلاد من تربية الدجاج والحمام الأرانب ومنع ترك فضلات الحيوانات في البيوت وإخراجها خارج البلاد ورميها ومن يخالف هذه القوانين يعاقبه الشرع، كما يجب أن يحتاطون من الاقتراب من إسطبل الحيوانات (البقر،الغنم،...) وأن ينظفوا ثيابهم خاصة ثياب الصوف وينظفوا أنفسهم وأن يجتنبوا كثرة أكل الفواكه خاصة البطيخ والعنب لان كل هذا يجلب الألم ويجب الأخذ بعين الاعتبار كل هذا، وهذه التدابير من أجل حمايتكم والتخفيف عنكم والحد من انتشار الوباء[1].

وجاء في العدد 50 خبر عن ظهور أثر الوباء في الجزائر ولكن بنسبة قليلة مقارنة مما سبق حيث مات البعض من الجنود من الجيش الفرنسي ولحسن الحظ أنه لم يؤد إلى وفاة أي أحد من الفرنسيين أو الجزائريين. وهذا راجع لنصائح التي قدمها الأطباء لأخذ الاحتياطات اللازمة لمعالجته من خلال كيفية استخدام بعض الأدوية التقليدية منها ماء الشندفورة قيام بطبخه وشرب مائه فهو نافع لهذا المرض وكذلك ورق البرتقال، النعناع، البابونج، في حالة أصيب أحد بهذا المرض فليخبر طبيب العسكر أو غيره فورا لمعالجته لأن جميع الأطباء لهم الحق في ذلك فهم في خدمة المريض ومساعدته بخالص النية وطيبة النفس ولعلاج هذا المرض أيضا تدليك يد وقدم المريض وإذا استعملت هذه النصائح يشفى المريض بإذن الله[2].

وجاء في العدد 51 من نفس الجريدة أنه بعد أيام تم الإعلان أن الوباء قد أشتد لذلك أمر الحاكم العام للجزائر بضرورة زيارة المرضى إلى المستشفيات وأمر أيضا إلى ضرورة الإسراع بالقيام بحملة الأدوية للمرضى وكل ما يحتاجونه وعينوا أطباء وراهبات الذين سبلوا أنفسهم في

[1]– جريدة المبشر، العدد 49، 15 سبتمبر1849، دار مطبعة السلطنة، الجزائر، ص ص01-02.

[2]– جريدة المبشر، العدد 50، 30 سبتمبر 1849، دار مطبعة السلطنة، الجزائر، ص02.

خدمة المرضى، خلال 39 يوما قد أصيب 1049 وتوفى 789 شخص(في عمالة الجزائر)[1]. أصيب40 شخص بعنابة حيث انتقل الوباء إليها بسبب مركب قادم من تونس وانتقل المرض أيضا إلى قالمة وسطيف حيث أصيب 35 شخص أما في بجاية أصيب 300 شخص و385 شخص توفي في مدينة سيدي عقبة كان هذا العدد كبيرا أدى إلى قدوم أطباء فرنسيين إلى بسكرة محملين بالأدوية وترجع هذه النسبة الكبيرة من الوفيات إلى اشتداد الحرارة بالمنطقة وكثرة الرياح فزاد عدد الموتى 28 من الجيش الفرنسي ومن المسلمين 200 والعجيب في الأمر أن في هذه المنطقة أصيب الكثير من المواشي والدجاج بهذا المرض وانتقلت عدوى المرض إلى لوطايا وأولاد جلال[2].

وقد أشارت الجريدة إلى الترتيبات التي قامت بها الإدارة الفرنسية وهي إنشاء مستشفيات للمرضى الفقراء والغرباء من كل جنس ومن كل بلد من عمالة الجزائر مع تعيين لهم أطباء ماهرين لمعالجتهم وهذا كله بدون أجر ولكن هناك الكثير من المسلمين رفضوا الدخول إلى هذه المستشفيات بلا سبب البرغم من شدة ألمهم فقد قرر البايلك على إنشاء دار صغيرة مخصصة لمرضى الجزائريين وضعافهم، لقد اصدر وزير الحرب قرار ب24 جانفي 1852م ينص على:

الفصل الأول: سيكون الأطباء في خدمتهم للجزائريين بقصد علاجهم بالدار المختصة لهم في الشارع المسمى ب روى زاما مقابل مسجد السفير بمدينة الجزائر.

الفصل الثاني: سيكون البيت جاهزا لاجتماع الأطباء هناك كل يوم وكل من يطلب منهم النصيحة والأدوية يجدهم هناك.

الفصل الثالث: يلزم على الأطباء الذهاب بأنفسهم إلى المرضى العاجزين عن الحركة ليعالجوهم في ديارهم وذلك دون أجر[3].

[1]– جريدة المبشر، العدد 51، 15 أكتوبر 1849، دار مطبعة السلطنة، الجزائر، ص01.

[2]– جريدة المبشر، العدد 73، 15 سبتمبر 1850، دار مطبعة السلطنة، الجزائر، ص 02.

[3]– جريدة المبشر، العدد 110، 30 مارس1852، دار مطبعة السلطنة، الجزائر، ص01.

كما شهدت الجزائر خلال القرن الأول من الحقبة الاستعمارية انتشار مجموعة من الأمراض والأوبئة نذكر بعضها (مرض السل، وباء الطاعون، وباء التيفوس، وباء الجدري، وباء الكوليرا، وباء الفيل أو الجذام...)[1].

4- مواقف الصحف الفرنسية من عناصر الهوية الجزائرية:

- نظرة جريدة الجزائر الجديدة l'Algérie Nouvelle حول اللغة العربية:

إن جريدة الجزائر الجديدة كانت تنظر أن الشعب ليس له لغة وجنسية وحضارة وسلب منه كل شيء بل أصبحت تعتبره مجموعة من العرب يجب إعطائهم لغة وحضارة وجنسية فرنسية ولقد عبرت عن هذا في العدد 17 بديسمبر 1858م "لقد أخذنا منه بالقوة ، وباسم حق الحضارة ما كان قد أمتلكه، وجردناه من أرضه باسم الضرورة، والصالح العام، وحطمنا جنسيته، وأصبح لا يوجد أمام فرنسا إلا العرب وليس شعبا عربيا".

فهذه هي نظرتها الصريحة، فبالنسبة لها لم تعد اللغة العربية إلا لغة محلية لا قيمة لها ولم تتوقف هنا فحسب بل طالبت بإيقاف إصدار جريدة المبشر التي كانت تصدر باللغة العربية لأنها كانت تعتبر وجودها غير ضروري، وترى أن اعتماد السلطات الفرنسية على جريدة المبشر واللغة العربية لتكون همزة وصل بين الحضارة الفرنسية والأهالي الجزائريين خطأ فادحا ترتكبه وفي حالة بقيت تنشر يجب إنشاء جريدة أخرى بالقبائلية لأن القبائل أقرب إلى الذوبان في بوتقة الفرنسية من الجزائريين الأخريين ويمكن أن نفهم هنا أن هدفها حرمان الجزائريين من أبسط شيء بقي لهم من لغتهم وهو جريدة المبشر بعد أن تجردوا من كل مدارسهم ومساجدهم هي قد أرادت أن تغلق عليهم جميع الأبواب[2].

[1]- مدربل مصطفى الأمين، "الأوبئة والأمراض في الجزائر خلال القرن الأول من الاحتلال الفرنسي"، مجلة أفاق فكرية، (تصدرها جامعة سيدي بلعباس) الجزائر، المجلد11، العدد01، ماي 2023، ص، ص190-199.

[2]- الزبير سيف الإسلام، ج 02، المرجع السابق، ص ص 63-64.

5- أخبار عن المقاومات الشعبية:

- ثورة المقراني:

اهتمت جريدة الراديكالي بثورة المقراني وما تبقى من جنودها بعد فشلها في مناطق وادي الصومام والهضاب الجنوبية العليا، كانت تتابع حركة الجيش الفرنسي في هذه المناطق بتشجيعها وتحريضها على قتال الثوار والتخلص منهم بشتى الوسائل وجاء في تعليق لها في 19 يوليو 1871م تحت عنوان القمع La répression :

"حان الوقت لكي نبين للسكان الجزائريين، بأن القمع لم يعد مجرد كلمة وأن الحكومة لا تريد أن تكون متسامحة مع متمردي الجزائر أكثر مما كانت مع رجال الكومين، وأن ثورة المقراني 1871م بينت بوضوح عدم نجاعة الوسائل التي استعملت حتى الآن ... يجب أن ننتهي مع هؤلاء... والاستيطان وحده هو الذي يستطيع أن يعمل شيئا من الجزائر".

هنا تظهر رد فعل جريدة الراديكالي حول ثورة المقراني، فهي لم تكتف بهذا فقط بل ذهبت إلى تحريض القوات الفرنسية على مصادرة أموال وأراضي جميع الجزائريين بقولها:

"إن الفرصة الذهبية للقضاء على التمرد باستعمال الحجز للأملاك والأراضي لا للرؤساء فقط بل للجميع وعلى نطاق واسع"[1].

- الجزائر في 6 ماي1846:

كانت تهتم الجرائد الفرنسية بنشر مقالات ذات أخبار لها علاقة بأكاذيب عن استسلام القبائل وخيانتهم للمقاومين والأبطال من بينها: أخبار عن استسلام أولاد نايل بالكامل تقريبا وأن بعد استسلامهم فر الأمير عبد القادر إلى جبل عمور بسبب توقف مساعداتهم وإمداداتهم له وأنه كان في الثلاثة الأشهر الماضية يتحرك بسرعة فائقة إما جنوبا أو شرق ولاية الجزائر. فقبيلة أولاد نايل من أكبر القبائل التي تعترف بسلطتنا، يبلغ عدد سكانها حوالي 50,000 نسمة

[1]- الزبير سيف الإسلام، ج 03، المرجع السابق، ص 70.

وأرضها تمتد من بوغار حتى بوسعادة تحدها الصحراء وجبال جرجرة[1]، فهنا حاولوا إظهار ضعف حركة الأمير وأنه بدأ يفقد أنصاره.

- أخبار من المحافظة:

كانت السلطات الفرنسية تحاول استقطاب الشخصيات والأعيان الجزائرية وتحاول إغرائهم بشتى الطرق كأخذهم في رحلات إلى فرنسا وهكذا كان يتم الإعلان على الخبر في الجرائد أن هناك أربعة من زعماء السكان الأصليين وهم رجال مخلصون لنا تماما ويجب أن يذهبوا إلى فرنسا قريبا وهم: سي حامد السعال من تلمسان، حامد بن أدري آغا من أولاد سليمان، سي إبراهيم بن عثمان من معسكر، الشحات بن زين آغا من بني عامر. وهم الأربعة متشوقون لرؤية فرنسا والتعرف على حضارتها وأنهم رجال يمكن الاعتماد عليهم[2]، هذه هي طريقة إيداع الخبر فهم دائما يظهرون أن الجزائريين هم من يريدون الخضوع إلى السلطة الفرنسية وفي الواقع هذه الفئة قليلة جدا.

- جريدة اتحاد سطيف وأخبار حول المقاومات الشعبية خلال القرن التاسع عشر:

كانت جريدة اتحاد سطيف تحلل وتناقش القضايا الشعبية فأعطت جملة من الإجراءات التي يجب أن يتخذها الجيش من أجل القضاء على الثورات حيث جاء في العدد21 مقال تحت عنوان التدابير الواجب اتخاذها لمنع تمرد السكان الأصليين من الآن فصاعدا: (ينظر للملحق رقم04)

تحدثت الجريدة في بداية مقالها على إن شؤون الفرنسيين في الجزائر تسير بشكل سيئ خاصة اليوم بعد تدمير البلدية، ويجب على الحكومة إرسال القوات لهم. ذكروا أن التمرد في فرقتهم بتزايد مستمر كل يوم وبطريقة مخيفة، وذلك راجعا إلى أنه أكثر من ثلاثة أشهر يتم الإعلان دائما عن وصول القوات أحيانا 20ألف رجل وأحيانا 10آلاف رجل ولكن هذا لم

[1]- Akhbar, N725, 07-05-1846, gallica.bnf.fr, 16-03-2024,16:00, p01.
[2]- L'cho d'oran, N131, 10-04-1847, gallica.bnf.fr, 16-02-2024,16: 15, p01.

يحدث أبدا[1] ويرجع ذلك بسبب الحرب التي كانت بين فرنسا وبروسيا في ففترة 1870-1871، تزامننا مع ثورة المقراني في الجزائر كل هذا أدى إلى نقص في عدد الجيش الفرنسي ولم تتمكن من إرسال القوات الفرنسية إلى الجزائر[2]. ولقد اقترحوا إدخال خمسين ألف رجل في كل محافظة لإيقاف الانتفاضة مؤقتا.

إن الانتفاضة الحالية التي لا تحمل أي سمة من سمات كل ما سبقها لها أسباب متعددة:

-الخلل التنظيمي، اختلاف الدين، كراهية المغلوب ضد المنتصر،...أنه يوضح أن العرب بما فيهم القبائل أيضا يكرهوننا دائما وأنهم لن يفوتوا أبدا الفرصة التي تسمح لهم بإيذائنا دون عقاب.

وطرحت سؤالا فهل من الممكن معالجة هذا الوضع على الفور وفي ظل الموقف العصيب الذي تجد فرنسا نفسها فيه حاليا؟ هل يمكننا أن نأمل يوما ما من استئصال هذه الكراهية التي يحملها ضدنا من قلب المواطن الأصلي؟، وأجابت عنه بأنهم يؤمنون باستئصال الكراهية من خلال القضاء على جميع القادة والشيوخ دون استثناء، وأنه لا يوجد أحد مخلص ويجب القضاء على كل من يسمي نفسه مرابطا، لأنهم جميعا متمردون ولديهم الحق في إطلاق النار عليهم، لينتقلوا بعدها إلى تقديم اقتراحات في الجانب الإداري كان على النحو التالي:

دعت الجريدة إلى سياسة الاندماج الكامل للجزائر في فرنسا، استبدال الرؤساء بالمفوضين المدنيين أو النواب المحافظين، اعتمادا على حجم القبائل والتي ستسمى مراكز الشرطة أو المحافظات الفرعية. ويتم دمج هؤلاء الموظفين الحكوميين الجدد من جميع النواحي مع موظفي الخدمة المدنية الآخرين من نفس الفئة، لن ينتظروا رؤية المستوطنين الأوروبيين يتجمعون حولهم، لأنهم سيرون أنفسهم هناك في أمان تام وتحت إدارة رجال يديرون بإخلاص وليس تعسفا، كما يفعل العرب في المكاتب، عندما نرى الاستعمار يعمل جنبا إلى جنب مع الإدارة،

[1]- L'union De Sétif, N21,10-06-1871, gallica.bnf.fr, 16-05-2024, 12:00, p01.

[2]- ياسين زينون، الحرب الفرنسية الألمانية(1870-1871) من منظور جول ميشليه (Jules Michelet)، دورية كان التاريخية، (تصدر في المغرب)، العدد48، مارس2020، ص، ص 187-201.

بينما اليوم يخنقه التعصب والتعسف والإهمال والتنافس بين العنصرين المدني والعسكري. فالعربي إذن يهدأ بطبيعة الحال عندما لا يكون لديه قائد طموح أو مرابط ينهض به، ويقيم علاقات مع الأوروبي، وسيتم التهدئة بشكل كامل وعلى أسس متينة. وإذا لم يعد هناك المزيد من المرابطين، فإن التعصب سوف يختفي بشكل غير محسوس، خاصة إذا أصبحت المراكز الأوروبية مهمة إلى الحد الذي يسمح لها بإنشاء مدارس فرنسية هناك[1]. يجب إزالة الزوايا والمدارس العربية، يجب أيضا إلغاء القضاة وعدم إعطاء السكان الأصليين أي قضاء غير القضاء الفرنسي والمفوضين المدنيين وقضاة البلاد وتطبيق القانون الفرنسي عليهم فقط.

عدم إنشاء بلديات غير البلديات الفرنسية مع إنشاء مراكز الشرطة المدنية في كل قبيلة، ليست هناك حاجة لجماعات أو مجتمعات مختلطة. صحيح أن أراضي الجزائر واسعة جدا، لكن عدد سكانها قليل إذا أجبرت الحكومة العرب على التجمع معا بدلا من تركهم مشتتين في كل مكان مما يجعل المراقبة عليهم غير صعبة.

نقمع الطلاق وتعدد الزوجات وجميع التشريعات الإسلامية المخالفة لقوانين وتطبيق القانون الفرنسي فقط على السكان الأصليين.

وفي الأخير ذكروا بأن لهم الحق في إعادة تنظيم وإخضاع العرب لسلطتها ويرجع ذلك بسبب حدوث الوحشية والتخريب الذي دام أربعين عاما من الخلال التنظيم الجدري[2].

– نشرت جريدة اتحاد سطيف في العدد24 مقال بعنوان الانتفاضة (ينظر للملحق رقم05) واستهلته بسؤال هل فرنسا والمجلس الوطني ورئيس السلطة التنفيذية والحاكم العام المدني للجزائر على علم تام بالسياسة المتبعة في قسمنا فيما يتعلق بقادة الثورة؟

قائلة بأن الجزائريون في نظر أوروبا والعالم كله مذنبون بارتكاب جريمة الظلم الوطني المتمثل في فوضى 2 ديسمبر ويجب على صحفيي الجريدة أن يتحدوا جميعا ويأخذ كل واحد منهم القلم ويكشف على ما يعرفه عن هذا التمرد الذي يسبب لهم الكثير من الأذى.

[1]- L'union De Sétif, N21,ibid, p01.
[2]- L'union De Sétif ,N21, ibid, p01.

ثم تطرقوا لقضية قصر –ثير De ksarthir التي رواها العقيد بوفاليه Bouvalet في برقيته بتاريخ 21 يونيو ما يلي: جاء محمد بن عدة للاستعراض أمام معسكري مع حوالي 2000 رجل وتوجهت نحوه ب600 مشاة و150 حصانا وفرقتين مدفعيتين لقد قتلت وطردت الكثير منهم.

وفي اليوم التالي لهذه القضية، أعلن الرئيس أحمد باي للعقيد أنه يريد الخضوع وطلب السلوك الآمن للحضور إلى المعسكر. تم منحه هذا السلوك الآمن على الفور ووصل أحمد باي إلى المعسكر. هناك ماذا حدث بين هذين الرجلين العقيد بوفاليه وأحمد باي؟ نحن لا نعرف ذلك.

مع ذلك تناول العشاء في خيمة العقيد وبقي هناك لمدة 24 ساعة، بعد ذلك سمح له بالعودة إلى قبيلته وتبقى الحقيقة أنه بعد يومين ظهر هذا الزعيم مرة أخرى على رأس فرنسا وشعبه بصحبته ووحدات أخرى من الجنوب وواصل كما كان في الماضي النهب والحرق وجاءوا لسرقة البغال في المحيط وأشعلوا النار في أكواخ الأعلاف وطاردوا المستوطنين الذين كانوا في القرية. فبدلا من الالتزام بمنشور الوالي الصادر في 20 ماي إلقاء السلاح وتسليم المحرضين الرئيسيين على التمرد أو على الأقل إبقاء هذا الزعيم المتمرد سجينا أو إطلاق النار هو العقوبة التي تنتظره لأنه أحرق بالفعل عدة مزارع وذبح الأوروبيين وخاض معركة.

من خلال هذه الحادثة التي رواها بوفاليه نرى أن الفرنسيين دائما يحاولون إظهار حسن نيتهم أمام الجزائريين وأنهم يثقون بهم وبالمقابل أن الجزائريين يخدعونهم. وإن استمرت هذه السياسة المتبعة من قبل السلطات الاستعمارية اتجاه الجزائريين لم يتمكنو من القضاء على التمرد ويجب على المستوطنين أن يحزمو أمتعتهم ويغادرو البلاد[1].

6- إعلانات مختلفة:

نجد أن هذه الجرائد خصصت الصفحات الأخيرة للإعلانات والتي كانت تعتبر مصدر دخل لها ومن بينها ما يلي:

[1]- L'union De Sétif, N24, 1-07-1871, gallica.bnf.fr, 16-05-2024, 10:01, p01.

- إعلانات حربية:

كانت تصدر أيضا إعلانات حربية من حين إلى آخر البعض منها الخاص بالجزائريين مثل محمد بن قصنية عربي متهم باغتيال دركي، تبرئة كل من حامد بن علي، محمد بن عب، محمد حسن ،السعيد بن علي، عرب متهمين بالسطو الليلي ومحاولة القتل، محمد بن حامد جندي في الفرقة الأولى محكوم عليه بسجن بتهمة الفرار من الجيش.

كذلك كانت تصدر قرارات من أجل محاكمة الجنود الفرنسيين من أجل تحسين صورتها وعلى أنها تقيم نوع من الإنصاف بين الفرنسيين والجزائريين والتي من بينها ما يلي:

ليتوري أرماند Litore Armand عريف في سرية الانضباط الخامسة للرواد حكم عليه بالسجن لمدة خمس سنوات بتهمة السرقة، روزان بيير جوزيف Roisin Pierre Joseph جندي محكوم عليه بالسجن لمدة خمس سنوات بتهمة سرقة خياط، هنري بيكر Henri جندي في الفيلق الأجنبي محكوم عليه بسجن لمدة عام بتهمة سرقة جندي[1].

- إعلانات بيع وشراء:

ولا تخلو أي جريدة من إعلانات البيع والشراء والتي غالبا ما نجدها في الصفحة الأخيرة من كل جريدة وما يلاحظ أن اغلبها خاص ببيع أو إيجار البيوت والعقارات هذا يرجع إلى اهتمام المستوطنين بشراء هذه الأملاك في الجزائر وخاصة التي تمتلك المواقع الإستراتيجية ومن بين هذه الإعلانات نجد ما يلي:

- إعلان عن شقة للإيجار في شارع دوديفان Dudevant حديثة الديكور على الطراز الفرنسي[2].

[1]- Moniteur Algérien, N42, 10-11-1832, gallica.bnf.fr, 19-05-2024, 21:00, p02-03.
[2]- Moniteur Algérien, N280, 1-04-1837, gallica.bnf.fr, 19-05-2024, 22:00, p04.

– إعلان عن ممتلكات ريفية وتراثية موجودة في فرنسا سيتم استبدالها بعقار يقع في محيط الجزائر العاصمة للتواصل مع السيد" قرتس Quarts" كاتب العدل بالجزائر العاصمة شارع باب الواد[1].

– بتاريخ 15 أبريل 1834 إعلان الجمهور بأن هناك بيع بالمزاد العلني في ساحة الحكومة التجارية لسبعة خيول[2].

– إعلان إيجار منزل بني حديثا في قرية بير خادم بالقرب من فندق مكتب البريد عند مدخل الطريق به غرف حديثة الديكور منزل نظيف المهتم يتصل بالسيد لويس هندريLouis Hendry في الموضع1243.

– إعلان إيجار منزل مغاربي جميل تم تجديده على طراز الفرنسي مع إسطبل وصهريج بشارع L'inter.

– عقارات للبيع في الابيار وفي حيدرة أراضي صالحة للزراعة أشجار مثمرة 1500 شجرة زيتون صغيرة مطعمة وغيرها من الأشجار حوالي تسعة هكتار مع منزل مغاربي جميل وصهريج كبير السعر 23،000 فرنك على المهتمين الاتصال للزيارة والتعامل مع السيدة فيفي مارتيل Martell بشارع تورفيل Tourville 18 بالعاصمة[3].

– تعلن السيدة شيفرون Chevron تاجرة أزياء السيدات بأنها تلقت للتو من باريس تشكيلة كبيرة من أحدث الموضات قبعات القش من إيطاليا، قلنسوات وقبعات مصنوعة من الحرير، أشرطة الزهور كل هذا للبيع حسب الطلب في شارع Maison des Bains Français[4].

– دورة تعليم اللغة العربية:

[1]- Moniteur Algérien, N72, 6-06-1833, gallica.bnf.fr, 19-05-2024, 23:00, p04.
[2]- Moniteur Algérien, N117, 20-04-1834, gallica.bnf.fr, 19-05-2024, 23:30, p04.
[3]- Akhbar, N725,07-05-1846, gallica.bnf.fr,20 -05-2024,08 :30, p04.
[4]- L'cho d'oran, N131, 10-04-1847 , gallica.bnf.fr, 20-05-2024,08 :40, p 04.

كان الفرنسيون مهتمون بتعليم المستوطنين اللغة العربية عن طريق الدورات التعليمية المختلفة والتي من بينها دورة السيد جوني فرعون Johnny Pharaon سكرتير مترجم السيد دوق M. Duc الذي أعلن أنه سيتم فتح دورة اللغة العربية وأن الدورة ستبدأ في شهر أكتوبر القادم ثلاث مرات في الأسبوع الثلاثاء الخميس والسبت من الساعة السابعة صباحا حتى الثامنة مساءا حتى شهر ماي وسعرها 60 ريال يتم دفع نصفها عند تسجيل ونصف الأخر نهاية شهر ديسمبر موعد الانطلاق بمجرد تسجيل 12 شخص[1].

- إعلانات سفر:

في القرن التاسع عشر كان المستوطنون الفرنسوين الموجودون في الجزائر والمهتمون بمواعيد السفر يعرفون هذه المواعيد وكذلك المغادرون والقادمون من فرنسا إلى الجزائر أو العكس عن طريق الجرائد فهي كانت تنشر مثل هذه المعلومات بتقديم اسم الشخص ومهنته لتسهيل التعرف عليه ومثال على ذلك ما يلي:

- وصول الركاب من فرنسا 5 يونيو1859: السيدة بولاراند Polaraon(مدونة)، بيلون Bélon(تاجر ماشية)، شا قري Shaqiri(تاجر خيول)، آرون إسرائيل Aron Israél(تاج)، ديتوي إليزابيت Détoy Elizabeth(مصففة شعر)، هوت لويس Louise Chaude (راعي غنم)

- مغادرة الركاب إلى فرنسا: لاكازLacaze (طابعي)، أنتلمي(نجار)، ماسون(وكيل الاستبدال العسكري)، باروفي Barovi(تاجر نبيذ).

- إعلانات وفيات:

كذلك كانت الجرائد تنشر تقريبا يوميا أسماء الوفيات من المستوطنين مع ذكر المهنة وعمر الشخص المتوفى ليستطيعوا التعرف عليه ومن بين هذه الأسماء نجد:

- ايكلت جوزيف Ekelt Joseph رئيس جراحي للمستوصف عن عمر 50 عام.

[1]- Moniteur Algerien,N35, 22-09-1832, gallica.bnf.fr, 19-05-2024, 2:00, p04.

- جراند جان لوران Jrand رجل أعمال تجارية عن عمر 40 عام.

- رويلا ندجين Ruila طباخة أرملة داشورج- تايلفر عن عمر 64 عام.

- إعلانات زواج:

كما نجد إعلانات عن الزفاف: أن هناك وعد زواج بين السيد جان بابتيست Jean-Baptiste جول بائع الكتب وديل جوراند Dale Jorand وبين السيد وولفيول البستاني في الابيار ودابل أديلايد[1].

ثانيا: أهم رواد الصحافة الاستعمارية

1- الفرنسيين:

- شارل دوغيرل Charles De Guerie:

لقد كان هذا الصحفي واسع الاطلاع عارفا بجميع خفايا السياسة الأوروبية ومتتبعا لكل تطوراتها كما أنه كان عارفا بالوضع الذي كانت تعيشه الجزائر ومطلعا في نفس الوقت على أسرار الحكومة العامة بالجزائر. كانت له أراء نيرة فيها يتعلق بحرية الصحافة وسيادة الشعب ففي رأيه أنهما شيئان متناسبان تماما حيث دافع عن حرية الصحافة بقلمه مرارا. لقد عين مدير ورئيس تحرير جريدة بريد الجزائر 1861م، حيث نشر فيها مقال في ديسمبر 1861م بمناسبة إعلان الحكومة العامة عن احترام حرية الصحافة وكان مقاله بعنوان حرية الصحافة والصحفيين الفرنسيين وقارنهم مع الصحف الأمريكية[2].

لقد ترك أثرا كبيرا في مجال الصحافة حيث كان له تأثيرا كبيرا في الرأي العام بسبب الأهداف التي كان يدافع عنها طوال عمله الصحفي ويمكن تلخيص هذه الأهداف التي أثر بها على الرأي العام الأوروبي في الجزائر وهي:

[1]- L'Algérie Nouvelle, N 179,7-6-1859, gallica.bnf.fr, 21-05-2024,07:00, p03.

[2]- الزبير سيف الإسلام، ج2، المرجع السابق، ص ص123-124.

- أن يكون الاستيطان هدف اهتمامات السلطة.

- يجب أن تحرر الموانئ والمنتجات من كل العراقيل التي تعترض طريق الهجرة الأوروبية.

- الاهتمام بتنفيذ الأشغال العامة التي تخص احتياجات المستعمرة.

- إدخال إلى المنظمات القضائية تطورات وإصلاحات التي تتطلبها مصلحة المتقاضين.

- تشجيع المبادرات الفردية بكل حرية من عدة أوجه صناعية، أخلاقية،...[1].

فيرجع تأثيره في الرأي العام إلى الدفاع عن هذه المبادئ التي كانت تمثل أغراض الأوروبيين في الجزائر، وبدفاعه عنها استطاع أن يكون ركيزة من ركائز الصحافة فهذا هو شارل دوغيرل الصحفي الذكي هكذا وصف نفسه، لكن لم يعرف تاريخ ميلاده ووفاته لكن يعتبر من الصحافيين الفرنسيين الذين كان لهم يد في نشأة الصحف في الجزائر خلال الثلاثين سنة الأولى من الاحتلال ولد في فرنسا لكنه امتهن الصحافة في الجزائر[2].

- بهاغل Bchaghal:

يعتبر هذا الصحفي من أكبر قادة الفكر بين أوساط الجالية الأوروبية في الجزائر ولقد كان يكتب في الجرائد الفرنسية في الجزائر خاصة بين سنة1855-1871م هذا الصحفي المغامر أنشأ بالاشتراك مع مجموعة من الصحفيين جريدة في مدينة البليدة(جريدة الاقتصاد الفرنسي1862م) ولكن أنسحب الأغلبية منهم وبقي لوحده ولكن بعد سنة كاملة وقف الجريدة وذهب إلى الجزائر وأنضم إلى جريدة الأخبار في أكتوبر 1862م وكتب فيها مقالات كثيرة وتعاليق طويلة حيث كان يتطرق إلى المشاكل الداخلية مثل الضرائب(توحيد الضريبة بين الأوروبيين والأهالي إقامة عدالة بين السكان)، لقد أثار موقفه هذا ضجة كبيرة في بعض الجرائد منها جريدة بريد الجزائر والتي قامت بانتقاده بشدة في عدة مقالات ولكن في الأخير

[1]- الزبير سيف الإسلام، ج2، المرجع السابق، ص127.

[2]- المرجع نفسه، ص128.

أعلنت الجمهورية في فرنسا استدعاء بهاغل إلى فرنسا وتعيينه عاملا في أخذ العملات الفرنسية وبعد تاريخ 1871م انقطعت أخباره[1].

- شالاي chaleil:

يعتبر من أبرز الصحفيين الفرنسيين في فترة السبعينات من القرن التاسع عشر، لقد لعب دورا خطيرا في ميدان الإعلام والصحافة بعد إعلان الجمهورية الثالثة ولقد جند قلمه لخدمة الهجرة ومهاجمة الإداريين ولقد اشتهر بكتاباته في جريدة المستقبل بقسنطينة التي كان رئيس تحرير فيها لكنه أنسحب منها لأسباب غير معروفة لكن غالبا ترجع إلى جرأته الصحفية التي لم تعجب أعضاء الإدارة وكانت تقلقهم[2]. وهذا قبل إنشاء جريدة الراديكالي والذي تولى رئيس تحريرها أيضا حيث كان يكتب بها عدة مقالات في العدد الواحد حيث كان يضرب به المثل في احترامه لمهنته وتقديسه للكلمة الحرة كما أنه قدم درسا في الجرأة الصحفية وفي خدمة الصالح العام والعدالة[3].

2- الجزائريين:

- سليمان بن الصيام:

ولد في شهر فبراير سنة1852م بمليانة لا توجد أي معلومات عن نشأته وتعليمه كل ما يعرف أنه كان متطوعا في الجيش الفرنسي[4] ومن الأغنياء والمثقفين لعبت أسرته أدوارا في السياسة العامة[5]، عين منصب حاكم مليانة سنة1842م تحت الإدارة الفرنسية[6] كان رئيسا

---

[1]- الزبير سيف الإسلام، ج2، المرجع السابق، ص ص153-154.

[2]- الزبير سيف الإسلام،ج3، المرجع السابق، ص71.

[3]- المرجع نفسه، ص73.

[4]- دانيال نيومان، "رحلة سليمان بن صيام إلى فرنسا (عام 1852م) صفحة منسية في تاريخ الجزائر"، مجلة كرونوس، (تصدرها جامعة البلمند) لبنان، عدد17، 2008، ص148.

[5]- أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، ج7، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت 1998، ص474.

[6]- دانيال نيومان، المرجع السابق، ص148.

للمكتب الخيري ثم الجمعية الخيرية بالعاصمة[1]. سنة 1852م أقيمت احتفالات العرش في فرنسا من أجل تنصيب نابليون الثالث إمبراطورا على رأس الإمبراطورية الفرنسية[2] استدعى الإمبراطور نخبة من الأعيان العرب للمشاركة في هاته الاحتفاليات[3] ولم يسافرو من تلقاء أنفسهم بل كانوا مأمورين من طرف الحاكم العام "مارشال راندون Marshall Randon"[4]. قدم عرضا مفصلا لجمهور القراء على صفحات جريدة المبشر وذلك بعد رجوعه إلى الجزائر[5]حيث دامت رحلته شهرا من 25 أبريل إلى25مايو 1852م[6] فاستعرض رحلته مرحلة بمرحلة بدءا من مقر سكناه إلى العاصمة واصفا كل تلك المدن التي زارها (أفنيون، ليون، باريس)[7] وما رأته عينه من معالم عمرانية وأثرية وإعجابه بالمناظر الطبيعية الخلابة والأنهار وفخامة التشييد في البناء، كما تطرق لمدح أهل البلد فذكر محاسن السكان الذين رحبوا بهم وحسن الاستقبال[8]. إضافة إلى تغطية أخبار الاحتفال والقاعات والاستقبالات التي خصصت لهم من طرف رجال الدولة من بينهم الجنرال" سانت أرنو"، فنشر سليمان بن الصيام رحلته في حلقات متسلسلة بلغت خمس مقالات طويلة بعنوان واحد(رحلة بن الصيام) ولم يفصل بينها بعناوين فرعية مثل ما يعمل محققو الريبورتاج حاليا[9]، وبذلك يعتبر الصيام أول صحفي جزائري حمل مقاله الجمع بين أسلوب الرحالة القدامى وأسلوب الريبورتاج العصري[10].

---

[1]– أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، ج7، المرجع السابق، ص474.

[2]– الزبير سيف الإسلام، رواد الصحافة الجزائرية، ط1، دار الشعب، القاهرة، 1981، ص15.

[3]– الزبير سيف الإسلام، تاريخ الصحافة في الجزائر،ج5، ط2، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر، 1985، ص17.

[4]– أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، ج7، المرجع السابق، ص475.

[5]– الزبير سيف الإسلام، رواد الصحافة الجزائرية، المرجع السابق، ص15.

[6]– أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، ج7، المرجع السابق، ص475.

[7]– الزبير سيف الاسلام، تاريخ الصحافة في الجزائر، ج5، المرجع السابق، ص، ص20–25.

[8]– الزبير سيف الإسلام، رواد الصحافة الجزائرية، المرجع السابق، ص، ص16–24.

[9]– الزبير سيف الإسلام، تاريخ الصحافة في الجزائر، ج5، المرجع السابق، ص ص27–28.

[10]– عمار بن محمد بوزير، الصحافة الجزائرية المكتوبة أثناء الاستدمار الفرنسي، المرجع السابق.

- أحمد البدوي:

ولد في الجزائر عام 1820م عهد دايات الجزائر من عائلة محترمة نشأ في ظلها تلقى تعليمه بالجزائر خاصة في الجامع الأعظم، تعلم الفرنسية[1] شارك في جيوش الأمير عبد القادر فعينه سكرتيرا بجانبه ثم تم تعيينه من طرف المارشال بيجو سكرتيرا مع ترجمانه الرئيسي المسيو ليون روش Leon Roches في ديوان الترجمة كانوا يصطحبونه معهم في حملات ضد الجزائريين ليكون وسيطا بينهم وبين السكان ونظرا لثقافته الواسعة وقدرته على التحرير والكتابة نقل من الترجمة بالحكومة إلى قسم الصحافة التي يشرف عليها البارون دوسلان Le Baron de slane[2]. ويتضح من قول المسيو فيرود Feraud أن أحمد البدوي دخل عالم الصحافة عام 1847م وهو تاريخ نشأة جريدة المبشر وذلك يكون أول صحفي جزائري كما أن جريدة الإفريقي القسنطينية الصادرة عام 1851م تؤكد أنه كان محررا بجريدة المبشر في وقت مبكر[3]، وبالتحاقه بالمبشر نقلها من الركاكة في اللفظ والتعبير إلى القوة[4] فشهدت تحسن ملحوظ خلال الخمسينات حيث أصبح القارئ يجد فيها معلومات ترشد الناس(كمعالجة أمراض حوافر الخيل، كيفية جز الأغنام وتربيتها وطريقة زرع القطن ومكافحة الجراد) بالإضافة إلى نشر الدراسات العلمية فنشر حلقات من كتاب الجغرافية للشيخ رفاعة الطهطاوي كما تطرق لميدان الشعر[5]. وبذلك يكون البدوي أدخل ميادين صحفية جديدة من أخبار العالم والمواضيع الاجتماعية والأدبية والعلوم بعد أن كانت لا تتعدى البلاغات والبيانات العسكرية والسياسية[6]. وفي الستينات انضمت نخبة من الجزائريين إلى عالم الصحافة فانتقلت الجريدة من جريدة رسمية تهتم بنشر البلاغات والبيانات الحكومية إلى جريدة كاملة من كل النواحي كأخبار مصر وملوكها

[1]- الزبير سيف الإسلام، تاريخ الصحافة في الجزائر، ج5، المرجع السابق، ص51.

[2]- الزبير سيف الإسلام، رواد الصحافة الجزائرية، المرجع السابق، ص، ص55-57.

[3]- الزبير سيف الإسلام، تاريخ الصحافة في الجزائر، ج 5، المرجع السابق، ص55.

[4]- عمار بن محمد بوزير، الصحافة الجزائرية المكتوبة أثناء الاستدمار الفرنسي، المرجع السابق.

[5]- الزبير سيف الإسلام، رواد الصحافة الجزائرية، المرجع السابق، ص60.

[6]- عمار بن محمد بوزير، الصحافة الجزائرية المكتوبة أثناء الاستدمار الفرنسي، المرجع السابق.

وسكانها[1]كذلك الدراسات التاريخية فقد خصصت لصالح باي موضوعا غطى خمسة أعمدة كما ينشر قصص للتسلية ونقل الأحاديث عن الهند والدولة العثمانية والتونسية. ظهر اسم السيد البدوي لأول مرة في أعمدة الصحافة عام 1865م أيام زيارة الإمبراطور لوى نابيلون Louis Napoléon للجزائر شهر مايو 1865م في هذه المناسبة كتب مقالا يمدح فيه خصال الإمبراطور نابليون[2]. كان البدوي يكتب الأخبار وترجمة المقالات والقصص الطوال من اللغة الفرنسية إلى العربية من بينها قصة غونزالف Gonsalve القرطبي مع سعيد ملك فاس وإحدى البنات العربيات القرطبيات ووصف الأماكن الأثرية التي تركها العرب هناك[3].

- أبو القاسم محمد الحفناوي:

ولد سنة 1852م بقرية الديس قرب مدينة بوسعادة طلب العلم في بداية شبابه حيث التحق بعدة زوايا في مناطق مختلفة منها زاوية الشيخ بن داود(في جرجرة) ثم زاوية طولقة وأخيرا زاوية سيدي الهامل قرب مدينة بوسعادة. عند بلوغه السن 32 سنة1884م التحق بالجزائر العاصمة حيث انضم إلى جريدة المبشر وبهذا التاريخ انطلق السيد الحفناوي يجول في عالم الصحافة بالكتابة والترجمة والتصحيح والتعليق في مجالات عدة[4]. كان يتميز بأسلوب جيد المستوى ذلك الوقت حيث كان ينشر مقالات عدة بعضها مترجم والآخر منها من إنشاءه[5]، حيث كتب عن أخبار دمشق الشام، السنغال، إفريقيا الغربية، تركيب الهواء، تركيب الماء، عن الإنسان والحيوان كذلك عن داء الكلب لدى أطباء العرب. لقد استمر في العمل كصحفي في جريدة المبشر لمدة 43 عام أي من 1884 إلى غاية 1927م أي مع توقفها.

بالإضافة إلى نشاطه الصحفي كان مدرسا بالجامع الكبير بالعاصمة وتم تعيينه كأستاذ ابتدائي عام 1897م، كان أيضا من كبار الباحثين العرب حيث كان يعمل على مطالعة

[1]- الزبير سيف الإسلام، تاريخ الصحافة في الجزائر، ج5، المرجع السابق، ص58.

[2]- الزبير سيف الإسلام، رواد الصحافة الجزائرية، المرجع السابق، ص، ص60-64.

[3]- الزبير سيف الإسلام، تاريخ الصحافة في الجزائر، ج5، المرجع السابق، ص64.

[4]- الزبير سيف الإسلام، رواد الصحافة الجزائرية، المرجع السابق، ص152.

[5]- أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، ج5، المرجع السابق، ص228.

المخطوطات التاريخ والعلوم المختلفة فإنه لم يكن منعزلا عما يدور حوله من أحداث في المشرق والمغرب فهو بحكم مهنته كان يعيش في وسط عملي متفتحا على التطور، كان أيضا مؤلفا من بين مؤلفاته كتاب تعريف الخلف برجال السلف[1].

- محمد بن مصطفى الخوجة:

ولد محمد بن مصطفى بن محمد بن باكر بن خوجة الملقب بالمضربة والمشهور بالشيخ كمال في مدينة الجزائر 4 جانفي 1869م من عائلة تركية الأصل ينتمي إلى بيت حسن باشا، كانت عائلته معروفة بالتقوى والعلم، حفظ القرآن وتعلم مبادئ اللغة العربية والفقه والحديث الشريف كل هذا جعله ملهما بالذكاء[2].

سنة 1880م عين في الجامع الأعظم الجديد لتحفيظ القرآن ثم نقل سنة 1884 إلى الجامع الجديد في نفس الوظيفة وفي سنة 1886م أصبح موظفا كاتبا في الإدارة الفرنسية وفي نفس الوقت كان مدرسا بجامع السفير حيث كان يعلم الطلاب تفسير القرآن والتوحيد والفقه والأدب العربي[3]، ثم أشتغل محررا بجريدة المبشر وعمره لا يزيد عن 21 سنة وكان ذلك سنة 1895م دام عمله فيه مدة 15سنة. لازم في فترة عمله بجريدة المبشر الشيخ الحفناوي وبلغت عدد مقالاته فيها 23 مقالا متنوعا بين الاقتصاد (الزراعة، تربية المواشي، النباتات...) والجغرافيا(المواقع، التضاريس، المناخ، السكان، العمران) وعلم الاجتماع، كانت كتاباته لا تعكس مشروعه الإصلاحي الذي كان يسعى له ويرجع هذا لكون المبشر لسان حال الإدارة الفرنسية وهو موظف لديها، إلا انه عزل منها نهائيا لمعرفة المستعمر العلاقة التي كانت بينه

[1]- الزبير سيف الإسلام، رواد الصحافة الجزائرية، المرجع السابق، ص ص153-154.

[2]- بن يوسف فاطمة، عبد الباسط قلفاط، "الشيخ محمد بن مصطفى بن الخوجة وجهوده الإصلاحية في الجزائر (1865/1915م) من خلال وثائق جديدة" ، مجلة هيرودوت للعلوم الإنسانية والاجتماعية، (تصدرها وزارة التربية والتعليم) الجزائر، المجلد6، العدد 2022، ص303.

[3]- أعمال محمد بن مصطفى بن الخوجة 1868-1915، منشورات خمسينية جامعة الجزائر، منشورات تالة، الجزائر، 2012، ص9.

وبين زعماء الإصلاح في المشرق العربي أمثال محمد عبده وغيره وفيما بعد قام بتأسيس جريدة المغرب الناطقة باللغة العربية[1].

كان الشيخ متأثرا بالفكر الإصلاحي ويحاول محاربة البدع والخرافات والمعتقدات عن طريق تعليم الدين الإسلامي واللغة العربية ومن بين مؤلفاته نجد:

- الاكتراث في حقوق الإناث سنة1885م.

- تنوير الأذهان في الحث عن التحرز وحفظ الابدان1896م.

كذلك حقق العديد من الكتب منها كتاب العلوم الفاخرة في النظر في أمور الأخرى سنة 1900م.

ومن أهم قضايا الإصلاح التي كتب عنها ما يلي: الدعوة إلى إصلاح حال المرأة الاهتمام بالعلم والتعليم، الاهتمام بالصحة وغيرها من المواضيع. وفته المنة في 9 سبتمبر 1915م.

ثالثا: انعكاسات الصحافة الاستعمارية

- على الجزائريين:

لم يهتم الجزائريون في بداية الأمر بقراءة الجرائد الفرنسية إلا فئة قليلة منهم ويرجع ذلك إلى عدم إتقانهم اللغة الفرنسية وعدم فهمها، لكن بظهور الفئة المثقفة الجزائرية زادت نسبة القراء ومع ظهور الجرائد مزدوجة اللغة تسنى للجزائريين فرصة قراءتها وفهم محتواها حيث استفادة الطبقة المثقفة من الجزائريين التي تريد الاندماج مع فرنسا من هذه الصحف في أخذهم الكثير من المعلومات المنوعة والأخبار المختلفة في مجالات كثيرة.

منحت الصحافة الاستعمارية فرصة لبعض الجزائريين للعمل في الصحافة، البعض منهم في إدارة التحرير والآخر في قسم الترجمة فتعلموا فن الصحافة وكيفية بناء المقال الصحفي

[1]- بن يوسف فاطمة، عبد الباسط قلفاط، "الشيخ محمد بن مصطفى بن الخوجة وجهوده الإصلاحية في الجزائر (1865/1915م) من خلال وثائق جديدة"، المرجع السابق، ص307.

وبذلك يمكن اعتبار الصحافة الفرنسية مدرسة تخرج على يدها الكثير من الصحفيين أمثال سليمان بن الصيام ومحمد البدوي وغيرهم، وبدورهم نقلوا هذا الفن للآخرين وأدى هذا إلى ظهور صحافة الأهلية فيما بعد.

رغم كل الانعكاسات الايجابية للصحافة الاستعمارية على الجزائريين لا يمكن أن نهمل جوانبها السلبية كونها كانت تعمل على تحطيم الدين الإسلامي ومقومات المجتمع الجزائري ومحاولة التأثير على أفكار المجتمع وبث الخوف في أنفس الجزائريين وإظهارهم دائما في صورة الفاشلين وبأنهم متخلفين وفرنسا الجانب القوي في الموضوع.

رغم تزايد إنشاء المطابع وظهور الجرائد التي كانت تحت سيطرة المستعمر أغلب محرريها فرنسيين ولم تمنح الفرصة للجزائريين بإصدار الصحف وطبع الكتب حتى نهاية القرن التاسع عشر وإن تمكنوا من إصدار بعض منها إلا أنها كانت بمراقبة السلطات الاستعمارية.

- على الفرنسيين:

صحيح أن الاستعمار هو من أدخل الصحافة إلى الجزائر إلا أنه يوجد جانب من انعكاس هذه الصحافة على المستوطنين أيضا ويظهر ذلك في تثقيفهم بالبعض من المعلومات حول الجزائر سواء من الناحية الاجتماعية الثقافية وغيرها، كذلك إفادتهم في معرفة تتبع الأخبار حول إعلانات البيع والشراء المساكن والمحلات، مواعيد السفر، الزواج، وافيات وغيرها من الأخبار سواء المحلية أو الخارجية كذلك سمحت للمستوطنين بإنشاء الجرائد وتمتع بحرية التعبير والتفكير وانتقاد السلطة الفرنسية.

يمكن القول أن السلاح الذي وظفه المستعمر الفرنسي لتحقيق أغراضه وتوطين ذاته في أرض غير أرضه تمثل في الصحافة وما لبث أن تفطن الجزائريون إلى أهميتها وخطورتها أيضا، حيث ساهمت بشكل واضح ومباشر في فتح أعين الجزائريين ونبهتهم لخطورة سلاح الصحافة باعتبار هذه الصحافة يمكن استعمالها من طرف الجزائريين واستخدمت فيما بعد كأحد الوسائل المعتمدة من طرف الحركة الوطنية.

الخاتمة

ومن خلال دراستنا للموضوع الموسوم بـ: اهتمامات الصحافة الاستعمارية في الجزائر 1830-1900م توصلنا إلى النتائج التالية:

كانت المطبعة من بين الوسائل التي أحضرها المستعمر الفرنسي وأكد عليها خلال تجهيزه لحملته على الجزائر سنة 1830م، لتسهل عليه طبع المناشير وإصدار الصحف وتأثير على الرأي العام ولذلك تطورت الصحافة الاستعمارية خلال الفترة من 1830- 1900م.

عرفت الجزائر الصحافة مع الاحتلال الفرنسي كانت أول صحيفة l'Estafette De Sidi Ferrage، حيث صدر لها عددين 25 جوان 1830م والثاني والأخير كان في 29 جوان 1830م، حيث نشرت أخبار نجاح الحملة على الجزائر ونلاحظ من خلال تسميتها أنها ترمز إلى أول مكان وضعت فيه فرنسا أقدامها.

تميزت هذه الصحافة أنها تعمل على تلبية حاجة المعمرين معتمدة في نشرها للمقالات على عنصر التهويل وبث الخوف في أنفس الجزائريين ومن خصائص هذه الصحافة أنها تبرر وجودهم.

انقسمت الصحافة إلى ثلاثة أنواع صحافة حكومية رسمية اهتمت بنشر القوانين، القرارات المراسيم، الأوامر والإعلانات، من أجل إعطاء شرعية للأعمال التي تقوم بها إدارة الاحتلال ومثال على ذلك جريدة نشرة الرسمية لعقود الحكومة Bulletin Officiel Des Actes Du Gouvernement. وصحافة المستوطنين التي تعتبر من أخطر الأنواع لأنها تعبر عن آرائهم وتدافع عن مصالحهم بنقل الأخبار والتصدي لأي مشروع يخدم الجزائريين مثل جريدة الأخبار L' Akhber. كما عرفت نوع آخر من الصحافة نستطيع القول عنها أنها معتدلة أعطت لنفسها اسم أحباب الأهالي، التي تميزت بانتقادها للسياسة الاستعمارية وكانت تتطرق لمعاناة المجتمع الجزائري ومن بينها جريدة " المنتخب"، وقد تعرض هذا النوع من الصحف إلى مضايقات من قبل السلطات الفرنسية.

كانت بداية صدور الصحف باللغة الفرنسية فقط، ثم ظهرت صحف مزدوجة اللغة وذلك راجع إلى تسهيل الإطلاع عليها من الطرف الجزائريين الذين لا يتقنون اللغة الفرنسية، كما صدرت صحف أخرى باللغة العربية لتمكين الجزائريين من فهمها والتأثير عليهم. وبظهور قانون حرية التعبير سنة1881م عرفت الصحافة الاستعمارية خاصة صحافة المستوطنين تطورا كبيرا حيث زاد عددها، فعبروا عن آرائهم ووجودهم بالجزائر، ودافعوا عن مصالحهم في مسايرة ونقل مختلف الأحداث والتطورات بفرنسا والجزائر، وبأسلوب تهكمي ساخر عملت هذه الصحافة على تشويه صورة المجتمع الجزائري وتهميشه.

وكما أشرنا أعلاه على دور المطبعة في تطور الصحافة فقد انتشرت المطابع انتشارا واسعا حيث احتوت كل مدينة على مطبعة، إلا أن الإدارة الاستعمارية احتكرت المطابع وحركة الطباعة والنشر طيلة 70 سنة. وفي أواخر القرن التاسع عشر تسنى للجزائريين إنشاء أول مطبعة عربية جزائرية وهي المطبعة الثعالبية التي كانت تحت رقابة السلطات الاستعمارية.

تطرقت الصحف الاستعمارية لعدة قضايا تمثلت في مجموعة القرارات والأوامر والمراسيم والإعلانات موجهة بشكل خاص إلى المستوطنين للإطلاع على جميع المستجدات البلاد، والبعض منها موجهة إلى الجزائريين. كما تتبعت الأخبار المتعلقة بالمقاومات الشعبية والثورات معتمدة على تزييف وقائع هذه الأحداث من هزائم وانكسارات، ممجدة لانتصارات الجيش الفرنسي، وتشجيع الاستيطان الفرنسي في الجزائر مهتمة بنقل جميع القرارات المتعلقة بمصادرة أملاك وأراضي الجزائريين، بالإضافة إلى التطرق للأوضاع الصحية في الجزائر من أمراض وأوبئة مع اقتراح حلول لها.

بدخول الجزائريين عالم الصحافة ظهر بعض الصحفيين الجزائريين كان لهم دورا كبيرا في تحسين أسلوب المقالات المكتوبة باللهجة العامية ونقلها من الركاكة وجعلها قابلة للقراءة والفهم، مثل ما لاحظناه بمقلات الصادرة عن جريدة المبشر.

ظهرت أيضا عدة مجلات فرنسية ذات تخصصات علمية لكنها في نفس الوقت تخدم مصالح الاستعمارية الاستيطانية مثل المجلة الإفريقية التي تصدرها جمعية التاريخية الجزائرية، والمجلة الفلاحية التي كانت تهتم بكل ما يتعلق بمجال الزراعة، والمجلة الطبية كانت تعمل على تتبع الأوضاع الصحية وغيرها والتي للأسف لم نتمكن من التطرق لهم وهي مجال خصب لدراستها مستقبلا. كما يمكن القول أن المادة الخبرية الموجودة في الصحف الاستعمارية بصفة عامة، مهما كان نوعها يمكن أن تساهم في كتابة تاريخ الجزائر المعاصر خلال الفترة الاستعمارية.

قـــائمة المـــــلاحق

الملحق رقم01: شعار جريدة بريد الجزائر **L'Estafette D'Alger**

L'ESTAFETTE D'ALGER

Journal Militaire, Historique et politique

المصدر: فضيل دليو، تاريخ الصحافة الجزائرية المكتوبة 1830-2013، ص26.

الملحق رقم02: شعار جريدة المبشر **Le Mobacher**

LE MOBACHER

Paraissant le Jeudi de chaque semaine

11 Novembre 1869.

7 Chaban 1286.

المصدر: موقع gallica.bnd.fr

الملحق رقم03: صورة من العدد الأول من جريدة المبشر الصادرة باللغة العربية

A.or. 147

BIBLIOTHECA REGIA MONACENSIS

المبشر

ورود الاخبار من جميع الاقطار

شوال سنه ١٢٦٣ — ١ — شتنبر سنه ١٨٤٧ ١٥

مقصود المبشر

اعلموا يامسلمين ارشدكم الله ان المعظم سلطان افرانصة نصره الله اتبق له برايه وقوع هذا مختص لعايدتكم وخيركم وتواتر النعمة عليكم والشاهدلكم في ذالك كل ما يدل على نعمتكم ومسراتكم هو بمؤاده ويرضى لكم ما يرضا لنفسه ولاسيما انكم بمسكن قلبه كعزيز الرعية عنده واعلموا ان سلاطين اجناس النصاري مهمي ارادوا يعرّفون الرعيه بالامور الوافعه يبعثون لهم رسايل خبريه كما هو معروف عندجميع الدول كسلطان اصطنبول وصاحب مصر وهاكذه مراد سلطان افرانصه نصره الله الاعلام لكم بكل امر صادر من البايلك اى من ارباب دولته من تصرفات الجزاير وساير عمالتها لتخففوا بسبب وقوع هذه الامور وباطلاعكم وبهمكم لما ذكر يظهر لكم من بعل هذه الدولة المنصورة العدل والا نصاف والسيرة على الطريق المستقيمة فلاجل ذالك امر الامير بورود هذا المبشر عليكم مرتين في كل شهروبه يعرفون الولات والا عيان السيرة مع الرعية وكذا الرعية تعرف السيرة مع الاعيان والولات وبهذا الاعلام يتضح لكم مراد هذا الدولة منكم واعيانكم يجدون سهولة في التصرفات عليكم وانتم تعرفون حدود احكامهم عنكم بحيث لا تخشون من تعديتهم وجواز الحدود التي بيّنها السلطان الاعظم كما بمراده ومع ذالك ان هذه الرسالة التي اسمها المبشر تطلق على اخبار وفوايد شتى واعلموا ان جميع العلوم والصنايع انواع لا يدركها الانسان ويزداد في تعليمها الا بعد معرفته بانواعها ولذالك اردنا ان نخبركم بجميعها لكى تزدادوا معرفة وعلما بها مهى تبدلت ولانكم تختارون ما اردتم منها على حسب بلدتكم ليسهل عنكم تعليمها وتكثر لديكم فوايدها مع قلة خدمتها وتعبها وكل ما يدل على ذالك بارضكم من تجارة وفلاحة نعرفكم به ونخبركم ايضا عن جميع ارزاق ثمار اشجاركم وجميع نبات زرع ارضكم ومعادنها وكذالك غلة اموالكم اي من مواشيكم الرفيفة والغليظة وجميع ما تستخرجونه من الكسوة بصناعة ايديكم يجوز بيعه باسوافنا كذالك نخبركم بما ينتج من ارزاق ارضنا يجوز بيعه بجنس الثمن في اسوافكم لتحصل الا لفة ويجري

المصدر: موقع gallica.bnd.fr

الملحق رقم04: الصفحة الأولى من العدد 21 من جريدة اتحاد سطيف

1re Année. — N° 21. L'Union de Sétif Samedi, 10 Juin 1871.

L'UNION DE SÉTIF

PARAISSANT LE SAMEDI

PRIX DE L'ABONNEMENT
Un an ..... 18 fr.
Six mois ..... 10 »
Trois mois ..... 6 »
ANNONCES
La ligne ..... 30 c

PRIX DE L'ABONNEMENT
Un an ..... 20 fr.
Six mois ..... 12 »
Trois mois ..... 7 »
RÉCLAMES
La ligne ..... 50 c

ON S'ABONNE : à *Sétif*, au Bureau du Journal ; à *Constantine*, chez M. L. Marle, impr.-libr. ; à *Bougie*, chez M. Bernon, impr.-libr. ; à *Philippeville*, chez M. Lutz, impr.-Libr. ; à *Alger*, chez M. Bruno, impr.-libr. ; et chez tous les libraires de France et d'Algérie

LE NUMÉRO : 35 C.

Les abonnements sont *payables d'avance* et se continuent jusqu'à avis contraire. — Tout ce qui concerne la rédaction et l'administration du Journal doit être adressé *franco* à M. Théodore CHAFFOTEAUX, Gérant. — Les manuscrits insérés ou non, ne seront pas rendus.

Sétif, le 10 Juin 1871.

Mesures à prendre pour prévenir désormais l'insurrection des Indigènes.

Nos affaires d'Algérie vont bien mal, aujourd'hui que la Commune est anéantie le Gouvernement devrait bien nous envoyer des troupes. L'insurrection dans notre subdivision grossit chaque jour d'une manière effrayante, et cela parce que depuis plus de trois mois on annonce toujours l'arrivée de troupes, tantôt vingt mille hommes, tantôt dix mille, et qu'il n'en arrive jamais. Les caïds insurgés gagnent les masses en leur disant qu'*il n'y a plus de Français, puisque depuis plus de trois mois on annonce toujours l'envoi de troupes et que rien n'arrive.*

Pour rétablir notre prestige aux yeux des Arabes, il faut en ce moment *cinquante mille hommes par province.* Un chiffre inférieur pourra arrêter momentanément l'insurrection, mais nullement l'étouffer ; et après l'insurrection arriveront les assassinats sur les routes et dans les fermes isolées, les incendies et les pillages. La sécurité ne sera jamais complète.

L'insurrection actuelle, qui n'a aucun des caractères de toutes celles qui l'ont précédée, a des causes multiples : le vice d'organisation, la différence de religion, la haine du vaincu contre son vainqueur, les embarras de toute nature dans lesquels nous a jeté la guerre contre la Prusse et l'intérêt personnel d'une certaine confrérie dont l'existence est fortement compromise. Elle démontre : 1° que l'Arabe, le Kabyle comprend, nous déteste toujours et qu'il ne manquera jamais l'occasion qui lui permettra de nous nuire impunément ; 2° et que les chefs, au lieu de nous servir loyalement, comme l'ont toujours proclamé les bureaux arabes, l'ont toujours entretenu dans ces sentiments.

Peut-on remédier à cet état de choses *immédiatement*, dans la situation difficile où se trouve actuellement la France ? Peut-on espérer de pouvoir extirper, un jour, du cœur de l'Indigène cette haine qu'il nourrit contre nous ? — Nous le croyons, et voici comment.

Il faut supprimer tous les chefs, caïds, cheicks, etc., *sans exception*, car il n'y en a pas un de sincère ; si quelques-uns n'ont point fait défection dans toute subdivision il en reste *cinq* sur *quarante-huit*), c'est uniquement l'intérêt qui les a retenus. Il faut donc les supprimer tous, les soi-disant fidèles par extinction, si l'on veut. Il faut aussi faire disparaître tout ce qui se dit marabout, ou est réputé tel ; l'occasion est on ne peut plus belle puisqu'ils sont tous insurgés et qu'on a le droit de les faire fusiller, et procéder ensuite à une nouvelle organisation qui pourrait être la suivante :

Poser en principe l'assimilation complète de l'Algérie à la France et n'introduire qu'une seule exception : l'*interdiction pendant vingt ans, sauf à prolonger, du droit d'électeur et d'éligible*, fondant cette exception sur ce que cette race n'est pas encore assez mûre pour exercer ce droit. Remplacer les caïds par des commissaires civils ou des sous préfets, suivant l'importance des tribus, qu'on dénommerait *commissariats* ou *sous-préfectures*, avec le personnel qu'entraînent à leur suite ces fonctionnaires, et des brigades de gendarmerie.

Les bordjs actuels des caïds sont des locaux suffisants, sauf quelques légères modifications à faire à quelques uns pour l'installation du tout. Ces nouveaux fonctionnaires, assimilés en tous points aux autres fonctionnaires civils de la même catégorie, ne tarderaient pas à voir se grouper autour d'eux des colons européens, parce qu'ils se verraient là en pleine sécurité et sous l'administration d'hommes administrant loyalement et non point arbitrairement, comme le font les bureaux arabes ; — c'est alors qu'on verrait la colonisation marcher de front avec l'administration, tandis qu'elle est étouffée aujourd'hui par le fanatisme, l'arbitraire, l'incurie et la rivalité des deux éléments civil et militaire. L'Arabe alors, naturellement tranquille lorsqu'il n'a pas un chef ambitieux ou un marabout pour le faire soulever, établira des relations avec l'Européen, et la pacification se fera d'une manière complète et sur des bases solides.

S'il n'y a plus de marabouts, le fanatisme disparaîtra insensiblement, surtout si les centres européens deviennent assez importants pour pouvoir y établir des écoles françaises. Il faut supprimer les *zaouias* et même les écoles arabes. C'est impolitique d'encourager l'étude de la langue arabe ; voyez si l'Allemagne encourage l'étude de la langue française dans les provinces nouvellement conquises par elle ? La fusion des deux races ne pourra avoir lieu que lorsqu'elles ne parleront plus que la même langue.

Il faut aussi supprimer les cadhis et ne donner aux Indigènes d'autres juges que les nôtres, commissaires-civils, juges de paix, etc., et ne leur appliquer que la loi française.

Ne créer d'autres communes que des communes françaises. Avec la création des commissariats civils dans chaque tribu, il n'est besoin ni de djemaâs, ni de communes mixtes. Le territoire de l'Algérie est très étendu, il est vrai, mais il est peu peuplé. Si le Gouvernement obligeait les Arabes à se grouper, au lieu de les laisser éparpillés partout, ce qui rend la surveillance sinon impossible, du moins très-difficile, il est évident que les commissariats civils pourraient tout embrasser très-facilement. Nous avons déjà fait ressortir les principaux avantages de ce groupement, nous n'y reviendrons point (1).

Notre système supprime les bureaux arabes, dont l'institution, peut-être nécessaire dans le principe, n'a donné cependant depuis quarante ans que des résultats négatifs, pour ne point dire désastreux. Nous avons beaucoup crié contre cette administration, ne serait-ce que pour avoir dit aux Indigènes, à l'avènement de la République, que ce gouvernement ne manquerait pas de les supprimer, et si on la maintenait nous crierions encore, parce que nous la considérons comme un ennemi qui fait tout ce qu'il peut pour l'étouffer ; et qu'en somme nos cris sont légitimes en présence d'un péril aussi grand

Nous supprimons aussi le divorce, la polygamie et toute la législation musulmane contraire à nos codes, pour n'appliquer aux Indigènes que la loi française, comme elle est appliquée aux Juifs de France.

L'insurrection générale qui vient de se produire avec cette sauvagerie et ce vandalisme que quarante années d'occupation et de libéralités étaient loin de faire craindre, nous donne incontestablement le droit de procéder à cette réorganisation radicale. C'est une nouvelle conquête que la France est obligée de faire ; elle peut bien, elle doit même se montrer beaucoup moins magnanime que par le passé, et sans tenir le moins du monde compte de la capitulation de 1830, elle a le devoir de s'annexer purement et simplement sa nouvelle conquête aux conditions qu'il lui plaît d'imposer ; et au nom de la civilisation, après l'épreuve terrible qu'elle vient de faire, elle ne peut agir autrement.

Que faut-il pour la mise à exécution de ce projet? des forces, et des forces considérables. Or, les cinquante mille hommes que nous réclamons par province sont suffisants, et la France peut en disposer en ce moment en faveur de l'Algérie. Avec ces forces, les Arabes en passeront par où nous voudrons : le peuple même, qu'on en soit bien convaincu, n'opposera aucune résistance : les chefs seuls pourraient faire les récalcitrants, nous avons dit que l'insurrection nous donnait le droit de les anéantir.

On nous objectera que c'est là une théorie, que la théorie est toujours facile, mais que l'application de ce système est impossible.

Nous verrions volontiers les objections se produire pour y répondre et si de la discussion surgissait un système plus pratique, nous renoncerions de tout cœur au nôtre. Nous prévoyons quant à présent celles relatives au personnel et au budget et nous y répondons :

Le personnel ne sera point difficile à trouver ; qu'on fasse un appel, et en quelques jours nous sommes convaincu que les Préfectures, les Sous-Préfectures, les administrations civiles et militaires, judiciaires même, fourniraient plus de sujets qu'il n'en faudra, et offrant toutes les garanties désirables.

Le budget serait-il grevé davantage ? Nous partons de ce principe que tous les biens des insurgés seront confisqués. Les locaux sont tout trouvés puisqu'il s'agit d'installer ces administrations dans les bordjs des caïds, bordjs qui pour la plupart sont la propriété de l'État, comme maisons de commandement. D'autre part, avec le dixième de l'impôt qui est affecté aux caïds, avec tout ce que ces personnages perçoivent irrégulièrement et qu'ils ne versent pas, avec la suppression de tous les abus que nous connaissons, qui ruinent le peuple, sans profit pour le fisc, il y a de quoi faire face, et de beaucoup au-delà aux dépenses nouvelles qu'exigera l'application de ce nouveau système d'organisation, et tout le monde y trouvera son avantage : le Gouvernement, la colonisaton et les Indigènes eux-mêmes.

Le Gouvernement parce qu'il aura des agents sûrs qui lui feront rentrer *par des percepteurs* l'impôt d'une manière régulière et complète, et parce que la tranquillité étant assurée, il n'aura plus besoin d'avoir une armée formidable qui grève sans profit pour personne le budget de la guerre.

La colonisation parce que le cultivateur d'Europe, du moment où la sécurité lui sera assurée avec des garanties sérieuses, comme celles qu'offriront la suppression des caïds et des bureaux arabes, la présence d'une autorité civile se marchant que par la loi et la gendarmerie qui constitue la seule force du pays, s'expatriera volontiers pour retirer de la terre vierge d'Algérie toutes les richesses qu'un travail assidu et l'économie lui feront espérer. L'Arabe au surplus, débarrassé des tracasseries de ses chefs, se livrera plus sérieusement à tous les travaux des champs, et copiera les procédés employés par les Européens, ses voisins. Du jour où il ne sera plus *gruger* par son caïd qui l'accable en ce moment d'amendes, de corvées et de charges arbitraires de toute nature, qu'il sera régi par une loi plus morale, qu'il ne sera pas tourmenté par les marabouts qui l'entretiennent dans une foule de pratiques religieuses plus ou moins stupides les unes que les autres, à partir de ce moment l'Arabe écoutera la voix de la raison et entrera dans la voie du progrès.

(A suivre.) GEORGES.

(1) Voir le numéro du l'*Union de Sétif* du 11 février dernier, à l'article CONSTITUTION DE LA PROPRIÉTÉ INDIVIDUELLE.

CHRONIQUE

Aziz est revenu jeudi soir chez les Ouled-Adouan près d'El-Ouricia. Le général Saussier averti de ce mouvement s'y est transporté avec une partie de ses troupes et un engagement qui aurait eu, dit-on, pour résultat la soumission des Amouchas, a commencé la nuit pour ne finir que le lendemain à 9 heures. Nous n'avons encore aucun détail,

***

On nous a assuré que le caïd-bel Aroussi serait venu faire sa soumission seul, ses administrés n'ayant point voulu quitter les rangs d'Ahmed-Bey. Nous ne pouvons donner ce fait que sous toutes réserves, en faisant observer qu'il serait temps de voir cesser ce mystère dont on entoure les affaires de notre province ; c'est là une politique que nous voudrions démasquer et nous espérons qu'on y arrivera, et alors rira bien qui rira le dernier.

***

المصدر: موقع gallica.bnd.fr

الملحق رقم05: الصفحة الأولى من العدد 24 من جريدة اتحاد سطيف

1re Année. — N° 24. L'Union de Sétif Samedi, 1er Juillet 1871.

L'UNION DE SÉTIF

PARAISSANT LE SAMEDI

PRIX DE L'ABONNEMENT
Sétif & Arrondissement :
Un an ..... 16 fr.
Six mois ..... 8 »
Trois mois ..... 4 »
ANNONCES
La ligne ..... 50 c.

PRIX DE L'ABONNEMENT
Algérie & Tunisie :
Un an ..... 20 fr.
Six mois ..... 12 »
Trois mois ..... 7 »
RÉCLAMES
La ligne ..... 50 c.

ON S'ABONNE : à Sétif, au Bureau du Journal ; à Constantine, chez M. L. Marle, impr.-libr. ; à Bougie, chez M. Bastou, impr.-libr. ; à Philippeville, chez M. Levy, impr.-libr. ; à Alger, chez M. Dubos, impr.-libr. ; et chez tous les libraires de France et d'Algérie

LE NUMÉRO : 35 C.

Les abonnements sont payables d'avance et se continuent jusqu'à avis contraire. — Tout ce qui concerne la rédaction et l'administration du Journal doit être adressé franco à M. Théodore Chapotin, Gérant. — Les manuscrits insérés ou non, ne seront pas rendus.

Sétif, le 1er Juillet 1871.

L'insurrection.

La France, l'Assemblée nationale, le Chef du Pouvoir exécutif et le Gouverneur général civil de l'Algérie connaissent-ils parfaitement la politique qui est suivie dans notre subdivision vis-à-vis des chefs de la révolte ? S'ils la connaissent et qu'ils la laissent continuer, nous ne craignons pas de dire qu'aux yeux de l'Europe et du monde entier ils sont coupables d'un crime de lèse-nation. Mais assurément qu'elle n'est connue ni par la France, dont l'Algérie doit être aujourd'hui la planche de salut; ni par l'Assemblée nationale, qui doit avoir à cœur de mettre un terme aux turpitudes du Deux-Décembre, ni par M. Thiers, dont la rare intelligence et l'immense bon sens, résolvent les questions les plus ardues, ni par M. de Gueydon, le seul Gouverneur qui, jusqu'à présent, se soit donné la peine d'étudier consciencieusement toutes les difficultés qui ont arrêté les progrès de la Colonie, et qui ait eu la force et l'énergie de dévoiler au grand jour le machiavelisme des bureaux arabes et d'en briser toutes les trames. Non ! cette politique n'est pas connue, et nous devons, Sétifiens, nous unir tous pour la faire connaître. Que chacun de nous prenne la plume et dévoile ce qu'il sait sur cette insurrection qui nous cause tant de mal, qui nous ruine pour toujours. Si crier en plein café, dans les groupes, dans les réunions intimes : *cette manière de faire est infernale ; nous sommes vendus*, ne suffit point pour faire connaître le mal à qui peut le guérir, il faut agir. Quant à nous qui n'avons créé cette feuille que pour essayer de faire triompher la cause si noble de l'Algérie, nous venons livrer à la publicité, un nouveau fait qu'il sera facile à tous nos lecteurs de qualifier.

Le lendemain de l'affaire de Ksar-Thir, racontée par M. le colonel Bouvalet dans sa dépêche du 21 juin courant, ainsi conçue :

« Mohamed-ben-Adda est venu parader « devant mon camp avec 2,000 hommes « environ.

« Je me suis dirigé vers lui avec 600 « hommes d'infanterie, 150 chevaux et 2 « sections d'artillerie. Je leur ai tué beaucoup de monde et je les ai poursuivis « dans une déroute complète jusqu'au delà « du Djebel-Djaloum. J'ai eu 4 blessés, dont « 1 grièvement.

Signé : Bonvalet.

Le lendemain de cette affaire, le caïd Ahmed-Bey a déclaré au colonel qu'il voulait faire sa soumission et *sollicité un sauf-conduit* pour venir au camp traiter de l'*aman*. Ce sauf-conduit lui est aussitôt accordé et Ahmed-Bey arrive au camp. Là, que s'est-il passé entre ces deux hommes, le colonel Bouvalet et Ahmed-Bey ? Nous l'ignorons. Toujours est-il que celui-ci a dîné sous la tente du colonel, qu'il y est demeuré vingt-quatre heures après lesquelles il a été autorisé à s'en retourner dans sa tribu ; toujours est-il que deux jours après ce caïd reparaissait à la tête de ses cavaliers et que ses gens, en compagnie d'autres contingent, venus du Sud, continuaient, comme par le passé, à inquiéter, piller et incendier, qu'ils venaient voler des mulets dans les environs du Mesloug, mettaient le feu aux meules de fourrage, et pourchassaient jusque dans le village les colons qui [illegible].

Au lieu d'observer la circulaire du Gouverneur du 20 mai, c'est-à-dire, de faire déposer les armes, de se faire remettre les principaux instigateurs de la révolte, de conserver tout au moins ce caïd révolté comme prisonnier, de l'expédier même sur Sétif où la fusillade était le légitime châtiment qui devait l'attendre puisqu'il avait déjà brûlé plusieurs fermes, massacré des Européens, livré bataille et provoqué l'attaque de la diligence, au lieu de profiter de cette victoire si promptement annoncée on lui dit d'aller recommencer le carnage.

Voilà la politique qu'on suit vis-à-vis des chefs indigènes. Jusqu'à présent on en a pris trois : le caïd des Ayad, Chérif-ben-Abderraman Mokrani, qu'on a confié à un caïd insurgé pour qu'il le remette à la tête de l'insurrection, Illès-ben-Bouzid qu'on a tronqué contre un bâtard et Ahmed-Bey, auquel on accorde un sauf-conduit qu'on invite à dîner et qu'on autorise ensuite à reprendre les armes contre nous. Si cela doit continuer, il est certain que l'insurrection est loin de toucher à son terme et que nos colons doivent faire leur malle, s'en aller et envoyer dans une vingtaine d'années leurs enfants voir s'il y a du nouveau.

Quel est le but de cette politique ? évidemment tout le monde le devine. C'est de faire traîner le plus longtemps possible cette ruineuse insurrection, et de faire croire à la France, à l'Assemblée nationale, au Chef du Pouvoir exécutif que les conditions exigées par le Gouverneur général sont impossibles, que ce fonctionnaire n'entend rien à la politique du pays, qu'il faut le remplacer si l'on veut arriver à la pacification.

Algériens, nous avons eu ce moment à la tête de notre administration un homme qui a compris nos aspirations, qui a mis le doigt sur la plaie et qui veut la guérir ; serrons-nous tous autour de lui, soutenons-le en lui accordant la plus large confiance, exposons-lui franchement nos besoins, dévoilons lui courageusement tous les abus qui se commettent autour de nous, et il nous sauvera du naufrage dont nous sommes menacés

Nos adversaires sont forts, ils sont habiles et ne reculent devant aucun moyen pour maintenir la révolte, étouffer la colonisation et nous ruiner ; unissons-nous donc tous et soutenons par un vote unanime la politique libérale, honnête et vraiment algérienne de l'amiral de Gueydon.

Georges.

***

On nous adresse la lettre suivante :

Sétif, le 30 juin 1871.

A M. le gérant du journal l'Union de Sétif.

J'ai l'honneur de vous informer que les Rirhas, — que l'on disait soumis, — ont fait hier, 29 du courant, une nouvelle descente dans la plaine, et, pour nous donner une preuve de leur soumission, ont incendié la ferme de M. Malafosse, ainsi que l'approvisionnement de fourrage qui s'y trouvait ; cette ferme était une des plus belles des environs de Sétif.

Le feu y avait déjà été mis le 12 du courant, mais les incendiaires n'étaient parvenus qu'à brûler la maison d'habitation et une partie des écuries, plus une autre maison d'habitation sur la rive droite de l'Oued-Melloul.

Hier, ils ont complété leur œuvre de destruction : ces deux constructions sont réduites en cendres.

Agréez, etc.

S. Cassan.

***

Mardi, à 5 heures de l'après-midi, la musique du 43me mobile a joué quelques morceaux sous le balcon du commandant Berlau. C'était le bataillon qui venait lui faire ses adieux. Quoi que sévère, le commandant Berlau était aimé de ses hommes comme jamais officier supérieur ne l'a été dans son bataillon ; c'est qu'il était juste, qu'il s'occupait minutieusement de tous ses hommes et n'infligeait jamais qu'à propos les punitions qu'exigeait la discipline.

Correspondance de l'Union de Sétif

Sétif, le 26 juin 1871.

Monsieur le rédacteur

J'ai l'honneur de vous adresser ci-bas la copie d'une réclamation que je viens d'adresser au nom de la population commerçante de notre ville, justement émue de voir méconnaître ses droits ses intérêts. Je vous prie de vouloir bien lui donner la publicité qu'elle comporte, afin que le public soit édifié sur le sens de certaines mesures administratives.

« Monsieur le gouverneur général,

« J'ai l'honneur de venir très respectueusement vous faire connaître un fait aussi regrettable au point de vue moral, et préjudiciable aux intérêts de notre colonie, déjà fort éprouvée par les ravages de l'insurrection indigène et aussi à ceux de l'Etat, obérés par nos désastres politiques. J'ose espérer que vous apprécierez ce document selon son mérite et que vous daignerez prendre des mesures pour qu'à l'avenir les intérêts réciproques soient respectés à l'égard de chacun, conformément aux lois de l'équité.

« Il y a environ, un mois et demi, considérant l'état de la situation qui nous était faite, sachant aussi qu'il existait des besoins en orge pour le service des subsistances, j'ai proposé à M. le Sous-Intendant militaire de combler les quantités nécessaire, au moyen d'un marché de gré à gré, au prix de douze francs les cent kilogr.

« J'appuyais cette proposition sur le considération suivantes : 1° Le mode de traiter de gré à gré devait, dans l'actualité, être substitué à l'adjudication pour éviter que la cabale de la spéculation ne fît hausser autre mesure le prix de la denrée ; 2° que cette facilité d'écouler les orges (l'exportation étant nulle) donnée à nos colons, contraints par les événements de payer en ville des magasins très coûteux pour conserver leurs denrées, leur permettait de se procurer ainsi des fonds pour la moisson nouvelle, que le manque de sécurité et de main d'œuvre rend si difficile dans notre village et ce en échappant aux sordides combinaisons d'un agiotage insatiable, qu'on serait tenté de croire intéressé à l'avènement des insurrections périodiques (tant mieux s'il n'en est pas la cause première).

« Ma proposition avait pour but de pourvoir aux approvisionnements de l'Etat à des prix avantageux et satisfaisants pour le producteur.

« M. le Sous-Intendant dût soumettre ma proposition à l'Intendant divisionnaire et l'appuya, me dit-il, d'un avis favorable. Vu les circonstances, quelques jours après, j'étais officieusement et verbalement informé que ma proposition ne pouvait être prise en considération, le Ministre n'admettant pas de marché de gré à gré. Tout en res-

المصدر: موقع gallica.bnd.fr

قـــائمة المـصـادر والـمـراجـع

أولا: المصادر

- المصادر باللغة العربية:

1- جريدة المبشر، العدد 01، 15 سبتمبر 1847، مطبعة السلطنة، الجزائر.

2- جريدة المبشر، العدد 49، 15 سبتمبر1849، دار مطبعة السلطنة، الجزائر.

3- جريدة المبشر، العدد 50، 30 سبتمبر 1849، دار مطبعة السلطنة، الجزائر.

4- جريدة المبشر، العدد 73، 15 سبتمبر 1850، دار مطبعة السلطنة، الجزائر.

5- جريدة المبشر، العدد87، 10أفريل1851، دار مطبعة السلطنة، الجزائر.

6- جريدة المبشر، العدد 89، 16ماي 1851، دار مطبعة السلطنة، الجزائر.

7- جريدة المبشر، العدد 93، 16 جوان 1851، دار مطبعة السلطنة ، الجزائر.

8- جريدة المبشر، العدد 110، 30 مارس1852، دار مطبعة السلطنة، الجزائر.

9- جريدة المبشر، العدد123، 15أكتوبر1852، دار مطبعة السلطنة، الجزائر.

10- جريدة المبشر، العدد 130، 30 جانفي 1853، دار مطبعة السلطنة، الجزائر.

- المصادر باللغة الفرنسية:

1- Akhbar, N725, 07-05-1846, gallica.bnf.fr, 16-03-2024,16:00.

2- Bullelletin officiel des actes du gouvernment, N112, gallica.bnf.fr, 03-04-2024, 10:03.

3- Bullelletin officiel des actes du gouvernment, N129, gallica.bnf.fr, 03-04-2024, 10:03.

4-Bullelletin officiel des actes du gouvernment, N140, gallica.bnf.fr,20-02-2024,11:15.

5- Bullelletin officiel des actes du gouvernment, N148, gallica.bnf.fr,28-03-2024,13:30.

6- Bullelletin officiel des actes du gouvernment, N161, gallica.bnf.fr,16-04-2024,08:50.

7- Bullelletin officiel des actes du gouvernment, N163, gallica.bnf.fr,03-02-2024,14:00.

8- Bullelletin officiel des actes du gouvernment, N164, gallica.bnf.fr,12-03-2024,09:40.

9- Bullelletin official des actes du gouvernment, N195, gallica.bnf.fr,16-04-2024,08:50.

10- Bullelletin officiel des actes du gouvernment, N238, gallica.bnf.fr, 28-02-2024, 10:00.

11- Bullelletin officiel des actes du gouvernment, N347, gallica.bnf.fr,20-02-2024,11:15.

12- Bullelletin officiel des actes du gouvernment, N381, gallica.bnf.fr,28-03-2024,13:30.

13-Moniteur Algerien, N35, 22-09-1832, gallica.bnf.fr, 19-05-2024,2:00.

14- Moniteur Algérien, N42, 10-11-1832, gallica.bnf.fr, 19-05-2024,21:00.

15 -Moniteur Algérien, N72, 6-06-1833, gallica.bnf.fr, 19-05-2024,23:00.

16-Moniteur Algérien, N117, 20-04-1834 , gallica.bnf.fr, 19-05-2024, 23.30

17-Moniteur Algérien, N280, 1-04-1837, gallica.bnf.fr, 19-05-2024, 22:00.

18- L’Algérie Nouvelle, N 179,7-6-1859, gallica.bnf.fr, 21-05-2024,07:00،

19-L'cho d'oran, N131,10-04-1847, gallica.bnf.fr, 16-02-2024,16: 15.

20-L’union De Sétif, N21,10-06-1871, gallica.bnf.fr, 16-05-2024, 12:00.

21 -L’union De Sétif ,N24,1-07-1871, gallica.bnf.fr, 16-05-2024,10:00

ثانيا: المراجع

– الكتب:

1– احدادن زهير، الصحافة الإسلامية الجزائرية من بدايتها إلى سنة 1930، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1986.

2- احدادن زهير، الصحافة المكتوبة في الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2012.

3- أعمال محمد بن مصطفى بن الخوجة 1868-1915م، منشورات خمسينية جامعة الجزائر، منشورات تالة، الجزائر،2012.

4- بوشموخة عمر، الصحافة والقانون، الوسام العربي للنشر والتوزيع، الجزائر، 2011.

5- تليلاني احسن، جريدة النجاح حقيقتها ودورها، سحب الطباعة الشعبية للجيش، الجزائر، 2007.

6- دليو فضيل، تاريخ الصحافة الجزائرية المكتوبة 1830-2013، دار هومة، الجزائر، 2014.

7- دي طرازي الفيكونت فيليب، تاريخ الصحافة العربية، ج1، المطبعة الأدبية، بيروت، 1913.

8- الزبير سيف الإسلام، رواد الصحافة الجزائرية، ط1، دار الشعب، القاهرة، 1981.

9- الزبير سيف الإسلام، تاريخ الصحافة في الجزائر،ج4، طبع المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية ،الجزائر،1985.

10- الزبير سيف الإسلام، تاريخ الصحافة في الجزائر، ج3، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1982.

11- الزبير سيف الإسلام، تاريخ الصحافة في الجزائر، ج2، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1982.

12- الزبير سيف الإسلام، تاريخ الصحافة في الجزائر،ج5، ط2، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر، 1985.

13- سعد الله أبو القاسم، الحركة الوطنية الجزائرية 1830-1900م، ج 1، دار الغرب الإسلامي، بيروت ،1992.

14- سعد الله أبو القاسم، تاريخ الجزائر الثقافي، ج7، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت 1998.

15- شرف عبد العزيز، الجغرافيا صحفية وتاريخ الصحافة العربية، ط 1، عالم الكتب، القاهرة، 2004.

16- مصمودي فوزي، تاريخ الصحافة والصحفيين في بسكرة وإقليمها من 1900 إلى 1956، تر: أبو القاسم سعد الله، منشورات الجمعية الخلدونية للأبحاث والدراسات التاريخية، الجزائر، 2006.

17- مفدي زكرياء، تاريخ الصحافة العربية في الجزائر، مؤسسة مفدي زكرياء، الجزائر، 2003.

18- ناصر محمد، المقالة الصحفية الجزائرية نشأتها تطورها أعلامها من 1903 إلى 1931، ج1،سحب الطباعة الشعبية للجيش، الجزائر، 2007.

19- ناصر محمد، تاريخ الصحافة العربية الجزائرية، المجلد الأول، عالم المعرفة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2015.

20- هلال عمار، الهجرة الجزائرية نحو بلاد الشام (1847-1918)، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2007.

<u>- الرسائل والأطروحات الجامعية:</u>

1- شيكدان سعيد، الثورة الجزائرية في الصحافة الفرنسية من خلال جريدة لاديباش كوتيد يان la dépêche quotidienne 1954-1962، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة الجزائر 2 أبو القاسم سعد الله، الجزائر،2016-2017.

2- عكاش عبد السلام، نظرة الصحافة الاستعمارية لانتفاضة مجازر 8 ماي 1945، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة الجزائر، الجزائر، 2005-2006م.

- المقالات العلمية:

1- أحميدة عميراوي، "صحيفة ورقة خبور الجزائر"، مجلة المصادر، (يصدرها المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر1954) الجزائر، العدد2015،11.

2- اوهابية فتيحة، الصحافة المكتوبة في الجزائر، مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية، (تصدرها جامعة قاصدي مرباح) الجزائر، العدد 16، 2014.

3- باي أحلام ، "ظروف نشأة الصحافة في الجزائر خلال الاحتلال الفرنسي (الفترة 1847-1954)"، مجلة المعيار، (تصدرها جامعة العلوم الإسلامية الأمير عبد القادر) الجزائر، مجلد 27، عدد2، 2023.

4- بوغازي فتيحة،" تصنيف الصحافة الاستعمارية في الجزائر" ، أفكار وأفاق، (تصدرها جامعة الجزائر2) الجزائر، المجلد 11، العدد 1، 2023.

5- بوقرين عيسى،"الهولوكوست الفرنسي في الأغواط 4 ديسمبر 1852"، مجلة قضايا تاريخية، (تصدرها مدرسة بوزريعة) الجزائر، المجلد05، العدد01، 2020.

6- صغيري ميلود، خامسة رمضان ، "الطباعة والتطور الكرونولوجي لمصادر المعلومات بين الانتشار وحتمية الوسائط"، مجلة الإحياء، (تصدرها جامعة باتنة) الجزائر، مجلد21، العدد29، أكتوبر 2021.

7- عباس حورية، "الإنتاج الحيواني في الجزائر المستعمرة ومساهمته في التجارة الخارجية مع فرنسا خلال الفترة(1870-1914)"، المجلة التاريخية الجزائرية، (تصدرها جامعة مسيلة) الجزائر، المجلد 6، العدد01، 2022.

8- عتو رضا ،" تغطية جريدة " ليكو دوران " لعمليات حرق المزارع من قبل جيش التحرير الوطني: عين تيموشنت نموذجا"، مجلة العصور الجديدة، (تصدرها جامعة وهران1) وهران، المجلد 12، العدد 1، 2022.

9- عكاش عبد السلام ، " الصحافة الاستعمارية للشرق الجزائري ومجازر 08 ماي 1945"، حوليات جامعة قالمة للعلوم الاجتماعية والإنسانية، (تصدرها جامعة 8 ماي 1945) الجزائر، المجلد 6، العدد 20، ديسمبر 2012.

10- عماري شريفة، شرقي نورية، "الخصائص الفنية للموسيقى الشعبية الجزائرية"، مجلة النص، (تصدرها جامعة سيدي بلعباس) الجزائر، المجلد08، العدد03، 2021.

11- فاطمة بن يوسف، عبد الباسط قلفاط، "الشيخ محمد بن مصطفى بن الخوجة وجهوده الإصلاحية في الجزائر (1915/1865م) من خلال وثائق جديدة"، مجلة هيرودوت للعلوم الإنسانية والاجتماعية، (تصدرها وزارة التربية والتعليم) الجزائر، المجلد6، العدد1، 2022.

12- قندل جمال، "موقف جريدة ليكو دوران l'Echo d'Oran من تفجير الثورة الجزائرية في الفاتح نوفمبر 1954"، مجلة قضايا تاريخية ، (تصدرها مدرسة بوزريعة) الجزائر، عدد 12، 2020.

13- كرليل عبد القادر،" نشأة الصحافة الاستعمارية "، مجلة المصادر، (يصدرها المركز الوطني لأبحاث الحركة الوطنية) الجزائر، العدد 11، د. س.

14- لعقاب عبد الهادي، تاريخ طباعة المصحف في الجزائر، مجلة رسالة المسجد، (تصدرها وزارة الشؤون الدينية) الجزائر، المجلد20، العدد1، 2022.

15- لعياضي نصر الدين، "الخطاب الصحفي الاستعماري في ظروف الأزمة "، المجلة الجزائرية للاتصال، (تصدرها جامعة الجزائر3) الجزائر، العدد 03، 1989.

16- محي الدين صفي الدين، "مستعربو الاندلس التسمية والظهور"، مجلة المواقف للبحوث والدراسات في المجتمع والتاريخ، (تصدرها جامعة معسكر) الجزائر، العدد05، ديسمبر2010.

17- مدربل مصطفى الأمين، "الأوبئة والأمراض في الجزائر خلال القرن الأول من الاحتلال الفرنسي"، مجلة أفاق فكرية، (تصدرها جامعة سيدي بلعباس) الجزائر، المجلد11، العدد01، ماي 2023.

18- مرين محمد ،" منظور النص الأدبي في كتابات إيزابيل إيرهاربت ، مجلة المعارف، (تصدرها جامعة الوادي) الجزائر، مجلد18، العدد01، جوان2023.

19- نيومان دانيال، "رحلة سليمان بن صيام إلى فرنسا (عام 1852م) صفحة منسية في تاريخ الجزائر"، مجلة كرونوس، (تصدرها جامعة البلمند) لبنان، عدد17، 2008

المواقع الإلكترونية:

1-بوزير عمار بن محمد، " الصحافة الجزائرية المكتوبة أثناء الاستدمار الفرنسي"، شبكة الألوكة، www.alwka.net.2016

2- زينون ياسين، "الحرب الفرنسية الألمانية(1870-1871) من منظور جول ميشليه(Jules Michelet)"، دورية كان التاريخية، (تصدر في المغرب)، العدد48، مارس2020.

المراجع الأجنبية:

1-Ihaddaden Zahir, La Musulmane Algerienne de 1830 à 1930, E.N.A.L, Alger, 1986.

2-Henni Ahmed, la colonisation agraire et le sous développement en Algérie, société nationale d'édition et de diffusion, Alger, 2009.

فهرس الأعلام

- أبو القاسم محمد الحفناوي: 69.
- أثورد دو فونفيل: 29.
- أجرون: 26.
- أحمد باي: 60.
- أحمد توفيق المدني: 44.
- محمد البدوي: 41، 68.
- أحمد بن الفقون: 41.
- أدواردقوسلان: 43.
- أرنست فيل بلاد: 30.
- أرنو: 39.
- الأمير عبد القادر: 68.
- الأمير بورود: 40.
- اتينانبايلاك: 16.
- إسماعيل توماس أريان: 17، 18.
- إيزابيل إيرهابت: 26.
- البارود دوسلان: 68.
- بول بيري: 27.
- بومدين بن رحال: 26.

- بولينياك: 9.

- بيار أونيسا: 42.

- بيرون: 43.

- البارون بيشون: 37.

- بيهاغل: 31، 32، 66.

- جورج بلاشت: 16.

- حمدان بوركايب: 26.

- دي بورمون: 9.

- دي توناك: 17.

- دس فيلار: 17.

- راوول بيربي: 35.

- رفاعة الطهطاوي: 68.

- ريبو: 32.

- الزبير سيف الإسلام: 28.

- سانت أرنو: 67.

- سان لويس: 22.

- سليمان بن الصيام: 41، 66، 67، 72.

- شابو لاتور: 26.

- شارل دوغيرل: 64، 65.

- شارل العاشر: 24.

- شفور: 42.

- عبد الرحمان الثعالبي: 46.

- علي بن سماية: 41.

- علي بن عمر: 41.

- عز الدين القلال: 26.

- فارني: 19.

- فيليب: 39.

- فيرود: 68.

- فيكتور باروكاد: 26.

- قدور باحوم: 41.

- قوندران: 32.

- كراتيان فور: 16.

- كليمان دو فيرنوا: 29.

- لوران سيافينو: 16.

- لوران شيفياتو: 35.

- لوسياني: 45.

- لوسان بيري: 27.

- لافونت بيري: 27.

- لاكورا: 33.

- ليون روش: 68.

-لوى نابليون: 69.

- مانالثدانالث: 43.

- مانانت: 16.

- مالان: 35.

- مارشال بيجو: 68.

- المارشال فاليه: 25.

- محمد البدوي: 72.

- محمد بن بالقاسم: 41.

- محمد بوزار: 41.

- محمد الزقاي: 41.

- محمد السعيد بن علي الشريف: 41.

- محمد بن مصطفى: 41.

- محمود وليد الشيخ علي: 41.

- مصطفى بن أحمد الشرشالي: 41.

- مصطفى بن السادات: 41.

- مصطفى بن عبد الحليم: 26.

- محمد بن مصطفى خوجة: 70.

- موريس برنار: 36.

- محمود عباس: 11، 40.

- ميرل: 9.

- معمر زودومي: 26.

- المون انريس: 29.

- نابليون: 15، 17، 18، 67، 82.

- هنري بورجو: 15، 34، 35.

فهرس الأماكن والبلدان

- آسيا: 11.

- الأغواط: 2.

- افنيون: 3.

- أوروبا: 8.

- أولاد جلال: 54.

- إفريقيا: 11، 23،27، 69.

- إيطاليا: 62.

- باريس: 29، 42، 62، 67.

- بروسيا: 58.

- بسكرة: 36، 54.

- بوزريعة: 49.

- بوسعادة: 57، 69.

- بوغار: 13.

- بليدة: 31، 32، 33.

- تورفيل: 62.

- تلمسان: 16.

= جرجرة: 57، 69.

- الجزائر: 8، 9، 10، 12، 13، 14، 15، 16، 17، 18، 20، 22، 23، 24، 25، 28، 29، 29، 30، 31، 32، 33، 34، 35، 36، 37، 38، 40، 43، 44، 45، 46، 49، 50، 52، 53، 54، 55، 56، 57، 58، 62، 63، 64، 65، 68، 69، 70.

- الحجاز: 3، 5.

- دمشق: 69.

- سطيف: 54.

- سيدي عقبة: 54.

- سيدي فرج: 9، 22.

- السينغال: 24.

- الشام: 69.

- شرشال: 45.

- الشلف: 42.

- الصحراء: 26، 29، 57.

- الصين: 40.

- العلمة: 33.

- عنابة: 54.

- فارس: 40.

- فرنسا: 8، 13، 15، 17، 18، 19، 22، 23، 25 ،27، 32، 35، 39، 46، 53، 58، 60، 63، 65، 67.

- قالمة: 54.

- قسنطينة: 16، 18، 32، 42، 43، 45، 46، 50، 51.

- كوريا: 34.

- لوطايا: 54.

- ليون: 67.

- المتيجة: 31، 51.

- مرسيليا: 9.

- المشرق: 53، 70، 71.

- مصر: 40، 45، 53، 68.

- معسكر: 57.

- المغرب: 37، 70.

- مليانة: 66.

- الهند: 69.

- ورقلة: 36.

-وهران: 16، 26، 27، 28، 45، 49، 50.

فهرس الجرائد

- الأخبار:19، 24، 25، 28، 29، 30.

- إتحاد سطيف: 33، 57، 59.

- الإفريقي القسنطيني: 68.

- البرقية الجزائرية: 14.

- بريد الجزائر: 22، 32، 36، 37، 64.

- بسكرة ورقلة: 36.

- تقدم سطيف: 34.

- الجزائر: 16، 45، 67.

- الجزائري: 45.

- الجزائر الجديدة: 29، 30، 55.

- الجزائر الفرنسية العربية: 43.

- الدربوكة: 27، 28، 29، 31.

- الراديكالي: 32، 56، 66.

- الرامي الجزائري:31.

- ستيفات: 22.

- السطايفي الصغير: 14.

- الشلف: 42.

- صدى وهران: 26، 32.

- الصحافة الحرة: 16.

- فريضة الحج: 44.

- كوكب إفريقيا: 12.

- كوكب الشرق: 42.

- لاديباش ألجيريان: 19.

- لاديباش كوتيديان: 34.

- ليكودالجي: 16.

- المبصر: 19، 42.

- المرشد الجزائري: 24، 36، 37، 45.

- المراقب: 31.

- المستقبل القسنطيني: 42، 66.

- المعمر الصغير: 34.

- المغرب: 71.

- منبه سطايفي: 34.

- المنتخب: 18، 19، 44.

- النجاح: 12.

- النشرة الرسمية لعقود الحكومة: 24،48.

- النصيح: 43، 44.

- الهلال: 19.

- الوقائع المصرية: 8.

فهرس الموضوعات

العنوان	الصفحة
شكر والعرفان	
مقدمة	أ_ و
الفصل الأول: ماهية الصحافة الاستعمارية	
أولا: نشأة الصحافة الاستعمارية وخصائصها	8-11
ثانيا: أنواع الصحافة الاستعمارية	12-19
ثالثا: اهتمامات الصحف الاستعمارية	19-20
الفصل الثاني: الصحف الفرنسية في الجزائر	
أولا: الصحف الناطقة باللغة الفرنسية	22- 36
ثانيا: الصحف مزدوجة اللغة (الفرنسية-العربية)	36-43
ثالثا: الصحف الناطقة باللغة العربية	43-45
رابعا: دور المطابع في انتشار الصحافة الاستعمارية	45-46
الفصل الثالث: قضايا الصحف الفرنسية وأهم روادها	
أولا: نماذج عن قضايا الصحف الفرنسية	48-64
ثانيا: أهم رواد الصحافة الاستعمارية الفرنسية (الفرنسيين والجزائريين)	64-71
ثالثا: انعكاسات الصحافة الاستعمارية	71-72
الخاتمة	74-76
الملاحق	78-81
قائمة المصادر والمراجع	83-89
فهرس الأعلام	91-95
فهرس الأماكن والبلدان	97-99
فهرس الجرائد	100-102
فهرس الموضوعات	104
الملخص	

ملخص المذكرة

الملخص بالعربية:

عرفت الجزائر الصحافة بشكل فعلي عن طريق الاحتلال الفرنسي سنة 1830م فكانت جريدة Estafette D' Algérie أول ما أنشا الجيش الفرنسي لتظهر بعدها عدة صحف تعددت عناوينها واختلفت أنواعها بين صحافة رسمية، صحافة المستوطنين، وصحافة أحباب الأهالي وشملت عدة مواضيع سياسية، اقتصادية، اجتماعية، عسكرية وثقافية. وبالرغم من نزعتها الذاتية لخدمة الحكومة الفرنسية ومصالح المستوطنين الأوروبيين إلا أنها ساهمت في تكوين وظهور بعض الصحفيين الجزائريين أمثال سليمان بن الصيام، أحمد بدوي، بلقاسم محمد حفناوي وغيرهم ليسهل على الجزائريين الإطلاع على مختلف الأخبار لكن دون أن ننس هدفها الأساسي وهو طمس مقومات المجتمع الجزائري.

الكلمات المفتاحية: اهتمامات، الصحافة، الاستعمار، الجزائر، القضايا.

English summary:

Algeria knew the press effectively through the French occupation in 1830 so the ″Estafette D' Algérie″ was the first newspaper established by the French army, followed by the emergence of several newspapers that varied their titles and different types between the official press, the settlers' press, and the press of the people's lovers, and included several political, economic, social, social, military and cultural topics. Despite its subjective tendency to serve the French government and the interests of the European settlers, it contributed to the formation and emergence of some Algerian journalists such as Souleymane Ben Elsaym, Ahmed Badoui, Belkacem Mohamed Hafnaoui and others to make it easier for Algerians to access various news, but without forgetting its main goal, which is to obliterate the foundations of Algerian society.

Keywords: Interests, Journalism, colonialism, Algeria, issues.

REPUBLIC ALGERIENNE DEMOCRATIQUE ET POPULAI
MINISTERE DE L'ENSEIGNEMENT SUPERIEURE ET DE I
RECHERCHE SCIETIUFIQUE
UNIVERSITE MOHAMED KHIDER – BISKRA
FACULTE DES SCIENCES HUMAINES ET SCOCIALES
DEPARTEMENT SCIENCES HUMAINES

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة محمد خيضر- بسكرة
كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية
قسم العلوم الإنسانية
السنة الجامعية 2023-2024

بسكرة في 2024.05.30

الاسم واللقب الأستاذ المشرف : واعنية نفطي
الرتبة : أستاذ محاضر أ
المؤسسة الأصلية : جامعة بسكرة

الموضوع: الإذن بالإيداع

أنا الممضي أسفله الأستاذ (ة) واعنية نفطي .....وبصفتي مشرفا على مذكرة الماستر للطالبين:(ة) ليلى طرشة

عائدة أم الخير عتيق

في تخصص: تاريخ الوطن العربي المعاصر

والموسومة: بـ: إهتمامات الصحافة الإستعمارية في الجزائر 1830-1900م

والمسجل بقسم العلوم الإنسانية، شعبة التاريخ، أقر بأن المذكرة قد استوفت مقتضيات البحث العلمي من حيث الشكل والمضمون، ومن ثمة أعطي الإذن بإيداعها.

إمضاء المشرف

جامعة محمد خيضر بسكرة ، ص.ب 145 ق ر ، 07000 بسكرة.
كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، القطب الجامعي ، شتمة .
Université Mohamed Khider, B.P145 RP 07000 Biskra
☎ 033.50.1240

تصريح شرفي بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لانجاز بحث:

أنا الممضي أسفله،

-الطالب(ة):..ليلى...طرشة.....الحامل لبطاقة التعريف الوطنية

رقم:..1199 90 23 00 00 00 3 00 00 00

والصادرة بتاريخ..07..-..04..-..2022.. عن دائرة...بسكرة.....

- الطالب(ة):..عادة..ف..الخير عتيق.... الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم 110021306002890005

والصادرة بتاريخ..22..-..06..-..2022.. عن دائرة....جامعة.....

المسجل(ين) بكلية :العلوم الإنسانية والاجتماعية: قسم: العلوم الإنسانية. الشعبة: التاريخ.

التخصص:..تاريخ الوطن العربي المعاصر.....

والمكلف(ين) بانجاز مذكرة ماستر ، الموسومة ب:.

...اهتمامات الصحافة الاستعمارية.....
.....في الجزائر 1830-1900.....

.....

.....

أصرح بشرفي (نا) أنني (نا) التزمت (نا) بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور أعلاه

التاريخ: 06/04/2024.

توقيع المعني(ين):

46